التقارير الخاصة
للجنة الخاصة
لمناهضة الفصل العنصري

الجمعية العامة

الوثائق الرسمية : الدورة الخامسة والثلاثون

الملحق رقم ٢٢ ألف (A/35/22/Add. 1-3)

الأمم المتحدة

نيويورك، ١٩٨١

Digitized by UNOG Library

ملاحظـــــة

تتألف رموز وثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام . ويعني ايراد أحد هذه الرموز الاحالة الى احدى وثائق الأمم المتحدة .

يضم هذا المجلد ثلاثة تقارير خاصة قدمتها الى الجمعية العامة اللجنة الخاصة لمناهضـــة الفصل العنصري . وقد تم تعميم هذه التقارير سابقا تحت الرمـــوز A/35/22/Add.1-S/14156/Add.1 و A/35/22/Add.2-S/14156/Add.2 و A/35/22/Add.3-S/14156/Add.3 .

Digitized by UNOG Library

[الاصل : بالانكليزية]
[١١ شباط/فبراير ١٩٨١]

المحتويات

رقم الوثيقة	العنوان	الصفحة
A/35/22/Add.1	التقرير الخاص الاول : تنفيذ الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالفصل العنصري	د
A/35/22/Add.2	التقرير الخاص الثاني : التطورات الاخيرة في مجال العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا	١٠٣
A/35/22/Add.3	التقرير الخاص الثالث : المؤتمر الدولي المعني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا	١١٢

Digitized by UNOG Library

الوثيقة A/35/22/Add.1

التقرير الخاص الأول

تنفيذ الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية لقرارات
الأمم المتحدة المتعلقة بالفصل العنصري

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
كتاب الاحالة		١
أولا — مقدمة	١ — ٧	١
ثانيا — تنفيذ الحكومات لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالفصل العنصري	٨ — ٢٤١	٣
ألف — العلاقات السياسية والدبلوماسية والقنصلية وغيرها من العلاقات الرسمية مع جنوب افريقيا	٨ — ١١	٣
باء — تطبيق الحظر الالزامي على الأسلحة	١٢ — ٤٨	٦
جيم — تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن العلاقات النووية مع جنوب افريقيا	٤٩ — ٧٩	٢٠
دال — تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن العلاقات الاقتصادية مع جنوب افريقيا	٨٠ — ١٨٨	٢٩
١ — العلاقات التجارية بما فيها الذهب والنفط	٨٦ — ١١٩	٣٠
٢ — الاستثمار	١٢٠ — ١٥٤	٤٥
٣ — المصارف	١٥٥ — ١٧٣	٥٨
٤ — الخطوط الجوية والخطوط البحرية ..	١٧٤ — ١٨٤	٦٦
٥ — الهجرة	١٨٥ — ١٨٨	٧١
هاء — التعاون الثقافي والتعليمي والرياضي وغيره من أشكال التعاون مع جنوب افريقيا	١٨٩ — ٢١٦	٧٥
واو — المساعدات الانسانية والتعليمية وغيرها من المساعدات المقدمة الى شعب جنوب افريقيا المقهور	٢١٧ — ٢٢٣	٨٣

Digitized by UNOG Library

المحتويات (تابـع)

	الفقـــرات	الصفحة
زاى ـ التدابير المتخذة بشأن السجناء السياسيين ، ونشر المعلومات عن الفصل العنصرى ، ومسائل أخـرى	٢٢٤—٢٣٥	٩٢
١ ـ السجناء السياسيون	٢٢٤—٢٢٨	٩٢
٢ ـ نشر المعلومات عن الفصل العنصرى .	٢٢٩—٢٣٥	٩٣
حاء ـ العلاقات مع البانتوستانات	٢٣٦—٢٤١	٩٦
ثالثا ـ التنفيـذ من قبل المنظمات الدوليـة الحكومية	٢٤٢—٢٤٨	٩٨
رابعا ـ النتائج والتوصيات	٢٤٩—٢٦٠	١٠٠

Digitized by UNOG Library

كتاب الاحالـــة

٤ أيلول/سبتمـــــبر ١٩٨٠

سيدى ،

يشرفني ان ارسل اليكم طيه ، وفقا للمقرر الذى اتخذته اللجنة الخاصة لمناهضة الفصـــــل العنصرى في جلستها ٤٥٩ المعقودة في ٢٩ آب/اغسطس ١٩٨٠ ، تقريرا عن تنفيذ الحكومـــات والمنظمات الحكومية الدولية المعنية لقرارات الامم المتحدة بشأن الفصل العنصرى وأن ارجو اصـدار هذا التقرير بوصفه وثيقة من وثائق الجمعية العامة ومن وثائق مجلس الامن . وقد قامت باعـــداد هذا التقرير اللجنة الفرعية المعنية بتنفيذ قرارات الامم المتحدة وبالتعاون مع جنوب افريقيا ووافقـت اللجنة الخاصة عليه في ٢٩ آب/اغسطس ١٩٨٠ .

وتفضلوا ، سيدى ، بقبول أسمى آيات الاحترام .

(توقيع) ب . اكبورودى كلارك
رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى

سعادة السيد كورت فالدهايم
الأمين العام للأمم المتحدة
نيويورك

Digitized by UNOG Library

أولا ـ مقدمـــــة

١ ـ ما فتئت مسألة التمييز العنصري في جنوب افريقيا تعرض على الجمعية العامة منذ عقد دورتها الأولى في عام ١٩٤٦. وقد اعتمدت الجمعية العامة ومجلس الأمن وغيرهما من أجهزة الأمم المتحدة عشرات القرارات التي تعارض ما أصبح يعرف الآن بسياسات الفصل العنصري التي يتبعها نظام جنوب افريقيا . وظلت الأمم المتحدة توجه نداءات الى نظام جنوب افريقيا منذ سنوات عديدة كي يتخلى عما ينتهجه من سياسات عنصرية قمعية انتهكت بصورة متزايدة مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة . وتجاهل نظام جنوب افريقيا هذه النداءات ولجأ الى اتخاذ تدابير تتسم بالمزيد من التمييز والقمع كلما أبدى ضحايا الفصل العنصري مقاومة للسياسات الوحشية التي نفذت بضراوة .

٢ ـ وعقب مذبحة شاربفيل التي حدثت في آذار/مارس ١٩٨٠ اعتمد مجلس الأمن القرار ١٣٤ (١٩٦٠) المؤرخ في ١ نيسان/ابريل ١٩٦٠ الذي دعا فيه حكومة جنوب افريقيا الى الشروع في اتخاذ تدابير تهدف الى تحقيق توافق عنصري مبني على المساواة ، والى التخلي عما تنتهجه من سياسات فصل عنصري وتمييز عنصري ؛ ورجا الأمين العام أن يتشاور مع حكومة جنوب افريقيا بشأن اعداد ترتيبات تساعد بشكل كاف على دعم مقاصد ومبادئ الميثاق . ولم يسفر الاجتماع بين الأمين العام ورئيس وزراء جنوب افريقيا عن شيء ، وكثف نظام جنوب افريقيا سياسات الفصل العنصري التي ينتهجها ، وأعلن حالة الطوارئ وفرض حظرا على المؤتمر الوطني الافريقي وعلى مؤتمر الوحدويين الافريقيين واعتقل الآلاف من معارضي الفصل العنصري .

٣ ـ وبناء على ذلك اقتنعت أجهزة الأمم المتحدة بأنها يجب أن تذهب الى ما هو أبعد من توجيه النداءات الى نظام جنوب افريقيا . وفي عام ١٩٦١ اعتمدت الجمعية العامة القرارين ١٥٩٨ (د ـ ١٥) المؤرخ في ١٣ نيسان/ابريل ١٩٦١ و ١٦٦٣ (د ـ ١٦) المؤرخ في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦١ اللذين يحثان الدول على اتخاذ ما يتاح لها اتخاذه من اجراءات فردية وجماعية تتفق مع ميثاق الامم المتحدة لتحقيق التخلي عن سياسات الفصل العنصري . ودعا قرار الجمعية العامة ١٧٦١ (د ـ ١٧) المؤرخ في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٢ لأول مرة الى ان تتخذ الدول تدابير محددة . وطلب القرار الى الدول الأعضاء أن تقوم ، فرادى أو جماعات ، بقطع أو عدم اقامة علاقات مع جنوب افريقيا في ميادين العلاقات الدبلوماسية ، ومرور الطائرات والسفن ، والتجارة بما في ذلك جميع الأسلحة والذخيرة . وأعادت القرارات اللاحقة التي اتخذتها الجمعية العامة ، التأكيد على التدابير الموصى بها في القرار ١٧٦١ (د ـ ١٧) ودعت الى اتخاذ المزيد من التدابير ، خاصة فيما يتعلق بتقديم المساعدات السياسية والانسانية وغيرهما من المساعدات الى ضحايا الفصل العنصري والى حركة التحرير الوطني في جنوب افريقيا ؛ وتشجيع الدعاية على أقصى نطاق عن شرور الفصل العنصري واتخاذ تدابير دولية لضمان القضاء عليه ، وتعزيز زيادة عزل جنوب افريقيا عن طريق اتخاذ تدابير مثل مقاطعة التبادل الثقافي والرياضي مع جنوب افريقيا وعدم تشجيع الهجرة اليها وادانة سياسة البانتوستانات وحظر التعاون الاقتصادي والعسكري والنووي معها .

Digitized by UNOG Library

٤ - وذكر مجلس الأمن ، في القرار ١٨١ (١٩٦٣) المؤرخ في ٧ آب/اغسطس ١٩٦٣ ، ان الحالة في جنوب افريقيا تزعزع السلم والأمن الدوليين بشكل خطير ودعا كل الدول الى أن توقف فورا بيع الاسلحة ، والذخائر بجميع أنواعها ، والمركبات العسكرية لجنوب افريقيا وشحنها اليها . وعزز قرار مجلس الأمن ٢٨٢ (١٩٧٠) المؤرخ في ٢٣ تموز/يوليه ١٩٧٠ الحظر المفروض على توريد الاسلحة الى جنوب افريقيا . وعقب الأعمال الوحشية التي قام بها نظام الفصل العنصرى في سويتو وفي ضواح أخرى في عام ١٩٧٦ ، وبعد موت ستيف بيكو في المعتقل ، وفرض حظر شامل على مناوئي الفصل العنصرى وسجنهم في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٧ ، اعتمد مجلس الأمن فرض حظر الزامي على توريد الاسلحة الى جنوب افريقيا . ودعا مجلس الأمن ، في قراره ٤١٨ (١٩٧٧) المؤرخ في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧ ، كل الدول الى وقف تقديم أى نوع من أنواع الاسلحة أو ما يتصل بها من مواد الى جنوب افريقيا ، بما في ذلك بيع أو نقل أسلحة وذخيرة ومركبات ومعدات عسكرية ومعدات بوليسية شبه عسكرية وقطع غيار لما سلف ذكره . ودعيت الدول الى وقف توفير جميع أنواع المعدات واللوازم ، والى اعادة النظر في كل الترتيبات التعاقدية القائمة مع جنوب افريقيا والتراخيص الممنوحة لها فيما يتصل بصنع وصيانة الاسلحة ، والذخيرة بجميع أنواعها والمعدات والمركبات العسكرية . وطلب القرار كذلك الى الدول ان تمتنع عن أى تعاون مع جنوب افريقيا في صنع وتطوير الاسلحة النووية .

٥ - وفي السنوات الاخيرة تزايد اهتمام الجمعية العامة والهيئات الاخرى بتنفيذ أحكام ما اعتمد من قرارات بشأن مسألة سياسات الفصل العنصرى التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا . واعتمدت الجمعية العامة في عام ١٩٧٦ برنامج عمل مفصلا لمناهضة الفصل العنصرى (القرار ٣١/٦ ياء ، المرفق ، المؤرخ في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٦) ، كي تنفذه الحكومات والوكالات المتخصصة والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية وأيضا اللجنة الخاصة ومركز مناهضة الفصل العنصرى . وأعلن الاحتفال بالسنة الدولية لمناهضة الفصل العنصرى في الفترة من ٢١ آذار/مارس ١٩٧٨ الى ٢٠ آذار/مارس ١٩٧٩ وبدأت اللجنة الخاصة في ٢١ آذار/مارس ١٩٧٩ التعبئة الدولية لمناهضة الفصل العنصرى .

٦ - وبينما اتخذ عدد كبير من الدول الاعضاء خطوات واسعة في سبيل تنفيذ القرارات العديدة الرامية الى القضاء على نظام الفصل العنصرى ، لم تمتثل دول أخرى لهذه القرارات . ومنذ اعتماد القرارات التي دعت الدول الى انهاء أنشطتها المتعلقة بالتجارة مع جنوب افريقيا والاستثمار فيها ، قامت بعض الدول بزيادة هذه الانشطة زيادة كبيرة . بل ان بضع دول واصلت تقديم المساعدة العسكرية والنووية الى جنوب افريقيا . وبناء على ذلك ظلت التدابير التي اتخذتها الأمم المتحدة لمناهضة الفصل العنصرى أبعد ما تكون عن ان تتسم بالفعالية .

٧ - ويقيم هذا التقرير مدى تنفيذ الحكومات والوكالات الحكومية الدولية المعنية لقرارات الأمم المتحدة بشأن الفصل العنصرى ، وذلك كمحاولة لتعزيز اتخاذ تدابير أكثر فعالية من أجل الكفاح الدولي ضد الفصل العنصرى (١) .

---

(١) بعث الأمين العام ، بناء على طلب اللجنة الخاصة ، برسالة الى الدول الاعضاء مؤرخة في ٢٦ نيسان/ابريل ١٩٧٩ للحصول على معلومات منها بشأن تنفيذ القرارات ذات الصلة . وللاطلاع على الردود الواردة منها ، انظر A/AC.115/L.513 .

Digitized by UNOG Library

ثانيا - تنفيذ الحكومات لقرارات الأمم المتحدة بشأن الفصل العنصري

ألف - العلاقات السياسية والدبلوماسية والقنصلية وغيرها من العلاقات الرسمية مع جنوب افريقيا

٨ - طلبت الجمعية العامة ، في قرارها ١٧٦١ (د - ١٧) ، الى الدول الاعضاء ان تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع جنوب افريقيا أو أن تمتنع عن اقامة علاقات دبلوماسية معها . كما دعت الجمعية في قرارات لاحقة الى وقف العلاقات السياسية والقنصلية وغيرها من العلاقات الرسمية معها .

٩ - وكانت دول عديدة ، من بينها الهند واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ومصر قد قطعت العلاقات مع جنوب افريقيا قبل اعتماد القرار ١٧٦١ (د - ١٧) . وقامت معظم الدول ، تجاوبا مع توصيات الجمعية العامة ، بانهاء علاقاتها مع نظام الفصل العنصري أو بالامتناع عن اقامة علاقات مع هذا النظام . وباستثناء ملاوى ، رفضت الدول الافريقية ، لدى حصولها على الاستقلال ، اقامة علاقات دبلوماسية مع جنوب افريقيا وأغلقت هذه الدول قنصليات جنوب افريقيا الموجودة في اقاليمها .

١٠ - وعقب اعتماد هذا القرار أعلنت بوليفيا وتشيكوسلوفاكيا وشيلي وكوستاريكا ويوغوسلافيا اغلاق مكاتبها القنصلية في جنوب افريقيا . وقد أعادت بوليفيا وشيلي وكوستاريكا فيما بعد اقامة العلاقات القنصلية والدبلوماسية مع نظام الفصل العنصري . وقد قامت دول أخرى ، في اعقاب تغيير حكوماتها ، بانهاء ما كان قائما في ظل أنظمتها السابقة من علاقات دبلوماسية وغيرها من العلاقات مع جنوب افريقيا ، وقامت ايران والسلفادور وغرينادا ونيكاراغوا في الآونة الأخيرة بانهاء علاقاتها الدبلوماسية مع جنوب افريقيا . وقد قامت بعض الدول ، التي امتنعت عن تبادل البعثات الدبلوماسية مع جنوب افريقيا ، بالابقاء على العلاقات القنصلية والتجارية معها . وربما تكون اليابان هي أهم دولة تواصل هذا النوع من التمثيل في جنوب افريقيا في الوقت الذي تمتنع فيه عن اقامة العلاقات الدبلوماسية معها .

١١ - ورغم تزايد العزلة الدبلوماسية لجنوب افريقيا ، واصلت دول عديدة ، بل زادت فعلا علاقاتها الرسمية مع جنوب افريقيا . ويورد الجدول ١ قائمة بالدول التي لها تمثيل دبلوماسي وغيره في جنوب افريقيا والتي تستضيف ممثلين لجنوب افريقيا في بلدانها . ويوجد لست دول (الارجنتين وباراغواي والبرتغال وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية والولايات المتحدة الامريكية) ملحقون عسكريون أو بحريون أو جويون في بعثاتها الدبلوماسية ، بينما يستضيف عدد من الدول أكبر كثيرا من ذلك ملحقين لشؤون الدفاع من جنوب افريقيا في بلدانها . ويجدر بصفة خاصة شجب هذا النوع من الصلات بالنظام العنصري نظرا لما تشكله القوة العسكرية لجنوب افريقيا من تهديد معترف به عالميا لدول أخرى أعضاء وللسلم العالمي .

Digitized by UNOG Library

الجدول - ١

العلاقات الدبلوماسية وغيرها من العلاقات الاخرى القائمة بين جنوب افريقيا والدول الاعضاء في الأمم المتحدة

البلد	البعثات الرسمية في جنوب افريقيا						بعثات جنوب افريقيا في البلد					
	البعثات الدبلوماسية	البعثات القنصلية *	الملحقون العسكريون والبحريون والجويون	المكاتب التجارية والتقنية أو الموظفون التجاريون والتقنيون	مكاتب أو موظفو الاعلام والثقافة	مكاتب أو موظفو الهجرة	البعثات الدبلوماسية	البعثات القنصلية	الملحقون العسكريون والبحريون والجويون	المكاتب التجارية والتقنية أو الموظفون التجاريون والتقنيون	مكاتب أو موظفو الاعلام والثقافة	مكاتب أو موظفو الهجرة
الأرجنتين	×	×	×	×			×	×	×	×	×	
اسبانيا	×	×		×			×	×	×	×	×	
استراليا **	×	×		×			×	×	×	×	×	
اسرائيل	×	×		×			×	×		×	×	
المانيا (جمهورية - الاتحادية)	×	×		×	×		×	×	×	×	×	
اوروغواى	×	×					×	×	×	×	×	
ايرلندا		×								×		
ايسلندا		×						×				
ايطاليا	×	×		×			×	×		×	×	
باراغواى	×	×	×				×	×	×	×	×	
البرازيل	×	×		×			×	×		×	×	
البرتغال	×	×	×				×	×	×	×	×	×
بلجيكا	×	×					×	×	× (أ)	×	×	×
بنما		×						×				
بوليفيا	×	×					×		×	×	×	
بيرو		×						×		×		
تايلند		×						×				
الجمهورية الدومينيكية		×						×				
الدانمرك		×		×				×				
السويد	×	×					×	×		×		
سويسرا	×	×					×	×	× (ب)	×	×	×
شيلي		×					×	×		× (ل)	×	
غواتيمالا		×						×				
فرنسا	×	×	×	×	×		×	×		×	×	×
فنلندا	×	×					×	×		× (د)		

(يتبع)

Digitized by UNOG Library

الجـدول ـ ١ (تابع)

البلـــد	البعثات الرسمية في جنوب افريقيـــا						بعثات جنوب افريقيا في البلـد					
	البعثات الدبلوماسية	البعثات القنصلية *	الملحقون العسكريون والبحريون والجويون	المكاتب التجارية والتقنية أو الموظفون التجاريون والتقنيون	مكاتب أو موظفو الاعلام والثقافة	مكاتب أو موظفو الهجرة	البعثات الدبلوماسية	البعثات القنصلية	الملحقون العسكريون والبحريون والجويون	المكاتب التجارية والتقنية أو الموظفون التجاريون والتقنيون	مكاتب أو موظفو الاعلام والثقافة	مكاتب أو موظفو الهجرة
كنـدا	×	×		×			×	×		×	×	
كوستاريكا	×	×					×	×		×(هـ)		
كولومبيا		×										
لختنشتاين (ز)												
لكسمبرغ (و)		×					×	×	×	×	×	×
ملاوى	×						×		×	×		
المملكة المتحدة	×	×	×	×	×		×	×	×	×	×	×
موريشيوس										×		
موناكـو		×						×				
النرويج		×						×				
النمســا	×	×					×	×	×	×	×	×
نيوزيلندا								×				
هولنـدا ***	×	×				×	×	×		×	×	×
الولايات المتحدة	×	×	×	×			×	×	×	×	×	
اليابـان		×						×		×		
اليونان	×	×					×	×		×		×

المصادر : Who's Who of Southern Africa ، ١٩٧٩ ، جمهورية جنوب افريقيا ، بريتوريا ، Government Gazette .

* بما في ذلك البعثات القنصلية الفخرية .

** يتولى الممثل الاسترالي مصالح بابوا غينيا الجديدة .

*** تتولى هولندا مصالح سورينام في جنوب افريقيا

(أ) مقرهم في جمهورية المانيا الاتحادية .

(ب) مقرهم في النمسا .

(ج) تمثيل عن طريق سفارة جنوب افريقيا في الأرجنتين .

(د) مقرهم في السويد .

(هـ) مقرهم في نيو أورليانز .

(و) ترعى بعثة هولندا الدبلوماسية في جنوب افريقيا المصالح الدبلوماسية للكسمبرغ ويتولى ممثلـــو بلجيكا الدبلوماسيون والقنصليون مصالح لكسمبرغ القنصلية والاقتصادية والتجارية . وتمثل جنوب افريقيا في لكسمبرغ عن طريق سفارتها في بلجيكا .

(ز) يرعى الممثلون السويسريون مصالحها في جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

باء - تطبيق الحظر الالزامي للأسلحة

١٢ - لما كان مجلس الأمن يدرك أن احتياجات جنوب افريقيا العسكرية نشأت بصفة أساسية عن الموقف الداخلي الذى ترتب على مايرتبط بالفصل العنصرى من سياسات القمع، فقد أهاب بجميع الدول، في قراره ١٨١ (١٩٦٣)، أن توقف بيع وشحن الاسلحة والذخائر من جميع الانواع، والعربات العسكرية، الى جنوب افريقيا. وفي وقت لاحق من ذلك العام، وسّع مجلس الأمن نطاق حظره ليشمل بيع وشحن المعدات والمواد المتعلقة بصنع وصيانة الأسلحة والذخائر في جنوب افريقيا. ومنذ ذلك الوقت اعربت الجمعية العامة ومجلس الأمن، مرارا، عن قلقهما بسبب تزايد التعزيز العسكرى في جنوب افريقيا، كما اتخذ المجلس في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧ القرار ٤١٨ (١٩٧٧) الذى فرض به حظرا الزاميا على توريد الاسلحة الى جنوب افريقيا. وقد أهاب القرار بجميع الدول أن تحظر كذلك الاتفاقات التعاقدية والاتفاقات المانحة للترخيصات متى كانت متعلقة بانتاج أو بيع أو صيانة الاسلحة أو الذخائر أو المعدات أو العربات العسكرية. كما أهاب بالدول ان تمتنع عن أى تعاون مع جنوب افريقيا في صنع وتطوير الاسلحة النووية.

١٣ - لقد ازداد انفاق نظام جنوب افريقيا على شؤون الدفاع زيادة بالغة في السنوات الاخيرة. وفي عام ١٩٧٣ صدر بيان أبيض عن الدفاع يدعو الى حشد جميع الموارد المتاحة من أجل الدفاع، ثم أعقبه في عام ١٩٧٤ صدور برنامج سنوات خمس للتوسع الدفاعي. وقد تم التشديد على التطوير الكامل للقدرة العسكرية التقليدية وكذلك للقوات الخاصة لمكافحة التمرّد التي قصد بها محاربة حركات التحرير (٢). وقد ضوعفت ميزانية الدفاع اكثر من ثلاث مرات في الفترة من عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٧٨، وهي تبلغ حاليا ١٨ في المائة من مجموع المصروفات في الميزانية.

الجدول ٢

النفقات العسكرية في جنوب افريقيا، ١٩٧٣-١٩٧٨

السنة	الأسعار الثابتة على أساس أسعار ١٩٧٣ وسعر الصرف في عام ١٩٧٣ (بملايين دولارات الولايات المتحدة)
١٩٧٣	٦٣٣
١٩٧٤	٨٤٨
١٩٧٥	١٠٤٢
١٩٧٦	١٣٦٨

(٢) See " The Activities of Transnational Corporations in the Industrial, Mining and Military Sectors of Southern Africa," (United Nations publication, Sales No. E.80.II,A.3).

Digitized by UNOG Library

الجدول ٢ (تابع)

السنة	الأسعار الثابتة على أساس أسعار ١٩٧٣ وسعر الصرف في عام ١٩٧٣ (بملايين دولارات الولايات المتحدة)
١٩٧٧	١ ٧١٧ (٢ ١٤٠) *
١٩٧٨	١ ٨٨٨

المصدر : معهد ستكهولم الدولي لدراسة شؤون السلام . حولية الاسلحة ونزع السلاح في العالم ، لعام ١٩٧٩ ، شركة تايلور وفرانسيس المحدودة ، ١٩٧٩ .

* الرقم بالاسعار الجارية وعلى أساس سعر الصرف الجارى .

١٤ - وقد قدرت ميزانية وزارة الدفاع في جنوب افريقيا في السنة المالية ١٩٨٠ بمبلغ ٢ ٠٧٤ مليون راند مع اذن بزيادة المصروفات بما مجموعه ٢٧٢ مليون راند أخرى اذا اقتضى الأمر . وكانت تقديرات الميزانية لعام ١٩٨٠ - بدون المبالغ الاضافية المأذون بها - تمثل زيادة قدرها ١٧ في المائة عن ميزانية السنة المالية ١٩٧٩ (٣) .

١٥ - وفيما مضى ، كان القطاع العسكرى في جنوب افريقيا يعتمد اعتمادا كبيرا على المصادر الاجنبية فيما يتعلق بالسلع العسكرية والتكنولوجيا . بيد أن ثمة سمة رئيسية في السياسة الاستراتيجية للاستثمار في جنوب افريقيا وهي الاكتفاء الذاتي في انتاج منظومات الاسلحة . وقد أخذت الدولة تضطلع بقدر أكبر من الاشراف على تطوير الاسلحة من خلال مجلس للتسلح يتألف من تسعة أعضاء ووحدته الانتاجية ، شركة تطوير وانتاج الاسلحة . وتبلغ قيمة العقود الخاصة اكثر من ٨٠ في المائة من الاموال المخصصة لحيازة الاسلحة في جنوب افريقيا ، وتتولى شركة تطوير وانتاج الاسلحة تطوير وصنع المنتجات التي يأمر بها مجلس التسلح والتي لا يمكن لأسباب اقتصادية واستراتيجية أن يعهد بها الى القطاع الخاص (٤) .

١٦ - وفي اعقاب الفضيحة الدولية المتعلقة بالاستخدام غير المشروع للأموال السرية الخاصة بوزارة الاعلام في جنوب افريقيا ، تبين أن شركة تطوير وانتاج الاسلحة كانت تدير صندوقا سرّيا

(٣) راند ديلي ميل (جوهانسبرغ) ، ٢٧ آذار/مارس ١٩٨٠ .

(٤) South African Bureau of National and International Communication, South Africa 1978: Official Yearbook of the Republic of South Africa, Pretoria, 1978.

Digitized by UNOG Library

أكبر بكثير يشمل أموالا مخصصة للرشوة والعمولات. وكان يدير هذا الصندوق ب . و. بوتا وزير الدفاع الذى أصبح بعد ذلك رئيسا لحكومة جنوب افريقيا (٥) وشركة تطوير وانتاج الاسلحة بسبيل الحصول على ٩٠ مليون راند عن طريق ثلاثة قروض قيمة كل منها ٣٠ مليون راند، وقد تم طرح اثنين منها في عام ١٩٧٩. (٦)

١٧ - ومن المستحيل في الواقع الحصول على معلومات دقيقة بشأن برنامج الدفاع في جنوب افريقيا. بل ان الاستقصاء عن مدى المشاركة الاجنبية في القطاع العسكرى اصبح اكثر صعوبة بعد أن صدر اخيرا قانون يقيّد اذاعة المعلومات عن طريق فروع الشركات الاجنبية الموجودة في جنوب افريقيا. والولاية القضائية على عمليات هذه الشركات تتولاها حكومة جنوب افريقيا كأمر واقع، ولا تزال بعض هذه الشركات تنتج المعدات ذات الاستخدام العسكرى وذلك بموجب عقود مع الحكومة. والتدابير التشريعية التي اتخذتها جنوب افريقيا أخيرا ترغم فروع الشركات الاجنبية على انتاج الاسلحة ومايتصل بها من المواد في حالة وقوع أزمة.

١٨ - وتعتمد جنوب افريقيا تقليديا على المصادر الاجنبية للحصول على المعدات والتكنولوجيا العسكرية، وقد تصل تقديرات واردات الدفاع الى ثلثي مجموع ميزانية الدفاع.(٧) وتشير التقديرات القائمة على أساس الارقام التي نشرها كل من ادارة الجمارك والرسوم وبنك الاحتياطي في جنوب افريقيا الى أن واردات الدفاع في عام ١٩٧٨ تناهز ٣٤٥ مليون دولار امريكي، وهو مبلغ كبير اذا وضع في الحسبان الحظر الدولي على بيع الاسلحة ومايتصل بها من المواد الى النظام العنصرى. (٨) ومع أن الصناعة المحلية قد استوعبت الكثير من التكنولوجيا العسكرية الاجنبية، فان بعض المصادر تؤكد ان " بريتوريا لا تزال تعتمد اعتمادا لافتا للنظر على الموردين الاجانب فيما يتعلق بالمكونات الرئيسية وتكنولوجيات التصميم الأساسية ". (٩) ومساهمة الشركات الاجنبية في الانتاج العسكرى تتراوح بين ماسبقت الاشارة اليه من مشاركة فروع تلك الشركات في هذا الانتاج، والتعاقد مع الخارج لتصدير المعدات الى جنوب افريقيا ومنح تراخيص للتصنيع لشركات في جنوب افريقيا، وبيع معدات تقع في نطاق "المنطقة الرمادية" أى المعدات ذات الغرض المزدوج التي تتم الموافقة على تصديرها بوصفها منتجات مدنية، ولكن

---

(٥) Sampson, Anthony, "The Long Reach of the Arms Men", The Observer (London), 4 February 1979.

(٦) راند ديلي ميل (جوهانسبرغ)، ٢٧ تموز/يوليه ١٩٧٩.

(٧) Hoagland, Jim, " U.S. Firms Imprint on South Africa Deep", Washington Post, 16 January 1977, as quoted in " U.S. Corporate Interests in Africa", Committee on Foreign Relations, U.S. Senate, January 1978.

(٨) ساذرن افريكا (Southern Africa)، (نيويورك)، آذار/مارس ١٩٧٩، نقلا عن افريكا ريسيرش بولتان (Africa Research Bulletin)؛ راند ديلي ميل (جوهانسبرغ)، ١٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨.

(٩) افريكا كونفيدنشيال (Africa Confidential)، (لندن)، ٢٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٨؛ ساذرن افريكا (نيويورك)، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨.

Digitized by UNOG Library

يمكن تحويلها بسهولة الى الاستخدام العسكرى . والمعلومات الواردة في الجزء التالي والمتعلقة بالعقود والتراخيص التي انتهت مدتها فيما بعد لها دلالتها من حيث انها توضح مدى مساهمة المصادر الأجنبية في القدرة العسكرية الحالية لجنوب افريقيا .

١٩ - ويجب أيضا ملاحظة انه رغم أن المناقشة في هذا الجزء مقتصرة على الأسلحة وما يتصل بها من المواد فان نجاح أى برنامج عسكرى يعتمد على توافر أشياء معينة توافرا مباشرا ، ومنها الصلب والنفط والمواد الكيماوية والتمويل . وقد بحثت الاستثمارات الأجنبية في هذه القطاعات الحاسمة في أجزاء أخرى من هذا التقرير ، ولكن يجب عدم اغفال الطبيعة العسكرية لهذه الاستثمارات . ولما كان النطاق الكامل للمشاركة الأجنبية في تطوير الوضع العسكرى الراهن في جنوب افريقيا أكبر من أن يستطاع توثيقه في اطار هذا التقرير ، فان الأمثلة التالية تفيد فقط في ايضاح طبيعة المساعدة الأجنبية التي تتلقاها مختلف الأجهزة العسكرية في جنوب افريقيا .

٢٠ - ان تاريخ المساعدة الأجنبية في طبع جنوب افريقيا بالطابع العسكرى يرجع الى العهد الذى انشئت فيه القوة الجوية لجنوب افريقيا في عام ١٩٢١ ، حينما منحتها حكومة المملكة المتحدة ١٠٠ طائرة من مخلفات الحرب العالمية الأولى وما يتصل بها من معدات الصيانة . وقد بدأت شركة أطلس للطائرات في جنوب افريقيا أعمالها في عام ١٩٦٤ بمساعدة فنية من فرنسا ، ثم استولت عليها حكومة جنوب افريقيا في عام ١٩٦٩ (١٠) وفي أواخر الستينات تحوّلت صناعة الطائرات في جنوب افريقيا من وضع الاستيراد الى وضع الانتاج المحلي بناء على تراخيص مع استيراد المكوّنات لتجميعها محليا .

٢١ - وكانت الولايات المتحدة ولا تزال من أكبر الدول المصدرة للطائرات الى جنوب افريقيا منذ الحظر الطوعي على الأسلحة في عام ١٩٦٣ . وتشمل مبيعات الطائرات التي زعم انها مدنية ست عشرة طائرة نقل من طراز لوكهيد ل - ١٠٠ (Lockheed L-100) ؛ وسبع طائرات للنقل المتوسط من طراز سويرنجن ميرلين ٤ (Swearingen Merlin IV) و ٢٢ طائرة على الأقل من طراز سسنا - ١٨٥ سكاى واجونز (Cessna Model - 185 Skywagons) ، وقد استخدمت الطائرات من الطرازين الأولين في العمليات العسكرية التي قامت بها جنوب افريقيا في أنغولا ، وامتدح الطراز الثالث لأنه يقوم بمهامه على نحو طيب في مكافحة التمرد (١١) . ولا تزال الولايات المتحدة تواصل تصدير قطع الغيار اللازمة للطائرات من طراز ل - ١٠٠ (S/AC.20/15) .

٢٢ - وثمة عدد لا يستهان به من الطائرات المصممة في الولايات المتحدة لا يباع مباشرة لجنوب افريقيا ولكنه يرسل اليها عن طريق طرف ثالث يتمثل في شركات مأذون لها بذلك . وقد صدّر الى جنوب افريقيا في عام ١٩٦٧ عشر طائرات من طراز لوكهيد ايه ال - ٦٠ ،

---

(١٠) أنظر الحاسية رقم ٢ .

(١١) افريكا كونفيدنشيال (لندن) ، ٢٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٨ ؛ ساذرن افريكا (نيويورك) ، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨ .

Digitized by UNOG Library

(Lockheed AL-60) ، وهو طراز تنتجه في ايطاليا شركة ايرماتشي (Aermacchi) ويوصف هناك بانه طائرة مدنية ، كما أذن بتصدير قطع غيار في عام ١٩٧١ (S/AC.20/16) . وليس واضحا ما اذا كان تصدير هذه الطائرة الى جنوب افريقيا قد تم حظره الآن . وتقوم شركة أطلس للطائرات (Atlas Aircraft) في جنوب افريقيا منذ عام ١٩٧٥ بانتاج طائرات من طراز سي - ٤ ام كودو (C-4 M kudu) ، وهي مشتقة من طراز ايه ال - ٦٠ (١٢) .

٢٣ - كما صدرت أيضا شركة ايرماتشي ٤٠ طائرة أحادية السطح من طراز AM.3 C الى جنوب افريقيا في عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ . ومع أن الحكومة الايطالية ادّعت أنه لم يمنح ترخيص لجنوب افريقيا لانتاج هذا النوع من الطائرات ، فان مصادر أخرى ذكرت أن شركة أطلس في جنوب افريقيا تنتج طائرات من طراز AM.3 C بوسبوك بمقتضى ترخيص ايطالي ، وانها شرعت في الانتاج الكامل في عام ١٩٧٥ بمعدل ٤٠ طائرة في كل عام. (١٣)

٢٤ - وكانت شركة ايرماتشي قد تعاقدت ايضا مع شركة طائرات اطلس على انتاج طائرات Aermacchi MB 326 (Impala I) وقد انهيت تراخيص تصدير الاجزاء الرئيسية الخاصة بهذه الطائرات في عام ١٩٧٢ ، وان كانت شركة ايرماتشي قد قامت فعلا في تاريخ لاحق بانتاج هياكل أربع طائرات من طراز MB 326 (S/AC. 20/16) . وقد قامت شركة أطلس باستحداث نموذج خاص من الطائرة (Impala II) MB 326 ، وتم بالفعل انتاج ٩٠ طائرة منه داخل جنوب افريقيا . ومع أن الحكومة الايطالية تزعم ان الطائرة امبالا - ٢ مقتبسة اقتباسا جزئيا فقط من النموذج الايطالي ، فان حكومة جنوب افريقيا ذكرت انها نموذج دقيق للطائرة الايطالية الاصلية (S/AC.20/SR.25) . وفي عام ١٩٦٤ تنازلت شركة بيايغيو (Piaggio) لشركة أطلس عن ترخيص صنع المحركات من طراز "Viper" الذى صممته شركة رولس رويس البريطانية وهي المحركات التي تعمل بها الطائرات من طرز امبالا -١ و امبالا -٢ ، ويتم الان انتاج المحركات بالكامل داخل جنوب افريقيا (انظر S/AC.20/15) .

٢٥ - وقد بيعت احدى وعشرون طائرة نقل من طراز Piaggio P-166 لجنوب افريقيا فيمابين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧١ . وهذه الطائرة ، مثلها مثل الطائرة AL-60 والطائرة AM-3C ، ليست مصنفة بوصفها طائرة عسكرية او طائرة مقاتلة في ايطاليا (S/AC.20/16) . لذلك فان المحركات المصممة في الولايات المتحدة ، والتي تعمل بها الطائرات من طراز P-166 و C4M مثلا ، تباع أيضا بوصفها صادرات مدنية (S/AC.20/15) .ونظرا لعدم وجود تعريف دقيق " للأسلحة والمواد ذات الصلة " ولا وسيلة فعّالة لمراقبة الامتثال لأى حظر دولي الزامي على ارسال الاسلحة الى جنوب افريقيا ، فان شحنات الاسلحة والامدادات العسكرية لنظام الفصل العنصرى لا تزال مستمرة .

---

(١٢) Stockholm International Peace Research Institute, Yearbook on World Armaments and Disarmament, SIPRI Yearbook 1979 , Taylor and Francis, Ltd . 1975 .

(١٣) المرجع نفسه ، أنظر أيضا S/AC.20/16 .

Digitized by UNOG Library

٢٦ - وثمة مثال آخر على نقل تصميمات الطائرات المعدة في الولايات المتحدة الى جنوب افريقيا وهو بيع ٥٦ طائرة من طراز Lockheed F-104G Starfighters في عام ١٩٧٣ من سلاح الطيران الألماني الى السلاح الجوي في جنوب افريقيا. وقد أنتجت هذه الطائرات بمقتضى ترخيص في جمهورية المانيا الاتحادية بمعرفة اتحاد الشركات الذى يتألف في ألمانيا الغربية من شركات مسر شميت وهينكل - دورنير، وفوكوولف Messerschmidt, Heinkel-Dornier, and FockeWulf، وكان بيع هذه الطائرات انتهاكا للسياسة المعلنة لكل من الولايات المتحدة وجمهورية المانيا الاتحادية فيما يتعلق بحظر الأسلحة (١٤)

٢٧ - وتتضمن المبيعات الاضافية لجنوب افريقيا من " الطائرات المدنية " شراء جنوب افريقيا في عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ لخمس وعشرين طائرة هليكوبتر من طراز Agusta Bell 205A (Huey)(١٥). وقد ظهرت اخيرا في زمبابوى احدى عشرة من طائرات الهليكوبتر طراز 205A وهي النسخة المدنية من طائرات الهليوكوبتر طراز U H-1 التي كانت تستخدم في أغراض النقل في فييت نام. وقد اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان طائرات الهليكوبتر المذكورة كانت قد بيعت في الاصل الى السلاح الجوى الاسرائيلي ثم أعيد بيعها، باذن من الولايات المتحدة، " الى شركة امريكية لها عمليات في سنغافورة" (١٦). بيد أن هذه الطائرات أرسلت الى زمبابوى عن طريق جنوب افريقيا (١٧). وقيل ايضا ان اسرائيل قدمت اجهزة رؤية ليلية لسوب من طائرات الهليكوبتر في جنوب افريقيا (A/AC.115/L.488 (١٨)).

٢٨ - وقد تعاقدت شركة Marcel Dassault/Breguet Aviation الفرنسية مع شركة ARMSCOR على توريد ١٦ طائرة مقاتلة من طراز ميراج F-1 قبل أن يقوم مصنع شركة أطلس Atlas بانتاج ٣٢ مقاتلة اضافية من طراز ميراج رخص بانتاجها في عام ١٩٧٥. وقد صنعت في جنوب افريقيا كل اجزاء الطائرات المقاتلة المنتجة محليا باستثناء المحركات(١٩)

---

(١٤) ديو شبيغل Der Spiegel ، هامبورغ، (جمهورية المانيا الاتحادية)، ١١ و ١٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨؛ افريكا كونفدنيشيال، مرجع سبق ذكره.

(١٥) Klarem Michael, "South Africa's U.S. Weapons Connections", The Nations, July 28-August 4, 1979.

(١٦) نيويورك تايمز New York Times، ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩.

(١٧) راند ديلي ميل (جوهانسبرغ)، ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩.

(١٨) عنوان هذه الوثيقة التي أصدرتها اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى هو " استعراض التطورات الاخيرة في جنوب افريقيا فيما يتعلق بالتعزيز العسكرى والتعاون في المجالات العسكرية والنووية ".

(١٩) انظر الحاشية رقم ٢.

Digitized by UNOG Library

٢٩ - وقد حصل جيش جنوب افريقيا على مدافع قوس ذاتية الحركة طراز M-10 ، وهي مدافع عيار ١٥٥ مم مصممة في الولايات المتحدة ، وعلى ما قيمته ٢٧ مليون دولار من ناقلات الافراد المدرعة التي تنتجها في ايطاليا شركة OTO-Melara بموجب ترخيص من شركة FMC ، وهي الشركة المنتجة لهذه الناقلات في الولايات المتحدة . (٢٠)

٣٠ - وقد أعطت شركة رامتا (Ramta) ، وهي فرع لشركة صناعات الطائرات الاسرائيلية المملوكة للدولة ، ترخيصا لانتاج ست سفن لخفر السواحل من طراز ريشيف Reshef لجنوب افريقيا . وهذه السفن تستخدم الرادار الباحث من طراز EL/M-220 الذى تنتجه أيضا شركة صناعات الطائرات الاسرائيلية ، لاستكشاف الاهداف السطحية والجوية على السواء ، وهي مزودة بصواريخ ارض - جو من طراز جابرييل . وقد تم بناء ثلاث من هذه السفن في حيفا وسلمت في عام ١٩٧٨ ؛ وبنيت ثلاث اخرى في ديربان بموجب ترخيص . وتستطيع السفينة من هذه السفن حمل طائرة هليكوبتر (٢١) .

---

(٢٠) Klare, The Nation, op. cit., Africa Confidential, op. cit .

(٢١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثالثة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٢ ألف (A/33/22/Add.1 and 2) ، الوثيقة A/33/22/Add.2 .

Digitized by UNOG Library

٣١ - ومن مظاهر التعاون الأخرى بين اسرائيل وجنوب افريقيا في مجال الدفاع تحديث ١٥ دبابة من طراز سنتوريون تملكها جنوب افريقيا . وقد اشتركت فرنسا أيضا في تطوير قدرة جنوب افريقيا فيما يتعلق بالمركبات بانتاج سيارات مدرعة من طراز بانهارد . ومع أن الانتاج فيما مضى كان يعتمد اعتمادا كبيرا على الواردات الأجنبية فان السيارات المدرعة الجديدة من طراز AML 245 Eland قد أنتجت بالكامل محليا (١٩) . وقيل ان شركة ألمانية غربية في مجموعة Thyseen كانت تصنع دبابات لجيش جنوب افريقيا ، كما أرسلت - شركة ديملر بينز (بجمهورية ألمانيا الاتحادية) عربات عسكرية من طراز UNTMOG للجيش (٢٢) .

٣٢ - وقد ساعدت شركات ألمانيا الغربية وفرنسا في تطوير قدرة جنوب افريقيا فيما يتعلق بالصواريخ. ومن بين شركات ألمانيا الغربية التي ساعدت في تطوير وانتاج الصواريخ محليا في جنوب افريقيا شركة BÖLKOW AC وشركة BMW South Africa Ltd. وشركة Diesel Electric Holding Ltd. (وهي فرع لشركة Robert Boch GMBH) ، وشركة Liebherr-Africa Ltd. وشركة Siemens Ltd. وقامت شركة فرنسية بينهما شركة Engins Matra وشركة Thomson-CSF ، بتصميم وانتاج صواريخ أرض - جو من طراز Cactus . وهذه الصواريخ تثبت في طائرات النقل من طرازي C-130 Hercules و Transall C-160 التي سلمت لجنوب افريقيا . وقد تم تمويل نحو ٨٥ في المائة من المشروع بواسطة حكومة جنوب افريقيا (١٩) .

٣٣ - وكانت عملية استيعاب التكنولوجيا الأجنبية في الانتاج المحلي ناجحة بصفة خاصة في مجال الأسلحة الصغيرة . وتدعي جنوب افريقيا أنها حققت الاستقلال الذاتي فعلا في انتاج الأسلحة على أساس تكييف التصميمات الأجنبية . وقد أعطى ترخيص صنع المدفع الرشاش الاسرائيلي أوزى (UZI) لشركة بلجيكية فأعطت هذه ترخيصا من الباطن لانتاجه داخل جنوب افريقيا . ومع أن كلا من الترخيصين قد سحب أو انتهت مدته ، فان جنوب افريقيا تواصل انتاج هذا السلاح (١٩) . والبندقية R-1 التي هي أساس تسليح جيش جنوب افريقيا نسخة من البندقية FN عيار ٧٫٦٢ التي ينتجها مصنع Fabrique Nationale Herstal في بلجيكا . والصنع مستمر في هذه الحالة أيضا (١٩) .

٣٤ - بيد أن التقارير المستمرة المتعلقة بشحنات الأسلحة غير المشروعة الى جنوب افريقيا تدحض مزاعم جنوب افريقيا باستقلالها في انتاج الأسلحة . وفي عام ١٩٧٦ اتهمت شركتان أمريكيتان هما شركة Colt Firearms ، وهي فرع من Colt Industries ، وشركة Winchester Arms ، وهي فرع من Olin Corporation ، بأنهما قامتا بشحن بنادق وبنادق رش وذخيرة الى جنوب افريقيا عن طريق شركات "على الورق" في جزر كناري والنمسا واليونان وجمهورية ألمانيا الاتحادية وموزامبيق . ولم تنف شركة Olin-Winchester الاتهامات بأنها قامت بتهريب ٢٠٠ ٣ سلاح ناري وعشرين مليون طلقة ذخيرة الى جنوب افريقيا فيما بين عامي ١٩٧١ و ١٩٧٥ . وفي الحالتين كانت شركات

---

(٢٢) " Black South Africa Explodes ", Counter Information Services , (London), 1977 .

Digitized by UNOG Library

الأسلحة تدافع عن نفسها مبررة تصرفاتها بتراخي وزارة الخارجية الأمريكية وما وضح من عدم الاهتمام بتقيد الولايات المتحدة تقيدا فعالا بحظر الأسلحة المفروض على جنوب افريقيا (٢٣) .

٣٥ — وقد ظهرت معلومات أخرى في عام ١٩٧٨ عن الانتهاكات المتعلقة بشحنات الأسلحة الى نظام الفصل العنصرى . فقد قامت شركة أبحاث الفضاء (SRC) ، وهي شركة أمريكية لمقاولات الدفاع وتزاول أعمالها في كل من الولايات المتحدة وكندا ، بشحن مالا يقل عن ٥٥٠٠٠ قذيفة عيار ١٥٥ مم الى جنوب افريقيا سلمت في أربع شحنات كبيرة في عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ . وقد مرت مختلف الشحنات عن طريق كندا والولايات المتحدة وانتيغوا واسبانيا ومايوركا . وكانت احدى السفن التي تحمل القذائف هي السفينة Tugelaland المسجلة في المانيا الغربية والمملوكة لشركة South African Marine Corporation ؛ وكانت السفن الأخرى تشمل سفينتين من البحرية الأمريكية وكذلك سفينتين مستأجرتين احداهما هولندية والأخرى دنمركية . ومما يزعم أن وزارة الدفاع الأمريكية وافقت على بيع القذائف الى اسرائيل ثم قامت بعد ذلك شركة أبحاث الفضاء SRC بتحويل الشحنة الى جنوب افريقيا . وتشير التقارير الأخيرة الى أن شركة SRC زودت شركة ARMSCOR بالمواصفات المتعلقة بتطوير منظومة المدافع عيار ١٥٥ مم ، وان ١٢ على الأقل من مستخدمي شركة SRC أشرفوا على اختيار المدافع الموسعة المدى وذات العيار الكامل في جنوب افريقيا في عام ١٩٧٧ . والقذائف عيار ١٥٥ مم يمكن بسهولة تزويدها برؤوس نووية (٢٤) .

٣٦ — وقد زعم أن مصرف فيرست بنسلفانيا بنك في فلادلفيا ، وهو أقدم مصرف في الولايات المتحدة ، قدم الى شركة SRC التمويل اللازم لبيع قذائف مدافع القوس وما يتصل بها من التكنولوجيا لجنوب افريقيا . وقد منحت شركة Société Générale de Banque (بلجيكا) كتاب اعتماد لفرع "على الورق" لشركة SRC قيمته ٣٫٧ مليون دولار ، وهذا المبلغ يعادل الثمن الذى دفعته شركة SRC مقابل صنع القذائف ، وقام بضمان الكتاب كل من مصرف كانيديان امبريال بنك أوف كومبرس ومصرف فيرست بنسلفانيا بنك . وكان آخر ما تم الكشف عنه هو أن جنوب افريقيا تملك ٢٠ في المائة من أسهم شركة SRC ، وكان ذلك نتيجة لاجتماع عقد في لندن في عام ١٩٧٧ ومثل فيه مصالح جنوب افريقيا ج . س. كويتزى كبير مدراء المبيعات التجارية لشركة ARMSCOR وقدم مبلغ الاستثمار وهو ١٠ ملايين دولار . وكانت شركة SRC فيما مضى احدى الشركات الكبيرة المتعاقدة مع وزارة الدفاع الأمريكية ، وبينما كانت الشركة موضع تحقيق تتولاه احدى هيئات المحلفين الكبرى الفيدرالية في الولايات المتحدة كما تتولاه شرطة خيالة الملكية الكندية فانها اشتركت في عقود مع حكومتي كندا وتايلاند (٢٥) .

---

(٢٣) Klare, The Nation, op. cit. .

(٢٤) Klare, The Nation, op. cit., Abley, Mark, " Adventures in the Arms Trade : A Canadian Saga ", Canadian Forum, April 1979; Hemingway, Sam and Malone, William Scott, Burlington Free Press, 7 December 1978, 13 July 1979, 12 September 1979, 28 October 1979, 4 November 1979 and 14 March 1980 .

(٢٥) Hemingway and Malone, Burlington Free Press , op. cit. .

Digitized by UNOG Library

٣٧ — وبعد تحقيق استمر ستة عشر شهرا وتولته هيئة المحلفين الكبرى ، أقرت شركة أبحاث الفضاء SRC (المعروفة الآن باسم Sabre Industries) وموظفاها الرئيسيان في آذار/مارس ١٩٨٠ بتهمة واحدة وهي تصدير الأسلحة الى جنوب افريقيا بصورة غير مشروعة . وكان الاتفاق على ألا يوجه الى المدعى عليهم أى اتهام في المستقبل ، بالرغم من أن القضية لا تزال قيد التحقيق (٢٦) ولم يجر أى تحقيق فيما زعم من اشتراك حكومة الولايات المتحدة من خلال الكونغرس أو وزارة من وزارات الخارجية أو الدفاع أو التجارة أو المالية أو وكالة الاستخبارات المركزية (٢٧) .

٣٨ — وقد انتهى التحقيق الذى قامت به شرطة الخيالة الملكية الكندية RCMP وتم في نيسان/ابريل ١٩٧٩ الى التوصية بأن تقيم وزارة العدل الكندية الدعوى ضد شركة SRC . وقد أجرت الوزارة تحقيقا أوليا سرا (٢٨) ، وقيل ان التحقيق قد تم وان شركة أبحاث الفضاء (SRC) أقرت بكل التهم وفرضت عليها غرامة .

٣٩ — وتدعي جنوب افريقيا الآن بأنها تنتج مدفعا عيار ١٥٥مم طوّرته محليا ، وأن مواصفاته وقدراته تشبه كثيرا مواصفات وقدرات مدافع المنظومة التي تنتجها شركة SRC (٢٩) . وكشفت جنوب افريقيا مؤخرا النقاب عن منظومة صاروخية عيار ١٢٧ ملم تمت الموافقة على تصديرها (٣٠) . أما الاضافات الجديدة الأخرى على ترسانة جنوب افريقيا العسكرية فتشتمل على بندقية جديدة لجنود المشاة ، وهي صورة لبندقية الهجوم الاسرائيلية " غاليل " ، وسفينة لخفر السواحل ذات قذائف موجهة ومزودة بأنظمة قذائف جديدة عديدة (٣١) . ان جنوب افريقيا لا تستورد وتستوعب التكنولوجيا العسكرية الأجنبية للوفاء بحاجاتها العسكرية المحلية المتزايدة فحسب ، بل أصبحت الدولة الحادية عشرة بين أكبر الدول المصدّرة للأسلحة (٣٢) .

٤٠ — ان هذه الامور التي كشف النقاب عنها وغيرها تثير مسائل خطيرة تتعلق بمدى استعداد كثير من الدول الأعضاء أو قدرتها ، أو استعدادها وقدرتها معا ، على تنفيذ الحظر الاجبارى على الأسلحة الذى فرضته الأمم المتحدة . وبالاضافة الى عدم الشرعية الواضح والفاضح لشحنات الأسلحة المذكورة آنفا ، فان المعدات العسكرية لا تزال تنقل تحت ستار أنها صادرات " مدنية " أو " غير واضحة الانتماء " . وكان من أمثلة هذا النوع من الانتهاكات موافقة وزارة الخارجية الأمريكية في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٧ (بعد أقل من ستة أسابيع من فرض الحظر) على بيع ست طائرات

---

(٢٦) المرجع نفسه .

(٢٧) المرجع نفسه ، وأقوال السيد سام هيمنغواى والسيد وليم سكوت مالون أمام اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، ١٧ شباط/فبراير ١٩٨٠ .

(٢٨) See "Space Research Corporation", Centre International de Solidarité Ouvrière (Montreal), March 1980; and A/AC.115/L.524.

(٢٩) صنداى تايمز (Sunday Times) ، (جوهانسبرغ) ، ٢٩ نيسان/ابريل ١٩٧٩ .

(٣٠) راند ديلي ميل ، جوهانسبرغ ، ٢ أيار/مايو ١٩٨٠ .

(٣١) واشنطن ستار (Washington Star) (واشنطن) ، ٢ أيار/مايو ١٩٨٠ .

(٣٢) SIPRI Yearbook, op. cit.

Digitized by UNOG Library

استطلاع من طراز سيسنا لأشخاص" من غير العسكريين "في جنوب افريقيا ، وما تبع ذلك من ترخيص ببيع ما يتراوح بين ٧٠ و ٨٠ طائرة خفيفة أخرى . وما يدّعى من أن لهذه الطائرات وظيفة "مدنية" يبطله قانون الدفاع في جنوب افريقيا الذى ينص على أنه يجوز للدولة أن تستولي على أية ممتلكات خاصة في حالة الطوارئ (٣٣) .

٤١ - وعلى غرار ذلك ، فان شركة مقرها في جمهورية ألمانيا الاتحادية سلّمت الى جنوب افريقيا محركات بحرية قوية لسفن خفر السواحل . ولأن المحركات لم يكن لها طابع عسكرى معين لم يتطلب الأمر اصدار اذن تصدير (٣٤) .

٤٢ - وتعد شركة امبريال كيميكال اندستريز بجنوب افريقيا(- Imperial Chemical Industries South Africa) (ICI) ، وهي فرع لشركة امبريال كيميكال اندستريز البريطانية التي تمتلك ٤٠ في المائة من شركة أفريكان اكسبلوزيفز وكيميكال اندرستريز ليمتد (African Explosives and Chemical Industries Ltd.) (AECI) ، نوعا آخر من أنواع الاستثمارات العسكرية الأجنبية القائمة فعلا . وتدير شركة أفريكان اكسبلوزيفز أكبر مصنعين تجاريين للمتفجرات في العالم ، كما تدير لصالح الحكومة مصنعين للذخيرة في ترانسفال ، بالاضافة الى أنها بنت في ١٩٧١ مصنعا ثالثا في الكاب لنظام الحكم القائم . وفي ١٩٧٦ قدّمت شركة ICI الى شركة AECI مبلغ ٤٠ مليون راند لاستثماره في مشاريع رئيسية . ولقد استعملت غازات مسيلة دموع من صنع شركة AECI في انتفاضات سويتو عام ١٩٧٦ ، وتنتج الشركة كذلك الغاز المؤثر على الأعصاب ومواد كيميائية يمكن استعمالها لاسقاط ورق الشجر (٣٥) . ولقد أبرمت AECI مؤخرا عقدا مع يونيون كاربيد (Union Carbide) (الولايات المتحدة) بشأن استعمال تكنولوجية البوليفيلين ، وهو مادة جديدة ذات كثافة منخفضة (٣٦) .

٤٣ - ان تقريرا قدم سنة ١٩٧٩ لمجلس الأمن بشأن غزو جنوب افريقيا لمعسكر اللاجئين الناميبيين في كاسينغا سنة ١٩٧٨ يدعم بالوثائق استعمال جنوب افريقيا غازات شالّة في غارتها (S/13473) . والقروض التي حصلت عليها شركة AECI اشتركت فيها مصارف من المملكة المتحدة وكندا وجمهورية ألمانيا الاتحادية والولايات المتحدة (٣٧) .

---

(٣٣) ساوذرن أفريكا ، (نيويورك) ، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨ .

(٣٤) راند ديلي ميل ، (جوهانسبرغ) ، ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٧ .

(٣٥) "Black South Africa Explodes", op. cit. .

(٣٦) صنداى تايمز ، بيزنس تايمز (Sunday Times, Business Times)، (جوهانسبرغ) ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ .

(٣٧) Corporate Data Exchange, "Bank Loans to South Africa, 1972-1978", United Nations Centre against Apartheid, 5/79, May 1979 .

Digitized by UNOG Library

٤٤- ومن المهم جدا في هذا المجال أن يكون المرء على علم بالدور الاستراتيجي الذى تلعبه صناعة الحاسبات الالكترونية والالكترونيات في المحافظة على سياسات القمع التي ينتهجها نظام الفصل العنصرى وفي تطوير قطاع الدفاع والاسلحة المتقدم في جنوب افريقيا . فصناعة الحاسبات الالكترونية والالكترونيات هي أسرع القطاعات نموا في اقتصاد جنوب افريقيا ،اذ تتوسع بما يتراوح تقديره بين ٢٠ و ٤٠ في المائة سنويا ، وتزيد قيمة المبيعات والخدمات فيها عن بليوني دولار في السنة . ومن بين ما تستعمل فيه المعدات التي تنتجها هذه الصناعة تطوير الاسلحة وصناعتها والاتصالات والاستطلاعات والاستخبارات والملاحة وأنظمة الرقابة بل انها هي نفسها تستخدم كأسلحة . وتهيمن الشركات الاجنبية على صناعة الحاسبات الالكترونية والالكترونيات في جنوب افريقيا أكثر مما تهيمن على أى قطاع آخر ، اذ تتولى الأغلبية الساحقة مما يتم استيراده وبيعه وتركيبه وصيانته من معدات التكنولوجيا العالية (٣٨) .

٤٥- ان حكومة جنوب افريقيا والهيئات شبه الحكومية هي أكبر سوق للحاسبات الالكترونية في البلد . وكانت الحاسبات الالكترونية من بين ما قامت الشركات الاجنبية بتوريده الى قوات الدفاع في جنوب افريقيا ، وهيئة الطاقة الذرية ، ومؤسسة اغناء اليورانيوم ، وشركة ARMSCOR ، ومجلس الابحاث العلمية والصناعية ، بالاضافة الى شركة الحديد والصلب (ISCOR) ولجنة مرفق الكهرباء (ESCOM) وسكك حديد جنوب افريقيا ، وشركة جنوب افريقيا للنفط والفحم والغاز (SASOL). أما الشركات الاجنبية السبع التي تتحكم أساسا في صناعة الحاسبات الالكترونية في جنوب افريقيا فهي : انترناشنال بيزنس ماشينز (IBM) ، وبوروز كوربوريشن ، وناشنال كاش ريجستر كوربوريشن (NCR) ، وسبيرى راند كوربوريشن ، وكونترول داتا كوربوريشن (وكلها شركات أمريكية) ، وانترناشنال كمبيوترز ليمتد (بالمملكة المتحدة) ، وسيمنز (بجمهورية ألمانيا الاتحادية) . وبالرغم من أن شركة هنيويل (الولايات المتحدة) سحبت عمليات مبيعاتها من الحاسبات الالكترونية من جنوب افريقيا في عام ١٩٧٥ فانها حصلت مؤخرا على عقد بمبلغ ١٣٫٨ مليون دولار لتزويد SASOL ، وهو مشروع في جنوب افريقيا لاستخلاص النفط من الفحم ، بمعدات للتحكم في عمليات المعالجة .

٤٦- ان القيود التي وضعتها حكومة الولايات المتحدة في عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٨ على بيع الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الحاسبات الالكترونية لجيش جنوب افريقيا وشرطتها قيود تحد من فعاليتها الى حد كبير عوامل عديدة . فالشركات الاجنبية لا سيطرة لها على عملية" اقتسام وقت الحاسبات الالكترونية " بين الوكالات الحكومية ، وعليه فان القطاعات العسكرية تستطيع في يسر استعمال الحاسبات الالكترونية التي تحصل عليها الوكالات " غير العسكرية " . كما أن قانون حماية الاعمال الصادر في جنوب افريقيا عام ١٩٧٨ وقانون شراء الامدادات الوطنية الصادر في عام ١٩٧٠ يمنعان أى تنظيم أو تحكم خارجي في الاستعمال النهائي للمنتجات ، ومنها الحاسبات الالكترونية ،في جنوب افريقيا . وبالاضافة الى ذلك ، فان الشركات الامريكية تستطيع

---

(٣٨) ما لم يذكر خلاف ذلك ، فان كل المعلومات الواردة في الجزء التالي مستمدة من :

Liff, David M., The Computer and Electronics Industry in South Africa, (Investor Responsibility Research Center), Washington, D.C., March 1979.

Digitized by UNOG Library

بسهولة أن تروغ من القوانين الامريكية ببيع البضائع الى جنوب افريقيا من خلال فروعها فيما وراء البحار . ومن أمثلة الطرق الأخرى للروغان من القوانين المقيدة قيام شركة كونترول داتا كوربوريشن (بالولايات المتحدة) في عام ١٩٧٨ بتوريد شبكات فرعية للحاسبات الالكترونية الى شركة انترناشنال كومبيوترز ليمتد (ICL) بالمملكة المتحدة لاستعمالها في حاسبتين الكترونيتين من طراز ICL 2960 معدتين للبيع الى شرطة جنوب افريقيا (٣٩) . وبالرغم من أن شركة ICL التي استثمرت ٢٥٠ مليون راند في جنوب افريقيا قد أكدت أنها تنوى البقاء في جنوب افريقيا (٤٠) فهي تواجه اعتراضات من جانب النقابيين ومن جانب موظفيها الذين يعارضون بشدة توريد حاسبات الكترونية تستخدم في الابقاء على الفصل العنصرى . كذلك تم توريد شبكتين من صنع ICL الى شركة أطلس ايركرافت كوربوريشن في تموز/يوليه ١٩٧٧ . ولم تتخذ الحكومة البريطانية التي تملك ٢٤ر٤ في المائة من أسهم شركة ICL موقفا رسميا بشأن هذا الموضوع .

٤٧ــ وتعتمد جنوب افريقيا بالقدر نفسه على المصادر الخارجية للوفاء بما تحتاجه من الأجهزة الالكترونية ؛ اذ تقدر الواردات بنحو ٨٠ في المائة من سوق الأجهزة الالكترونية التي يبلغ حجم التعامل فيها بليونا من الراندات (٤١) . وتشتمل المعدات الالكترونية المتخصصة التي تستعملها القوات المسلحة على أجهزة توجيه للقذائف والقذائف التسيارية ، ومعدات للرادار ، وأنظمة اتصالات متخصصة ، وتجهيزات للطائرات ، وأجهزة استشعار الكترونية لمراقبة الحدود . والشركتان الرئيسيتان الموردتان للمعدات والأجزاء الالكترونية للقوات المسلحة في جنوب افريقيا هما فوكس الكترونيكس ، وهي فرع لشركة بارلو راند ، وراكال الكترونيكس . ولقد باعت راكال الكترونيكس البريطانية فرعها في جنوب افريقيا في حزيران/يونيه ١٩٧٨ الى شركة غرينيكر هولد نغز بجنوب افريقيا . ومن الشركات الهامة الاخرى في المجال الالكتروني شركة جنرال الكتريك ، وبليسي ومركوني اليكترونيكس في المملكة المتحدة ، وسيمنس وإيه . إى . جي ــ تليفونكن في جمهورية ألمانيا الاتحادية ، وكومباني جينرال دليكتريسيتي وتومبسون سي . إس . إى . في فرنسا ، وفيلبس في هولندا ، وتاديران في اسرائيل ، وسوني في اليابان . ويختلف نوع المعدات اختلافا كبيرا ولا يقصر استعمالها على جنوب افريقيا . فمثلا استولى المناضلون من أجل الحرية في الجبهة الوطنية على معدات عسكرية في زمبابوى تشتمل على أربعة أنواع من المعدات اللاسلكية العسكرية صنعتها مجموعة فيلبس (S/AC.20/SR.17) . ولقد صنّعت ماركوني الكترونيكس جهاز " تشتيت في الطبقة السفلى من الغلاف الجوى" لاستخدامه في أجهزة الاتصال العسكرية المتحكم فيها بالحاسبات الالكترونية والمعدة لكي تستخدمها في ناميبيا وزارة دفاع جنوب افريقيا (٤٢) .

---

(٣٩) Klare, The Nation, op. cit.; Southern Africa, July/August, op. cit.

(٤٠) ستار (Star) ، (جوهانسبرغ) ، ٢٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ .

(٤١) أنظر S/AC.20/SR.17 .

(٤٢) "Black South Africa Explodes", op. cit.

Digitized by UNOG Library

٤٨- وكان آخر ما اكتشف هو أن شركة بليسي (بالمملكة المتحدة) تورّد معدات رادار الى قوات الدفاع في جنوب افريقيا (SADF) لاستعمالها في نظام رقابة جوى للأغراض المدنية والعسكرية معا • وكان يجرى تدريب أعضاء من قوات الدفاع في جنوب افريقيا في بريطانيا على أنظمة من الحاسبات الالكترونية طراز PDP 11/34 من صنع ديجتال اكوبمنت كوربوريشن (بالولايات المتحدة) وهي أجهزة أصبحت جزءا من شبكة المراقبة • ومن المحتمل أن يتم تركيب هذه الشبكة في مشروع ناسو في الترنسفال وهو من منشآت الدفاع الرئيسية في جنوب افريقيا ، مما سيمد قدرات جنوب افريقيا على المراقبة الجوية الى ما هو أبعد كثيرا من حدودها (٤٣) •

---

(٤٣) انتي أبارتيد نيوز (Anti-Apartheid News) (لندن) ، ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ ؛ الجارديان (The Guardian) ، (لندن) ، ١ آب/أغسطس ١٩٧٩ •

Digitized by UNOG Library

جيم - تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن العلاقات النووية مع جنوب افريقيا

٤٩ - لقد لفت انتباه العالم الى مسألة تطوير جنوب افريقيا لقدرة نووية في شهر آب/ أغسطس ١٩٧٧ لما كشفت التوابع الاصطناعية السوفياتية استعدادات جنوب افريقيا لاجراء تجربة نووية في صحراء كلهارى . وعلى الرغم من أن نظام جنوب افريقيا قد أكّد على أنه لم يكن يهتم الا بالتطبيقات السلمية للتكنولوجيا النووية ، هناك اتفاق عام على أن الهياكل المكتشفة لا يمكن أن تكون إلّا إستعدادا لاجراء تجارب على متفجرات نووية موجودة لدى جنوب افريقيا أو هي على وشك تطويرها . وقد أوضحت المراقبة المستمرة عن طريق التوابع الاصطناعية انه لم تتم ازالة موقع صحراء كلهارى .

٥٠ - ان قرار مجلس الأمن ٤١٨ (١٩٧٧) ، الذى فرض حظرا الزاميا على توريد الاسلحة الى جنوب افريقيا ، قد أخذ في الاعتبار الخطر النووى الذى يهدد به النظام الحاكم هناك السلم العالمي ، وذلك حينما قرر في الفقرة ٤ أن "تمتنع جميع الدول عن التعاون بأى شكل من الأشكال مع جنوب افريقيا في صنع الأسلحة النووية واستحداثها" .

٥١ - وكذلك طلبت القرارات اللاحقة التي اعتمدتها الجمعية العامة ، بما فيها القرارات ٣٢/١٠٥ واو المؤرخ في ١٤ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٧٧ ، و ٣٣/١٨٣ زاى المؤرخ في ٢٤ كانون الثاني/ يناير ١٩٧٩ و ٣٤/٩٣ هاء المؤرخ في ١٢ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٧٩ ، الى جميع الدول ان توقف على الفور جميع أشكال التعاون مع جنوب افريقيا في الميدان النووى ، بما في ذلك وضع حد لجميع عمليات نقل المعدات النووية والمواد الانشطارية والتكنولوجيا والموظفين . وينطبق هذا الحظر بالقدر نفسه على الشركات والمؤسسات والوكالات والافراد الداخلين في الولاية القضائية للدول .

٥٢ - ولما انفكت مسألة قدرة جنوب افريقيا النووية تثير قلقا شديدا لدى المجتمع الدولي . كما ان تقريرى الحلقة الدراسية للامم المتحدة المعنية بالتعاون النووى مع جنوب افريقيا ، التي عقدت في لندن يومي ٢٤ و ٢٥ شباط/فبراير ١٩٧٩ (٤٤) ، والحلقة الدراسية الدولية المعنية بدور الشركات عبر الوطنية في جنوب افريقيا التي عقدت ايضا في لندن في الفترة من ٢ الى ٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٩ ، (A/34/655 ، المرفق) ، قد أكدا على ضرورة اتخاذ تدابير دولية منسقة لانهاء جميع أشكال التعاون النووى مع جنوب افريقيا .

٥٣ - ويعد كشف تابع الولايات المتحدة الاصطناعي في شهر أيلول/ سبتمبر ١٩٧٩ لما يبدو أنه انفجار نووى قليل القوة بالقرب من جنوب افريقيا ، أحدث دليل من الأدلة على تطوير جنوب افريقيا القدرة في ميدان الاسلحة النووية ، وأشدها اثارة للانزعاج . وتشير الأدلة القائمة بشدة الى أن جنوب افريقيا وفقت في استحداث متفجر نووى .

---

(٤٤) الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة الرابعة والثلاثون ، ملحق كانون الثاني/ يناير وشباط/فبراير وآذار/مارس ١٩٧٩ ، الوثيقة S/13157 .

Digitized by UNOG Library

٥٤ — وتترتب على انجاز النظام العنصرى هذا آثار كبيرة على الامم المتحدة التي يتحمل العديد من الدول الأعضاء فيها المسؤولية بصورة عامة عن مساعدة جنوب افريقيا على تطوير قدرتها النووية . وقد اعتمدت الجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين القرار ٣٤/٩٣ هاء بشأن التعاون النووى مع جنوب افريقيا . وقد طلبت الجمعية العامة في هذا القرار من مجلس الأمن أن ينظر في اتخاذ تدابير الزامية لمنع جنوب افريقيا من تفجير او استحداث او حيازة أسلحة نووية ، وتنفيذ هذه التدابير بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . كما كررت النداء الذى وجهته الى الدول بأن توقف جميع أشكال التعاون مع جنوب افريقيا في الميدان النووى ، بما في ذلك شراء اليورانيوم أو اليورانيوم المغنى من جنوب افريقيا .

٥٥ — وقد اعترف مسؤولون في جنوب افريقيا انفسهم بما للمشاركة الأجنبية في تطوير التكنولوجيا النووية من أهمية بالنسبة لجنوب افريقيا . ففي عام ١٩٧٦ ذكر الدكتور أ . ج . رو رئيس مجلس الطاقة الذرية بجنوب افريقيا ، ورئيس شركة اغناء اليورانيوم ما يلي :

" بوسعنا أن نعزو درجة التقدم التي بلغناها اليوم ، الى حد بعيد ، الى التدريب والمساعدة اللذين زودتنا بهما الولايات المتحدة الامريكية عن طيب خاطر خلال السنوات الأولى من برنامجنا النووى ، وذلك حينما كان العديد من الدول الغربية النووية يتعاون على تلقين علمائنا ومهندسينا اسرار العلوم النووية " .

ان القوة النووية تولد القدرة الاستراتيجية في كلا القطاعين المدني والعسكرى . وهي توفر مصدرا بديلا للطاقة لصناعة النفط شديدة الضعف في جنوب افريقيا ، وتستخدم ايضا في استحداث الاسلحة النووية .

٥٦ — وقد بدأ التورط الدولي في تطوير قدرة جنوب افريقيا النووية سنة ١٩٤٥ حينما بدأت الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى تتعاونان ، عن طريق وكالة التطوير المشتركة ، مع مجلس الطاقة الذرية بجنوب افريقيا في تطوير موارد جنوب افريقيا من اليورانيوم وفي انتاجه . ولدى جنوب افريقيا مواد خام وفيرة لانتاجها النووى ، حيث ان لديها ثالث اكبر احتياطي وانتاج لليورانيوم في العالم بعد الولايات المتحدة وكندا . وقد تم بسرعة توسيع المناجم الأربعة ، المدرجة في الاتفاق الاصلي المبرم عام ١٩٥٠ بين وكالة التطوير المشتركة ومجلس الطاقة الذرية ، حتى أصبحت تضم ٢٧ منجما و ١٧ مصنعا لاستخراج أكسيد اليورانيوم ، وتسعة مصانع لحمض الكبريتيك ضرورية لعملية استخراج اليورانيوم . وحصلت جنوب افريقيا على تمويل بريطاني وأمريكي كمقابل لمجرد حقوق شراء يورانيوم جنوب افريقيا ، وشمل هذا التمويل ما قدّر بـ ٦٦ مليون من الراندات لتغطية التكاليف الرأسمالية الأولى لمصانع انتاج أكسيد اليورانيوم وتكاليف المساعدة العلمية والتكنولوجية التي تفيد في تطوير واتقان طاقة جنوب افريقيا في مجالي الاستخراج والتجهيز . وقد ارتفع انتاج جنوب افريقيا من اليورانيوم من الصفر في عام ١٩٥٠ الى ٦٤٠٠ طن في عام ١٩٥٩ (٤٥) .

---

(٤٥) المرجع نفسه .

Digitized by UNOG Library

٥٧ ــ وانهت حكومة الولايات المتحدة استيرادها لأكسيد اليورانيوم من جنوب افريقيا عام ١٩٧١ ، رغم أن هناك شركات أمريكية ما انفكت تستورده . ويمثل يورانيوم جنوب افريقيا نسبة ٢٠ في المائة من الـ ٢٨٠٠ طن من اليورانيوم التي استوردتها الولايات المتحدة في عام ١٩٧٨ . وتعتمد الحكومة البريطانية على يورانيوم جنوب افريقيا وناميبيا لسد نصف استهلاكها السنوى تقريبا ، وتصدر جنوب افريقيا اليورانيوم الى فرنسا وجمهورية ألمانيا الاتحادية واليابان وسويسرا . وعما قريب ستحصل بلجيكا وهولندا أيضا على اليورانيوم من جنوب افريقيا (٤٦).

٥٨ ــ ولبريطانيا العظمى مصالح حيوية في انتاج اليورانيوم في جنوب افريقيا وناميبيا ليست اقلها أهمية ما تمتلكه عن طريق حيازة شركتها ريو تنتو زنك Rio Tinto Zinc التي يوجد مقرها في لندن لنسبة ٢٥ في المائة من الأسهم في مشروع روسنغ Rossing بناميبيا . وفي عام ١٩٧٦ بدأ الانتاج من مشروع روسنغ ــ الذى يعد أكبر مشروع تعدين في ناميبيا ــ وفي مقدوره أن ينتج ٥٠٠٠ طن من اليورانيوم ذى الرتبة المنخفضة عندما ينتج بكامل طاقته (٤٧).

٥٩ ــ ومن بين المصالح الاجنبية الأخرى التي تساهم في مشروع روسنغ شركة ريو ارغو Rio Argo وهي تابعة لشركة ريو تنتو زنك في كندا وشركة ميناتوم Minatome الفرنسية . أما شركة أورانجسلشافت Urangesselechaft ، وهي كونسورتيوم تابع لجمهورية ألمانيا الاتحادية ، فقد سحبت مساهمتها في عام ١٩٧٢ (٤٨).

٦٠ ــ ان أهم عقد وقّعته شركة روسنغ هو الذى ابرمته مع الشركة البريطانية المحدودة للوقود النووى ــ وهي شركة شبه حكومية ترتبط بوكالة الطاقة الذرية بالمملكة المتحدة ، بشأن تزويدها بـ ٧٥٠٠ طن من اليورانيوم فيما بين عام ١٩٧٧ وعام ١٩٨٢ (S/13157) . ومع أن شركة ريو تنتو زنك تنفي ان لجنوب افريقيا أية سيطرة فعالة على مجلس روسنغ ، فان المنجم يخضع ، باعتراف الجميع ، لقانون اغناء جنوب افريقيا لعام ١٩٧٤ الذى يسمح لحكومة جنوب افريقيا بالحصول على أى قدر من اليورانيوم لاستخدامه في أى غرض تشاء (٤٩). وبطبيعة الحال فان استخراج او انتاج أو شراء يورانيوم شركة روسنغ بأى شكل من الأشكال يمثل انتهاكا للمرسوم رقم ١ الذى اصدره في عام ١٩٧٤ مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بشأن حماية الموارد الطبيعية لناميبيا . ان انتاج جنوب افريقيا من اليورانيوم تضاعف منذ عام ١٩٧٤ ، وتقدر غرفة مناجم جنوب افريقيا أن الانتاج سيزيد مرة اخرى بنسبة ٥٠ في المائة في اوائل الثمانينات . أما سعر اليورانيوم فقد ارتفع بسرعة من ٧٫٧٠ دولار من الدولارات الامريكية للرطل في عام ١٩٧٤ الى ٤٣ دولارا للرطل في عام ١٩٧٨.

---

(٤٦) Dan Smith, South Africa's Nuclear Capability, World Campaign against Military and Nuclear Collaboration with South Africa, February 1980.

(٤٧) "Can South Africa Bring Back Foreign Capital", Euromoney, June 1979.

(٤٨) Dan Smith, op. cit.

(٤٩) Zdenek Cervenka and Barbara Rogers, The Nuclear Axis: Secret Collaborations between West Germany and South Africa, (New York Times Books, 1978).

Digitized by UNOG Library

وكانت الزيادة في الانتاج ترجع جزئيا ــ حتى عهد قريب ــ الى مشاكل تموين ظهرت في كندا واستراليا ، وقد استأثرت جنوب افريقيا بعدد كبير من زبائن هذين البلدين (٥٠) . وقد تعاقدت فرنسا عام ١٩٧٧ مع جنوب افريقيا لتموين فرنسا بـ ٩٠٠ طن سنويا من أكسيد اليورانيوم لمدة ١٠ أعوام . وكذلك وقعت شركة بلجيكية مؤخرا عقدا طويل الأجل ، يشتمل على ضمانات تمت الموافقة عليها على الصعيد الحكومي ، لشراء يورانيوم من جنوب افريقيا (٥١)

٦١ ــ ويجرى الاستكشاف على نطاق واسع للبحث عن احتياطيات جديدة لليورانيوم في بعض المناطق في ناميبيا والرأس الشمالي . وتقوم الشركة الانغلو ــ امريكية وإسّو ويونيون كارباييد بالاستكشاف في صحراء كارو . والشركة الانغلو ــ أمريكية هي الشركة الرئيسية ، التي تستكشف في الرأس الشمالي وفي الرواسب الثانوية المحيطة بمنجم روسنغ (٥٢) . ومن بين الشركات الاجنبية الاخرى التي اشتركت وتشترك في التنقيب والاستكشاف في ناميبيا وجنوب افريقيا يونيون كارباييد ، ويوتاه للتعدين ، وشركة نيومنت Newmont للتعدين ، وشركة الصلب بالولايات المتحدة (وكل هذه الشركات من الولايات المتحدة) ؛ والشركة الفرنسية للنفط ، وأكيتان Aquitaine ، وميناتوم (وكل هذه الشركات فرنسية) ؛ وشركة فالكنبردج Falconbridge لمناجم النيكل (كندا) (٥٣) .

٦٢ ــ وابرمت الولايات المتحدة في ٨ تموز/يوليه ١٩٥٧ اتفاقا مع جنوب افريقيا وذلك في اطار برنامج ايزنهاور " الذرة من أجل السلم " . ودعا الاتفاق الى التعاون الكامل بين البلدين في مجال التطور النووى حتى عام ٢٠٠٧ ، ونص على انشاء سافارى الأول Safari I ، أول مفاعل نووى لتوليد الطاقة في جنوب افريقيا ، وذلك في بلندابا . وقد قدمت شركة اليس تشالمرز Allis Chalmers ، وهي من الولايات المتحدة ، لمفاعل الماء الخفيف الذى يستخدم اليورانيوم شديد الاغناء . وبدأ العمل في اقامة مفاعل البحوث في عام ١٩٦١ وانتهى في عام ١٩٦٥ بالتعاون مع منظمات البحث التالية من الولايات المتحدة : معمل أرغون الوطني ، والمعامل الوطنية في بروكهافن ، واوكردج ، وجامعة روتشستر ، وجامعة الينوى ، وجامعة نيويورك ، ومعهد ماساشوستس للتكنولوجيا ، ومركز رينو للبحوث (S/13157) (٥٤) . والشركات الاخرى التي قدمت المعدات وساهمت في تشييد المفاعل والمرافق المتصلة به هي شركات كروب فريدريش وبراون ، وبوفرى وشركاه بالمانيا الغربية ، والصانعون الفرنسيون الذين ينتمون الى الرابطة الفرنسية للصناعة النووية للمعدات (٥٥) . ويستخدم المفاعل الذى تبلغ قدرته ٢٠ ميغاواط يورانيوم شديد الاغناء مما

---

(٥٠) Euromoney ، مرجع سبق ذكره .

(٥١) Dan Smith ، مرجع سبق ذكره ، انظر ايضا الحاشية ٤٤ .

(٥٢) Euromoney ، مرجع سبق ذكره .

(٥٣) Nuclear Axis; and Euromoney ، مرجع سبق ذكره .

(٥٤) انظر الحاشية ٤٤ .

(٥٥) "التعاون العسكرى الامبريالي مع جنوب افريقيا" . مجلس السلم العالمي ، (هلسنكي) ، ١٩٧٨ . انظر الحاشية ٢ .

Digitized by UNOG Library

يستخدم في الاغراض الحربية ، وهو يوفر مساحة للتدريب الأساسي للعلماء والتقنيين في جنوب افريقيا وتشمل شركات الولايات المتحدة ، التي زودت مجلس الطاقة الذرية بجنوب افريقيا وشركة اغناء اليورانيوم بأنظمة الحاسبات الالكترونية الحيوية ، شركة آى بي ام ، وكنترول داتا ، وهيولت — باكارد ، وكمبيوتر ساينسز ، وفكسبورو (٥٦).

٦٣ — تلقى المفاعل سافارى الأول ، في الفترة من عام ١٩٦١ الى عام ١٩٧٦ ، ٢٢٨ رطلا من اليورانيوم المغنى من الولايات المتحدة الامريكية ، وحتى زمن ليس ببعيد كانت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تعيد تجهيز ما يستهلكه من عناصر وقود (S/13157) (٥٧). وفي عام ١٩٧٦ ، أوقفت الولايات المتحدة بيع اليورانيوم الشديد الاغناء الى جنوب افريقيا في انتظار نتيجة المفاوضات التي تجرى بشأن توقيع جنوب افريقيا معاهدة عدم الانتشار النووى . ويتردد أيضا أن الولايات المتحدة قد زودت سافارى الأول بكميات كبيرة من الماء الثقيل ومن اليورانيوم قليل الاغناء وبكميات أصغر من البلوتونيوم والثوريوم والكوبالت ٦٠ وغيرها من المواد الاولية من اجل البحث والتطبيقات الصناعية (A/AC.115/L.493) .

٦٤ — وفي عام ١٩٧٧ ، وبعد مرور عامين على بداية تشغيل سافارى الاول ، افتتح مفاعل بحوث ثان في المكان نفسه . وقد قام مجلس الطاقة الذرية بجنوب افريقيا ببناء بلندابا (صفر)، أو سافارى الثاني ، مستخدما في ذلك ما اكتسبه من معرفة ومهارات في تشييد المفاعل الاول . ولا يستخدم سافارى الثاني الا اليورانيوم طفيف الاغناء ، وخلافا لسفارى الاول ، الذى تخضع عملياته لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية والولايات المتحدة ، فان الاشراف على المفاعل الثاني مقصور على جنوب افريقيا . وتقوم بصنع عناصر الوقود للمفاعلين الاثنين في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، بابكوك آند ويلكوكس ، الشركة النووية للولايات المتحدة ووكالة الطاقة النووية في المملكة المتحدة .

٦٥ — ولعل شروط الاتفاق المبرم في عام ١٩٥٧ بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا ، التي لها أبعد الآثار على تنمية المقدرة النووية الداخلية لجنوب افريقيا ، هي تلك التي تسمح بالتبادل الحر للمعلومات والتدريب والمعونة التقنية بين البلدين . وحتى عام ١٩٧٧ زار جنوب افريقيا ما يزيد على ١٥٥ من التكنولوجيين والعلماء النوويين الامريكيين ، وعمل وتدرب في مرافق الولايات المتحدة ٩٠ من جنوب افريقيا . وأدى استمرار هذا النوع من المبادلات الى احتجاج قام به في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩ الموظفون السود في المختبرات الوطنية في أرغون في الولايات المتحدة ضد مشاركة مهندسين اثنين من البيض من جنوب افريقيا في برنامج نقل التكنولوجيا للوكالة

---

(٥٦) David Liff, The Computer and Electronics Industry in South Africa (Investor Responsibility Research Center), Washington, D.C., March 1979.

(٥٧) انظر الحاشية ٤٤ .

Digitized by UNOG Library

الدولية للطاقة الذرية A/AC.115/SR.444 . وقد كان تشغيل مصنع بلندابا عنصرا أساسيا في تدريب العلماء النوويين من جنوب افريقيا الذين استنبطوا عملية الاغناء التي تفتح الآن السبيل لانتاج الأسلحة النووية (A/AC.115/L.493) . ان سرعة تكوين فريق من العلماء والتقنيين والمهندسين من جنوب افريقيا من المدربين تدريبا عاليا يمكن عزوها بصورة مباشرة الى المساعدة التقنية والتعليمية المقدمة في جنوب افريقيا وخارجها من بلدان مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية (٥٨) .

٦٦ — وتقوم حاليا لجنة مرفق الكهرباء الذى تملكه الدولة ، ببناء محطة للطاقة النووية قوتها ٢٠٠٠ ميغاواط ، من المقرر اتمامها فيما بين عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٤ . ويتألف المشروع الواقع في كوبرغ على مقربة من كيب تاون ، من مفاعلين نوويين يبردان بالماء المضغوط ، وهما كوبرغ ألف وكوبرغ باء Koebers A و B . وسيكون المفاعلان قادرين ، في أوج طاقتهما ، على انتاج ٩٢٢ ميغاواط من الطاقة الكهربائية المولدة . ويمثل الوقود المستخدم في مصنع توليد الكهرباء مصدرا أساسيا للبلوتونيوم ، المادة الرئيسية في صنع الأسلحة النووية . وبامكان مفاعلي كوبرغ أن ينتجا في كل عام ٤٠٠ كيلوغرام من البلوتونيوم ، تكفي بعد اعادة معالجتها لصنع قنبلة نووية من نوع قنبلة ناغازاكي في كل اسبوع . وقد التزمت الولايات المتحدة بامداد هذا المرفق باليورانيوم المغنى اعتبارا من عام ١٩٨١ (S/13157) (٥٩) .

٦٧ — واشتمل التنافس الدولي من أجل المشروع ، الذى تبلغ قيمته بليونا من الدولارات على عروض من أربعة اتحادات : شركة جنرال الكتريك (الولايات المتحدة) ؛ وبراون وبوفرى وشركاهما (جمهورية المانيا الاتحادية) ؛ وفريق مكون من ثلاث شركات هولندية برئاسة ريجن — شلدى فيرولمي ؛ وشركة كرافت فيرك وموراى وروبرتس (جنوب افريقيا) Rigin-Schelde-Verolme, Kraftverk, Murry and Roberts ؛ واتحاد فرنسي يتألف من فراماتوم وآلستوم وسبي باتنيولي Framatome, Alsthom, Spie Batignole . وسحبت مؤسسة ميتسوبيشي التي يوجد مقرها في اليابان عرضها في عام ١٩٧٥ (٦٠) .

٦٨ — وتسببت عدة عوامل ، من بينها احتجاج الجماهير ، والاعاقة المحتملة لتسليم المرافق ، وعدم توفر الضمانات الائتمانية ، في أبعاد اتحادات هولندا والمانيا الغربية والولايات المتحدة . بيد أن المجموعة الفرنسية هي التي استجابت لمعظم شروط حكومة جنوب افريقيا ، وبالتالي فقد كسبت العقد . ومن المقرر ان تتولى فيرماتوم المرتبطة بمجموعة كريزو — لوار Creusot-Loire تسليم المفاعلين المصنوعين بترخيص من مؤسسة وستنكهاوس الكتريك وتقوم آلستوم بصنع مولدات الصفة بينما تتحمل سبي باتنيولي مسؤولية بناء محطات توليد الطاقة وادارة الموقع . وتقوم سودرن Sodern ، وهي فرع فرنسي لمجموعة فيليبس (هولندا) ، بتوفير المكونات الالكترونية للمفاعل المزدوج ، ويوفر التمويلات اتحاد مصارف فرنسية يترأسها الكريدى ليونيه الذى تملكه الدولة ، وبانك دى لينده وشين . Banque de

---

(٥٨) Dan Smith, op. cit .

(٥٩) انظر الحاشية ٤٤ .

(٦٠) See "The Activities of Transnational Corporations in the Industrial, Mining and Military Sectors of Southern Africa, "(United Naions publication, Sales No. E.80.II.A.3) .

Digitized by UNOG Library

L'Indochine وستقـــــدم الولايات المتحدة حتى عام ١٩٩٢ اليورانيوم المغنى بنسبة ٣ في المائة المستخدم في المفاعلات وتقوم يوروفويل Eurofuel وهي شركة بلجيكية فرنسية ، بتحويل اليورانيوم الى قضبان وقود (٦١) . وطلبت الحكومة الفرنسية بالحاح ، متمشية في ذلك مع العروض الاخـــرى ، أن تطبق ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية على مرافق كوبرغ ، وقد حصلت على ذلك .

٦٩ ــ ان استقلال جنوب افريقيا بوصفها دولة نووية يرتكز على مقدرات هذا البلد على اغنـــاء اليورانيوم واعادة معالجة البلوتونيوم . وجنوب افريقيا معفاة بسبب رفضها توقيع معاهدة عـــدم انتشار الاسلحة النووية ، من الامتثال لأى ضمانات للوكالة الدولية للطاقة الذرية تمنع تحويل اليورانيوم والتسهيلات النووية للأغراض العسكرية . ولذلك فان الاكتفاء الذاتي في مجال الاغناء واعـــادة المعالجة يمثل أولوية قصوى بالنسبة لنظام جنوب افريقيا .

٧٠ ــ ان جنوب افريقيا ، التي تحتل المرتبة الثالثة في العالم الغربي من حيث حجم احتياطي اليورانيوم وانتاجه لديها مواد خام وفيرة صالحة للانتاج النووى . وفي عام ١٩٥٩ شرعت هيئـــة الطاقة الذرية لجنوب افريقيا التي انشئت عام ١٩٤٨ للاشراف على استخراج وبيع اليورانيوم ، فـــي برنامج للبحث والتنمية . وبدأ تطوير تكنولوجيا الاغناء في عام ١٩٦٠ تحت رعاية هيئة الطاقة الذرية ، وانشئ في عام ١٩٦٨ مصنع تجريبي في بلندابا .

٧١ ــ وفي عام ١٩٧٩ كانت مؤسسة الوقود النووى (NUFCOR) وهي اتحاد شركات منتجة لليورانيوم ، قد شرعت في انتاج رابع فلوريد اليورانيوم ، وهو تطوير تقني أسهم في النجاح الذى أحرز فيما بعـــد في اتمام عملية اعداد سادس فلوريد اليورانيوم . ان هذه العملية تضع اليورانيوم في مستهل مرحلـــة الاغناء ، اذ توفر " مادة التغذية " لمصانع الاغناء (٦٢) .

٧٢ ــ وبدأ منذ عام ١٩٧٥ تشغيل مصنع نموذجي للاغناء في فيلندابا بالقرب من مرافق بلندابا . ان السرية التي اكتنفت تنفيذ برنامج الاغناء دفعت المجتمع الدولي الى تكهنات بخصوص مـــدى التقدم الذى بلغته عمليات جنوب افريقيا في هذا الميدان الخطير .

٧٣ ــ وادت الاتصالات الموسعة والمساعدة المقدمة من علماء أجانب الى استنباط تقنية سريـــة للاغناء بواسطة فوهة النافورة ، وهي شديدة الشبه بتلك الـــتي استنبطتهـــا GESELLSCHAFT FUR KERNFORSCHUNG (جمهورية المانيا الاتحادية) في عام ١٩٥٩ . بيد أن عملية فوهة النافـــورة المشتملة على فصل النظائر بواسطة الأنابيب تستهلك كميات مفرطة من الكهرباء . ولذلك لم تكـــن قادرة على منافسة تقنيات الاغناء الأخرى (٦٣) وفي عام ١٩٧٣ وقعت STEINHOHLEN-EUEKTRIZITATS AG (STEAG)، التي تنفرد بحقوق الاستخدام الصناعي لتقنية فوهة النافورة ، عقدا مع شركة جنـــوب افريقيا لاغناء اليورانيوم (أوكور) لاجراء مقارنة بين الجدوى التقنية والكفاءة الاقتصادية لتقنية المانيا الغربية وعملية محلية مزعومة في جنوب افريقيا . وبسبب التكلفة المنخفضة نسبيا للكهرباء في بلد لديه

---

(٦١) Dan Smith, op. cit .

(٦٢) Cervenka and Rogers, the Nuclear Axis, op. cit .

(٦٣) "Imperialist Military Collaboration with South Africa ", op. cit .

Digitized by UNOG Library

احتياطيات وافرة من الفحم ومن اليد العاملة الرخيصة فان تقنية فوهة النافورة تكون عملية في جنوب افريقيا . ولقد انشئ مصنع بلندابا النموذجي في هذه الفترة ، ومن المسلم به عموما أن تقنية فوهة النافورة المستخدمة في المصنع نسخة محسنة من تلك التي ابتكرتها GESELLSHAFT FUR KERFORSCHUNG على الرغم من أن STEAG لم تمنح أوكور أبدا ترخيصا رسميا بتطوير العملية .

٧٤ ــ ونتج عن نجاح مصنع الاغناء النموذجي أن وضعت خطط لانشاء مصنع اغناء تجارى سيوفر لجنوب افريقيا ما يكفي من الوقود ، ليس فقط لتلبية احتياجاتها الخاصة ، بل وكذلك للتصدير الى بلدان أخرى . بيد أن ما يمكن أن تتسبب فيه هذه المحاولة من استنزاف ليورانيوم جنوب افريقيا وموارد ها المالية ، فرض الغاء المصنع التجارى ، وتهدف الخطط الحالية الى رفع مستوى المرافق القائمة في المصنع النموذجي . وجهات التوريد الرئيسية للتجهيزات ذات الأهمية الحاسمة لمصانع فالينداابا هي شركات من جمهورية المانيا الاتحادية ، وكذلك بعض الشركات من فرنسا والولايات المتحدة وسويسرا .

٧٥ ــ لقد أحيط البرنامج النووى لجنوب افريقيا بالسرية . وبما أن العديد من التسهيلات لا يخضع لأى نوع من الرقابة الخارجية ، فان من الصعب أن يحدد بدقة مدى نجاح جنوب افريقيا في مسعاها نحو الاكتفاء الذاتي النووى . بيد أنه من المعروف ان التوابع الاصطناعية السوفياتية كشفت في عام ١٩٧٧ مرفقا في موقع تجارب للانفجارات النووية في صحراء كالاهارى . وأكدت سلسلة من بيانات أدلى بها أعضاء حكومة جنوب افريقيا ، بما في ذلك رئيس الوزراء السابق فورستر أن جنوب افريقيا ، على الرغم من نواياها النووية السلمية الصرفة ، تمتلك مقدرة نووية كاملة ، ولم توقع معاهدة منع الانتشار ، وسوف تستخدم مرافقها على النحو الذى تستنسبه . ان جنوب افريقيا لديها موارد وافرة من اليورانيوم ، ويكاد يكون من المقطوع به انها تمتلك وسائل الاغناء ، بل وربما تكنولوجيا اعادة معالجة البلوتونيوم . ولديها أيضا تقنيون وعلماء ومهندسون مدربون في مجال التكنولوجيا النووية ، وكذلك نظام يمكنها من اطلاق الاسلحة النووية الى مدى قصير فعّال . وبالاضافة الى الرادار المتقدم والمعدات الالكترونية الاخرى تمتلك جنوب افريقيا نظم صواريخ مثل صواريخ كاكتوس (كروتال) الفرنسية التصميم وصواريخ غابرييل الاسرائيلية وصواريخ باكانير وكانبيرا البريطانية وطائرات ميراج الفرنسية (٦٤) .

٧٦ ــ وفي وقت لاحق لاكتشاف التوابع الاصطناعية التجربة النووية المشتبه فيها ، في جنوب الاطلسي في شهر ايلول / سبتمبر ١٩٧٩ ، أعلن أن قوة عمل بحرية جنوب افريقية كانت تقوم بمناورة عسكرية بالقرب من تلك المنطقة في الوقت نفسه . ويمثل كشف موجات صدى رادارى ، و " تموج " في الجو دليل اثبات آخر على أن التجربة النووية قد وقعت فعلا (٦٥) .

---

(٦٤) "Buying Time in South Africa, Counter Information Services (LONDON), 1978. انظر ايضا الحاشية ٤٤ .

(٦٥) الغارديان (The Guarian) ، (لندن) ، ٣١ كانون الثاني / يناير ١٩٨٠ .

Digitized by UNOG Library

٧٧ - وزعم تقرير لأنباء شبكة اذاعة كولومبيا على أساس أعمال صحفيين اسرائيليين اثنين ، ان اسرائيل هي التي أجرت انفجار ٢٢ أيلول/سبتمبر . وقد كذبت اسرائيل هذا الادعاء ، الا أنه ذكر أن وكالة المخابرات المركزية للولايات المتحدة صرحت للجان تابعة للكونغرس ان المصدرين الأكثر احتمالا لهذا التفجير هما اسرائيل وجنوب افريقيا ، وان التجربة يمكن أن تكون جهدا تعاونيا بين الدولتين (٦٦) .

٧٨ - ومن تخمينات العلماء أيضا ان الانفجار يمكن أن يكون تجربة لقنبلة نيوترونية ، الامر الذى قد يفسر عدم وجود سقاطة مشعة (٦٧) وفي ١٤ آذار/مارس ١٩٨٠ ذكر الصحافي ويليام سكوت مالون الذى كان يدلي بشهادة أمام لجنة مجلس الامن المنشأة عملا بالقرار ٤٢١ (١٩٧٧) ان قوة كيلوطنين الى ثلاثة كيلو أطنان الناجمة عن الانفجار تساوى قوة المقذوفات النووية من عيار ١٥٥ ملليمترا التي يملكها جيش الولايات المتحدة . وقامت مؤسسة البحوث الفضائية ، وهي شركة أسلحة مشتركة بين كندا والولايات المتحدة بشحن ٥٥٠٠٠ مقذوفة من عيار ١٥٥ ملليمترا ، على أقل تقدير ، أرسلت بصورة غير شرعية الى جنوب افريقيا في فترة ١٩٧٧ - ١٩٧٨ (S/AC.20/SR.26) .

٧٩ - ان من الجلي أن جنوب افريقيا لديها مقدرة نووية . وليس نبأ حدوث انفجار نووى محتمل سوى أحدث تذكير للمجتمع الدولي بالضرورة العاجلة لاتخاذ تدابير فعالة بغية وقف تطوير برنامج التسلح النووى لجنوب افريقيا .

---

(٦٦) واشنطن بوست (Washington Post) ، ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٠ .

(٦٧) واشنطن بوست ، ٩ آذار/مارس ١٩٨٠ .

Digitized by UNOG Library

دال ـ تنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتصلة بالعلاقات الاقتصادية مع جنوب افريقيا

٨٠ ـ تقلب اقتصاد جنوب افريقيا تقلبا شديدا في العقد الماضي . وهناك عدة عوامل ، تتعلق جميعها بالتكلفة المتزايدة للابقاء على نظام حكم الفصل العنصرى القمعي ، وهي المسؤولة عن عبء الدين الخارجي وعن العجز في ميزان المدفوعات اللذين أصابا جنوب افريقيا ، في خلال جزء كبير من عقد السبعينات .

٨١ ـ وقد قام نظام الحكم في جنوب افريقيا في أوائل السبعينات بحملة ضخمة لتحقيق الاكتفاء الذاتي ، ادراكا منه بأن اقتصاده يعتمد اعتمادا كبيرا على المصادر الأجنبية في ميادين حيوية تتمثل في التكنولوجيا والمالية والسلع الانتاجية والنفط ، مما يجعله على وجه الخصوص عرضة للجزاءات الدولية . وقد جرى التوكيد على تنمية المشاريع المتعلقة بالهياكل الأساسية الكبرى في القطاعات الاقتصادية الاستراتيجية مثل النقل ، والاتصالات ، والطاقة ، وانتاج الصلب ، وصنع الأسلحة ، وتخزين النفط . ولم تكن هذه الحملة الاستثمارية الهائلة ، المتزامنة مع انخفاض سعر الذهب في منتصف السبعينات ومع ارتفاع أسعار النفط ، ممكنة بدون مشاركة أجنبية واسعة في الاقتصاد .

٨٢ ـ واتبع نظام الحكم في جنوب افريقيا في النصف الأخير من العقد سياسة التوكيد على تشديد القيود على الاستيراد والانفاق الحكومي . وعلى الرغم من أن ازدياد الصادرات ، في الوقت الذى كانت فيه أسعار الذهب والبلاتين والماس وغيرها من المعادن مواتية لجنوب افريقيا في الأسواق الدولية ، قد أدى الى ميزان مدفوعات ايجابي في الحساب الجارى منذ سنة ١٩٧٧ ، الا أن اقتصاد جنوب افريقيا لم يحقق مستوى مضمونا من الاستقرار على المدى البعيد .

٨٣ ـ وقد تأثرت جنوب افريقيا تأثرا شديدا من الزيادات في سعر النفط ، خاصة منذ أن أجبرها انقطاع النفط الايراني على اللجوء الى سوق النفط الحاضرة الأغلى سعرا . وبلغت تكاليف استيراد النفط في سنة ١٩٧٩ نحو خمسة بلايين دولار ، أى ما يزيد عن ضعف تلك التكاليف في سنة ١٩٧٨ على الرغم من أن حجم واردات النفط الخام انخفض بنسبة ٢٥ في المائة ، بينما بقي حجم الواردات من النفط المكرر ثابتا تقريبا (٦٨) . ومع أنه قد تم حتى الآن التعويض عن هذه التكاليف بما يقابلها من زيادات في صادرات جنوب افريقيا من الذهب والمعادن ، الا أن كلفة النفط أدت الى تآكل الفائض في الحساب الجارى بما يتراوح بين ٢ر١ و ٣ر٢ بليون راند في الربع الثاني من سنة ١٩٧٩ . وزاد معدل التضخم في تموز/يوليه ١٩٧٩ بمعدل سنوى يبلغ ٩ر١٢ في المائة ، وكان ذلك ، في الجزء الأكبر منه نتيجة لارتفاع سعر الوقود (٦٩) . وقد تضطر جنوب افريقيا الى اللجوء الى الاقتراض على نطاق واسع من الخارج ، مثلما فعلت في أوائل العقد ، لتعويض أى حالات عجز في المستقبل .

---

(٦٨) Martin Bailey, "Oil Sanctions: South Africa's Weak Link" ، ورقة مقدمة الى الحلقة الدراسية الدولية المعنية بفرض حظر نفطي ضد جنوب افريقيا ، امستردام ١٤ ـ ١٦ آذار/مارس ١٩٨٠ .

(٦٩) فاينشيال تايمز (Financial Times) ، (لندن) ، ٢٢ آب/اغسطس ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

٨٤ - وهناك عقبات أخرى تقف في وجه الاستقرار الاقتصادى على المدى البعيد ، من بينهـا معدل البطالة ، الآخذ في الارتفاع السريع بين السود والذى يقدر الآن بنسبة ٢٠ في المائـة ، وكذلك معدل التضخم المرتفع والمتزايد ، والتهديد الماثل دائما بفرض جزاءات اقتصادية دوليـة جزئية أو شاملة (٧٠) . ان تحقيق معدل عال من النمو الاقتصادى أمر حاسم لتخفيض البطالة فـي جنوب افريقيا . وليس من المتوقع أن يكون لهدف نظام الحكم في جنوب افريقيا تحقيق معدل نمـو حقيقي في سنة ١٩٧٩ يبلغ ٤ في المائة أى أثر ملحوظ على البطالة بين السود ، وتشير جميـع المصادر الى أن تدفق مزيد من رأس المال الأجنبي على شكل استثمارات وقروض طويلة الأمد ضرورى لتحقيق نمو أكثر فعالية بمعدل نمو حقيقي يبلغ ٥ الى ٦ في المائة (٧١) . وكما قال أوين هـورود ، وزير المالية ، فانه " بغض النظر عن جانب ميزان المدفوعات ، فان الاستثمار الأجنبي في الجمهوريـة مهم لأغراض التنمية في اقتصاد آخذ في التوسع ، كما أنه مهم أيضا للمعرفة التقنية التي تصاحب عادة مثل هذه المعاملات " (٧٢) . ولاتزال قدرة نظام حكم الفصل العنصرى في جنوب افريقيا عـلى البناء اقتصاديا وعسكريا تعتمد على قبول المجتمع الدولي الاستمرار في أنشطته في الاستثمـار والتجارة والاقراض مع جنوب افريقيا وتوسيع تلك الأنشطة .

٨٥ - وتجرى في الفصول التالية دراسة مختلف أشكال الاستثمار الاقتصادى في جنوب افريقيا بمـا في ذلك التجارة والنفط ، والاستثمار المباشر من قبل الشركات ، والأنشطة المصرفية ، والنقل الجوى والبحرى ، والهجرة . ولقد تغلغلت المصالح الأجنبية في كل جانب من جوانب الاقتصاد في جنوب افريقيا ، بل انها ، في معظم الحالات ، مسؤولة مسؤولية مباشرة عن تنمية القدرة الانتاجية المحلية لجنوب افريـقيا . أما مدى المشاركة الأجنبية في اقتصاد جنوب افريقيا فهو أكبر وأعقد من أن يعالج بالتفصيل في هذا التقرير . والهدف هنا هو تحديد المشاركة الاقتصادية الدولية في جنوب افريقيـا تحديدا عاما .

١ - العلاقات التجارية بما فيها الذهب والنفط

٨٦ - رجت الجمعية العامة في قرارها رقم ١٧٦١ (د - ١٧) جميع الـدول أن تمتنع عن الاتجار مع جنوب افريقيا . وقد استجابت دول كثيرة لهذا القرار ولقرارات لاحقة بما فيها القرارات ٣٢ / ١٠٥ زاى ، ٣٣/١٨٣ حاء ، ٣٤/٩٣ ألف ، على ما في ذلك من تضحية قومية كبيرة . وهنـاك بلدان معينة أخرى ، منها على وجه الخصوص الشركاء التجاريون الرئيسيون لجنوب افريقيـا ، لـم تنفذ توصيات الجمعية العامة بل ،على العكس من ذلك ،زادت تجارتها مع نظام حكم الفصل العنصرى .

---

(٧٠) نيويورك تايمز ، ١٤ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٩ ؛ راند ديلي ميل (جوهانسبرغ) ، ٢٢ آب/أغسطس ١٩٧٩ .

(٧١) "Foreign Economic Trends ..." ، مرجع سبق ذكره ؛ فايننشيال ميـل (جوهانسبرغ) ، ١٠ آب/أغسطس ١٩٧٩ .

(٧٢) "Can South Africa Bring Back Foreign Capital ?", Euromoney, June 1979, supplement.

Digitized by UNOG Library

٨٧ — لقد عانى ميزان مدفوعات جنوب افريقيا في الحساب الجارى من تقلب شديد في السبعينات. فاقتصاد جنوب افريقيا يعتمد اعتمادا شديدا على التجارة العالمية وهو بالتالي عرضة على وجه الخصوص للجزاءات الدولية . وفي أوائل السبعينات شنت حكومة جنوب افريقيا حملة واسعة هدفها الاكتفاء الذاتي وذلك على شكل استثمار رأسمالي كبير في تنمية الهياكل الأساسية وتوسيعها . الا أن أحداثا داخلية حدثت بين سنتي ١٩٧٤ — ١٩٧٦ أسهمت في ازدياد العجز السنوى . وتضمنت تلك الأحداث فرض حظر نفطي على جنوب افريقيا من قبل الدول العربية في سنة ١٩٧٣ ، وأثر الدورة التضخمية التي عمت العالم ، وانخفاض سعر الذهب في العام ١٩٧٥ وهو المصدر الرئيسي للدخل الخارجي بالنسبة لجنوب افريقيا ، وازدياد الميزانية الدفاعية ثلاثة أضعاف بين سنتي ١٩٧٤ — ١٩٧٦ الذى استوجبه تدخل جنوب افريقيا في أنغولا وقمع الانتفاضات المحلية المتزايدة . وقد انعكس أثر هذه الحملة الاستثمارية في مجال الهياكل الأساسية والمجال الاستراتيجي في العجز المتراكم الذى بلغ في الحساب الجارى ٦٫٥ بليون راند في نهاية سنة ١٩٧٦ (٧٣) .

٨٨ — ومع حلول سنة ١٩٧٨ أدت السياسة الاقتصادية الصارمة للحكومة الى فائض بلغ مجموعه في الحساب الجارى ١ ٤١٢ مليون راند ، أى ما يزيد عن ثلاثة أضعاف فائض السنة السابقة . ويمكن عزو معظم هذا الفائض الى صادرات سنة ١٩٧٨ من الذهب التي بلغت قيمتها ٣ ٨٦٣ مليون راند (٧٤) . وقد تضاعف فائض الحساب الجارى في سنة ١٩٧٩ فتجاوز ثلاثة بلايين راند مما يعكس أيضا ارتفاع أسعار الذهب .

٨٩ — وعلى الرغم من العجز في ميزان المدفوعات من سنة ١٩٧٠ الى سنة ١٩٧٦ فقد ازداد الحجم الفعلي للتجارة العالمية مع جنوب افريقيا ازديادا مطردا . فقد ازداد مجمل التجارة في تلك السنوات من ٣ ٩٦١ مليون راند الى ١٠ ٣٩١ مليون راند ، ومع حلول سنة ١٩٧٨ بلغ ١٤ ٦١٨ مليون راند . وقد قابلت الزيادة في صادرات جنوب افريقيا من ١ ٤٢١ مليون راند سنة ١٩٧٠ الى ٧ ٧٨٥ مليون راند سنة ١٩٧٨ زيادة في نمو الواردات من ٢ ٥٤٠ مليون راند الى ٦ ٨٣٣ مليون راند خلال الفترة ذاتها .

الجدول ٣

واردات جنوب افريقيا وصادراتها السنوية*

(بملايين الراندات)

السنة	الواردات	الصادرات	المجموع
١٩٧٠	٢ ٥٤٠	١ ٤٢١	٣ ٩٦١
١٩٧١	٢ ٨٨٠	١ ٤١٨	٤ ٢٩٨

(يتبع)

(٧٣) South African Reserve Bank, Quarterly Bulletin, March 1979 .

(٧٤) المرجع نفسه .

Digitized by UNOG Library

الجدول ٣ (تابع)

السنة	الواردات	الصادرات	المجموع
١٩٧٢	٢ ٨٢٤	١ ٨٣٨	٤ ٦٦١
١٩٧٣	٣ ٢٧٥	٢ ٤٢١	٥ ٦٩٦
١٩٧٤	٤ ٩٠٩	٣ ٣٥٠	٩ ٢٥٩
١٩٧٥	٥ ٥٤٥	٣ ٩٨٣	٩ ٥٢٨
١٩٧٦	٥ ٨٥٩	٤ ٥٣٢	١٠ ٣٩١
١٩٧٧	٥ ١٣٥	٥ ٨٦٣	١٠ ٩٩٨
١٩٧٨	٦ ٢٧٤	٧ ٢٧٠	١٣ ٥٤٤

المصدر :

Department of Customs and Excise, Monthly Abstract of Trade Statistics, Pretoria, January-April 1973; January-December 1978 .

* لا تشمل التجارة في المواد الدفاعية والنفط .

والسلع الأولية مثل الذهب والفلزات الأساسية والمعادن والماس ، والأحجار شبه الثمينة ، والأغذية الجاهزة ، والتبغ ، على رأس صادرات جنوب افريقيا . وفي المقابل تتلقى جنوب افريقيا واردات من السلع الانتاجية الحيوية التي تضم الآلات والمعدات الكهربائية ، والحاسبات الالكترونية ، ومعدات النقل والمواد الكيميائية والمنتجات المتصلة بها .

٩٠ — وزادت صادرات المانيا الغربية الى جنوب افريقيا في سنة ١٩٧٨ بنسبة ٣٧ في المائة مما جعل من المانيا الاتحادية المصدر الرئيسي للبضائع الواردة الى جنوب افريقيا تتبعها في ذلك المملكة المتحدة فالولايات المتحدة . وفي السنة ذاتها انخفضت بعض الشيء الواردات البريطانية من جنوب افريقيا وحلت الولايات المتحدة محل بريطانيا بوصفها السوق الرئيسي لصادرات جنوب افريقيا . وبقيت اليابان تحتل المرتبة الثالثة والمانيا الاتحادية المرتبة الرابعة من حيث حجم استيراد البضائع من جنوب افريقيا للسنة الثانية على التوالي . وعلى الرغم من أن سوق الاستيراد / التصدير كانت تسودها تقليديا البلدان الغربية الرئيسية ، الا أن بضع دول أصغر منها زادت أنشطتها التجارية مع جنوب افريقيا زيادة كبيرة في السنة الماضية . ان صادرات الارجنتين الى جنوب افريقيا ، وان بلغت ٩ر٨ مليون راند فقط ، فانها قد ازدادت بنسبة ١٠٠ في المائة عن السنة السابقة ، كما ازدهرت السياحة بين البلدين في سنة ١٩٧٨ . وازدادت واردات سويسرا بنسبة ١١٣ في المائة معظمها راجع الى مبيعات الذهب . أما نمو واردات اسرائيل من جنوب افريقيا بنسبة ٩٥ في المائة في سنة ١٩٧٨ ، فيتوقع أن يستمر في السنوات القادمة عندما تبدأ جنوب افريقيا في تصدير الفحم الى ذلك البلد (٧٥) .

(٧٥) Euromoney, op. cit. .

Digitized by UNOG Library

٩١ — وبلغت واردات جنوب افريقيا في الأحد عشر شهرا الأولى من سنة ١٩٧٩ ما قيمته ٦ ٥١٩ مليون راند ، أما صادراتها في خلال هذه الفترة فقد بلغت ٨ ٤٧٥ مليون راند مما يختلف اختلافا شديدا عن الحال في الفترة ذاتها من سنة ١٩٧٨ . أما مبيعات جنوب افريقيا الى سويسرا ، والمؤلفة بصورة رئيسية من الماس والكروغراند ، فقد تضاعفت أربع مرات عن السنة السابقة مما جعل سويسرا أكبر مستورد للبضائع من جنوب افريقيا ، وارتفعت المبيعات الى ايطاليا بنسبة ٧٦ في المائة لتتجاوز نسبة الزيادة في مجموع صادرات جنوب افريقيا في هذه السنة وهي ٣٢ في المائة . وزادت المانيا الاتحادية والولايات المتحدة وفرنسا واليابان من وارداتها من جنوب افريقيا من ١٩ في المائة الى ٢٧ في المائة .

٩٢ — وارتفع مجموع الصادرات الأجنبية الى جنوب افريقيا بنسبة ١٣ في المائة في الأرباع الثلاثة الأولى لسنة ١٩٧٩ . أما الولايات المتحدة ، وهي أكبر شريك تجارى لجنوب افريقيا فتبلغ حصتها ١٩ في المائة من مجموع تجارة جنوب افريقيا الثنائية تليها المملكة المتحدة وألمانيا الاتحادية (٧٦) .

---

(٧٦) فايننشيال ميل (جوهانسبرغ) ١٨ نيسان/ابريل ١٩٨٠ .

Digitized by UNOG Library

Digitized by UNOG Library

الجدول ٤

شركاء جنوب افريقيا التجاريون الرئيسيـــــون*

(بملايـــين الرانـــــدات)

	١٩٧٠		١٩٧٣		١٩٧٦		١٩٧٧		١٩٧٨	
	الواردات	الصادرات	الواردات	الصادرات	الواردات	الصادرات	الواردات	الصادرات	الواردات	الصادرات
تجارة جنوب افريقيا مع الولايات المتحـدة	٤٢٣	١٢٩	٩٨٥	٤٣٥	١٢٦٧	٤٦٠	٩٧٥	٧٩١	٩٨٧	١٣٥٠
جمهورية ألمانيا الاتحادية	٣٧٤	١١٠	١٠٣٤	٤٤٥	١٠٥٨	٤٩٠	٩٣٣	٥٢٩	١٢٧٥	٦٦٧
المملكة المتحدة	٥٦١	٤٤٧	١٠٩٧	٩٢٨	١٠٣٠	١٠٠١	٨٤٥	١٣٣٠	١٠٤٤	١٢١٨
اليابان	٢٢١	١٨١	٦١٢	٤٩١	٦٠٠	٥٢٧	٦٢٦	٦٤٦	٨٢٤	٧٦٢
فرنسا	٨٨	٣٨	٢٤٥	١١٥	٢٠٥	١٠٩	٢٤٠	٢٨	٤٧٥	٢٧٦
ايطاليا	١٠٤	٤٣	٢٠٣	٩٢	٢١١	١٤٤	٢١٢	١٥٢	٢٢١	١٩٨
سويسرا	٥٠	٥	١٤٠	١٧١	١٢٤	١٦٦	١٢٠	٢١٧	١٦٨	٤٦٣
هولندا	٥٨	٣٥	١٤٢	٨٩	١٤٨	١٢٧	١١٥	١٤٦	١٥٠	٢٠٠
بلجيكا	٣٤	٥٦	١٠٥	١٢٠	٨٦	١٧١	١٠١	١٨٤	١١٣	٢٤٧
السويد	٤٥	٨	١٠٣	١٩	٩٠	٢٧	٧٤	١٥	٧٩	١٦
كندا	٧٠	٢٨	٨٠	١٣٣	٨٦	١٢٥	٦٤	١١٧	٨٣	١١٣
استراليا	٦٠	١٣	٨٦	٢٩	٨٩	٤١	٦١	٤٤	٦٧	٥٣

المصدر: Department of Customs and Excise, as cited in " South Africa Survey ", Euromoney, June 1979 .

* لا تشمل سبائك الذهب والنفط والتجارة في المعدات الدفاعية .

-34-

٩٣ - ان الدول الصناعية ، التي يتوقف مستوى معيشتها بصفة خاصة على استعمال الموارد المعدنية على نطاق واسع ، تعتمد بشدة على صادرات الحديد والمعادن من جنوب افريقيا . ولدى جنوب افريقيا احتياطيات وموارد ضخمة من معادن عديدة ، وهي في الواقع الدولة الرابعة بين كبرى الدول المنتجة في العالم للمعادن التي لا تستعمل كوقود . كما انها أحد المنتجين الرئيسيين في العالم للذهب والماس والمعادن من مجموعة البلاتين ، وخام الكروم والمنجنيز والفاناديوم والانتيمون والاسبستوس والفيرميكوليت واليورانيوم . ويعتبر التعدين أحدى الصناعات الأساسية في جنوب افريقيا ، فان الصادرات من المعادن تشكل ما يزيد على ٥٠ في المائة من حصائل البلد من العملات الأجنبية . ولقد ازدادت قيمة المبيعات السنوية من ١ ٥٦٣ مليون راند في سنة ١٩٧٠ الى ٦ ٨٧٦ مليون راند في ١٩٧٨ (٧٧) . ومع ارتفاع أسعار الذهب ، ازداد مجموع مبيعات جنوب افريقيا المعدنية بنسبة ٤٢ في المائة في سنة ١٩٧٩ ، وبلغت قيمتها ١١ر٩ بليون دولار (٧٨) . أما الجهات الرئيسية التي وصلت اليها هذه الصادرات فهي الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان .

٩٤ - وتعتبر جنوب افريقيا موردا رئيسيا لما لا يقل عن أربعة معادن استراتيجية لهذه البلدان . وهذه المعادن هي : الكروميوم والمنجنيز والفاناديوم والبلاتين . وهي ضرورية لصناعات الكيماويات والصلب والأسلحة وتكرير النفط والالكترونيات والكهرباء والسيارات . وعلى سبيل المثال فان توفر المعادن من مجموعة البلاتين له أهمية حاسمة ، اذا أريد تنفيذ برنامج الولايات المتحدة للتحكم في نواتج احتراق السيارات بنجاح . ويأتي الآن ما يقرب من ٥٠ في المائة من انتاج جنوب افريقيا من البلاتين من منطقة بانتوستان بوفوثانسفانا التي منحت ما يدعي بأنه " الاستقلال " ، غير ان المنتجين من جنوب افريقيا هم الذين يتولون كل شؤون الانتاج فيها . وتأخذ اليابان ٤٥ في المائة من انتاج جنوب افريقيا من البلاتين (٧٩) . ولقد رفعت اليابان مؤخرا القيود على واردات خام الكروم من جنوب افريقيا ، وأدى ذلك الى ابرام اتفاق لتوريد ٥٠٠ ٠٠٠ طن من الخام من جنوب افريقيا تقدر بـ ٤ ملايين من الراندات (٨٠) .

٩٥ - ان السبائك الحديدية ، بما في ذلك الكروم الحديدي والمنجنيز الحديدي ، تزداد أهميتها كسلع للتصدير بالنسبة الى جنوب افريقيا ، التي تورد للعالم الغربي الآن ٦٣ في المائة من احتياجاته من الكروم الحديدي (٨١) . وتورد جنوب افريقيا كذلك ٨٠ في المائة من احتياجات الولايات المتحدة من الكروم الحديدي ، و ٧٢ في المائة من احتياجات اليابان ، و ٧٨ في المائة

---

(٧٧) صنداى تايمز ، بيزنس تايمز (جوهانسبرغ) ، ٢٦ اب/ أغسطس ١٩٧٩ .

(٧٨) ستار (جوهانسبرغ) ، ١٥ اذار/مارس ١٩٨٠ .

(٧٩) Euromoney, op. cit.

(٨٠) راند ديلي ميل (جوهانسبرغ) ، ٢٧ اب/اغسطس ١٩٧٩ .

(٨١) صنداى تايمز ، بيزنس تايمز (جوهانسبرغ) ، ٢٦ اب/اغسطس ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

من احتياجات الاتحاد الاقتصادى الأوروبي (٨٢) . وبالمثل تفي جنوب افريقيا بحاجات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادى من المنجنيز الحديدى ، وتمد الولايات المتحدة ب ٥٥ في المائة من استهلاكها من المنجنيز الحديدى . ان جزءا كبيرا من واردات الولايات المتحدة من المنجنيز الحديدى من جنوب افريقيا يتم تجهيزه من الخام في اليابان وفرنسا قبل شحنه الى الولايات المتحدة (٨٣) .

٩٦ - ولقد تضاعفت صادرات جنوب افريقيا من الفحم الى الاتحاد الاقتصادى الأوروبي ثلاث مرات في خلال السنوات الثلاث الماضية ، اذ زادت من ٣ر٥ مليون طن في ١٩٧٦ الى ١٠ر٥ مليون طن في عام ١٩٧٨ (٨٤) . أما واردات الدانمرك من الفحم في عام ١٩٧٨ فانها تمثل زيادة تبلغ ١١٨ في المائة عما كانت عليه في عام ١٩٧٧ ، ويذهب معظم هذا الفحم الى شركات ايلسام الاندماجية لانتاج الطاقة الكهربائية ، بالرغم من اعراب الحكومة عن قلقها في هذا الشأن (٨٥) . ويذهب ما يقرب من ٣٠ في المائة من صادرات جنوب افريقيا من الفحم الى اليابان ، والدولتان على وشك التوقيع على عقود ، ستوفر جنوب افريقيا بموجبها ٢٥ في المائة من احتياجات اليابان من الفحم البخارى ، وستصبح أيضا مصدرا رئيسيا لخام الحديد لليابان من سنة ١٩٨٠ الى سنة ١٩٨٥ على الأقل (٨٦) . وفي سنة ١٩٧٩ أبرمت شركة الكهرباء الاسرائيلية عقدا لشراء فحم بمبلغ ٢٣ مليون دولار سنويا (٨٧) . وانعكس توسع سوق الفحم ، وازدياد طاقة ميناء ريتشارد باى في مبيعات الفحم في سنة ١٩٧٩ التي بلغت ٣ر١ بليون دولار (٨٨) .

٩٧ - أما معظم انتاج جنوب افريقيا من فحم الانثراسيت العالي الدرجة فيذهب الى صناعة الصلب ومستعملي محطات الطاقة في فرنسا وبلجيكا . وفي سنة ١٩٧٨ اشترت كوريا الجنوبية من جنوب افريقيا فحم الانثراسيت بمبلغ ١٢ مليون راند ، وكانت تتفاوض على شراء مليون طن آخر في سنة ١٩٧٩ تبلغ قيمته ٣٠ مليون راند (٨٩) .

---

(٨٢) المرجع نفسه ، ١٢ اب/اغسطس ١٩٧٩.

(٨٣) United States Bureau of Mines Commodity Data Summaries, 1977 and 1978.

(٨٤) ستار (جوهانسبرغ) ، ٢٨ شباط/فبراير ١٩٧٩.

(٨٥) ساوث افريكا دايجست (South African Diegest) ، (بريتوريا) ، ١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨.

(٨٦) Euromoney ، مرجع سبق ذكره ؛ ديلي نيوز (جوهانسبرغ) ، ٢٨ شباط/فبراير ١٩٨٠.

(٨٧) أنظر وثائق الجمعية العامة ، الدورة الرابعة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٢ ألف (A/34/22/Add.1).

(٨٨) ستار (جوهانسبرغ) ، ٣١ اذار/مارس ١٩٧٩.

(٨٩) صنداى تايمز ، بيزنس تايمز (جوهانسبرغ) ، ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨.

Digitized by UNOG Library

٩٨ ــ ولقد ازدادت مبيعات اليورانيوم في سنة ١٩٧٨ فبلغت قيمتها ٥٠٠ مليون راند ، وكانت ٧٠ مليون راند قبل ذلك بخمس سنوات . وأبرمت شركة الوقود النووى (NUFCOR) ، وهي تمثل اتحاد شركات منتجي اليورانيوم المنشأ في عام ١٩٦٧ ، عقودا اضافية مع زبائن فيما وراء البحار بمبلغ ٣٠٠ ١ مليون راند . واليورانيوم الذى يتم انتاجه في ناميبيا يخضع لسيطرة هذا الاتحاد ، وهو المصدر الرئيسي الذى يلبي احتياجات المملكة المتحدة من اليورانيوم (٩٠) .

٩٩ ــ وكانت جنوب افريقيا ، الى عهد قريب ، تصدر حوالي ثلث اجمالي انتاجها الزراعي (٩١) . وتعتبر بريطانيا العظمى أهم سوق لصادرات جنوب افريقيا من الموالح ، وتليها جمهورية ألمانيا الاتحادية وفرنسا (٩٢) وتحصل كل من اليابان وكندا على ما يقرب من ٦٠ في المائة و ٣٠ في المائة على التوالي من حصة صادرات جنوب افريقيا من السكر المبدّلة لبيعته (٩٣) . وثمة سلعة زراعية أخرى ازدادت صادراتها بشكل كبير هي الذرة . فلقد قامت تايوان مؤخرا بمد فترة عقد يقضي بشراء ١٫٤٥ مليون طن من الذرة من جنوب افريقيا في ايار/مايو ١٩٨١ (٩٤) .

١٠٠ ــ وتتزايد الصادرات الى جنوب افريقيا من شركائها التجاريين الرئيسيين في مجال الآلات ، والأجهزة الميكانيكية والكهربائية ، ومعدات النقل بما في ذلك الطائرات ، والكيماويات ، والحاسبات الالكترونية ، والمعدات الالكترونية ، ومعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية ، ومعدات تجهيز البيانات . ولا يمكن تقدير المغزى من وراء كل المنتجات المرسلة الى جنوب افريقيا الا اذا وضعت ضمن اطار أوسع وهو التنمية الاقتصادية الشاملة لجنوب افريقيا في خلال هذا العقد . فالتهديد بتطبيق جزاءات انتقائية أو كاملة ضد جنوب افريقيا ، واستمرار الكفاح من أجل استقلال ناميبيا ، والمعارضة الداخلية المتزايدة لسياسات الفصل العنصرى ، كل هذا ساهم في ضرورة وضع برنامج حكومي لاستثمارات الاستراتيجية . وعليه ، فالواردات لا توفر البضائع الضرورية لتطبيق هذه الاستراتيجية الوطنية فحسب ، بل تسمح كذلك بالتحويلات المالية والتكنولوجية الحيوية ، وكلها تستخدم لدعم قدرة نظام الفصل العنصرى الاقتصادية والعسكرية على البقاء .

١٠١ ــ ان لبعض شركاء جنوب افريقيا التجاريين علاقات مباشرة مع مشاريع حكومية معينة ، ومثال ذلك ، اهتمام الفرنسيين بمحطة الطاقة النووية في كوبرغ . غير ان التجارة ككل ، تؤدى بطريقة أو أخرى الى دعم قدرة نظام الحكم في جنوب افريقيا على مقاومة الضغوط الداخلية والخارجية . فمثلا تعتبر الحاسبات الالكترونية وشبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية ذات أهمية حاسمة في تنظيم غالبية سكان جنوب افريقيا ومراقبتهم . وبالمثل ، فان الطائرات وعربات النقل والمعدات الالكترونية

---

(٩٠) ستار (جوهانسبرغ) ، ٣١ اذار/مارس ١٩٧٩ .

(٩١) Euromoney, op. cit. .

(٩٢) راند ديلي ميل (جوهانسبرغ) ، ٢٤ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨ .

(٩٣) المرجع نفسه ، ٢٠ اب/اغسطس ١٩٧٩ .

(٩٤) ساوث افريكان دايجست (بريتوريا) ، ١٧ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨ .

Digitized by UNOG Library

والكيماويات تساهم في زيادة طاقات جنوب افريقيا العسكرية بما يشكل ، بحكم الواقع ، مراوغة من الحظر الدولي الالزامي على الأسلحة . (للاطلاع على مزيد من المعلومات عن تطبيق الحظر على الأسلحة ، أنظر الفرع الثاني باء) . ووفقا للتقرير السنوى في عام ١٩٧٨ لمصرف جنوب افريقيا للاحتياطي ، فان مشتريات الالات والمعدات الكهربائية وبضائع النقل والمنسوجات والمنتجات الكيميائية والمواد الدفاعية من الخارج ارتفعت ارتفاعا كبيرا في تلك السنة .

١٠٢ - والذهب هو المصدر الرئيسي للدخل في اقتصاد جنوب افريقيا ، ومبيعات الذهب بما فيها راندات كروغر ، هي العامل الأساسي في فائض الحسابات الجارية منذ عام ١٩٧٧ . وقد عادت صادرات الذهب بمبلغ ٣٨٦٠ مليون راند من القطع الأجنبي في عام ١٩٧٨ ، أى بزيادة قدرها ٣٨ في المائة عن عام ١٩٧٧ ، وكان متوسط السعر ١٩٠ دولارا للأوقية الواحدة . وبوصول متوسط سعر الذهب الى ٣٠٧ دولارات للأوقية الواحدة في عام ١٩٧٩ تجاوزت المبيعات من هذا المعدن النفيس ٦ مليارات راند في العام الماضي (٩٥) . ويذهب حوالي ٧٠ في المائة من ذلك الدخل المزداد الى حكومة جنوب افريقيا كضرائب (٩٦) . وفي وقت سابق من العقد اضطرت حالات العجز في ميزان المدفوعات جنوب افريقيا الى وضع عدة ترتيبات من أجل " مقايضة الذهب " مع المصارف السويسرية ، ولكن الفائض الحالي في الحساب الجارى يسمح لجنوب افريقيا بالامتناع عن طرح الذهب في الأسواق للمحافظة على ارتفاع أسعاره .

١٠٣ - وقد أتت الزيادة في دخل صناعة الذهب من الارتفاع في أسعار الذهب ، لا من زيادة حدوث في الانتاج . فقد بلغ الانتاج ذروته في عام ١٩٧٠ فوصل الى ١٠٠٠ طن في السنة وأخذ يتناقص منذ ذلك الحين . وتشير التقديرات الأولية الى أن الانتاج بلغ ٧٠٣ أطنان في عام ١٩٧٩ ، أى أقل بقليل من الانتاج في عام ١٩٧٨ (٩٧) .

١٠٤ - ويسوّق ذهب جنوب افريقيا دوليا على هيئة سبائك وراندات كروغر . وكان Zurich gold Pool ، الذى أنشأه Swiss Credit Bank و Swiss Bank Corporation و Union Bank of Switzerland ، يكاد يحتكر سبائك ذهب بريتوريا في أواخر الستينات ولكنه لا يأخذ الآن الا حوالي ٦٠ في المائة ؛ ويأخذ التجار البريطانيون نسبة أخرى تبلغ ٢٠ في المائة ، ويسوّق الباقي عن طريق تجار السبائك من الولايات المتحدة وجمهورية ألمانيا الاتحادية ، مثل J. Aron and Company و Republic National Bank و Deutsche Bank و Dresdner Bank (٩٨) .

١٠٥ - وقد استخدم ما يقرب من ٢٢ في المائة من انتاج جنوب افريقيا من الذهب في عام ١٩٧٩

---

(٩٥) صنداى تايمز ، (جوهانسبرغ) ، ١٧ اذار/مارس ١٩٨٠ .

(٩٦) لوس انغلوس تايمز ، ١٧ شباط/فبراير ١٩٨٠ .

(٩٧) ستار (جوهانسبرغ) ، ٢ شباط/فبراير ١٩٨٠ .

(٩٨) ستار (جوهانسبرغ) ، ٢ شباط/فبراير ١٩٨٠ ؛ راند ديلي ميل (جوهانسبرغ) ، ٩ تموز/يوليه ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

في صنع راندات كروغر ، وهي عملة ذهبية يبلغ وزن القطعة منها أوقية واحدة بالوزن الترويسي وقد ارتفعت قيمتها مؤخرا ارتفاعا كبيرا نظرا للأسعار القياسية التي بلغها الذهب . وتسوّق هذه العملة في الخارج International Gold Corporation Ltd. ، وهي مؤسسة التسويق التابعة لغرفة المناجم في جنوب افريقيا . وقد بلغت المبيعات من هذه العملة رقما قياسيا عاليا يزيد قليلا على ستة ملايين قطعة في عام ١٩٧٨ ، مما عاد على جنوب افريقيا بمبلغ ٤٥ر١ مليون راند من القطع الأجنبي (٩٩) . وكانت Swiss Bank Corporation هي على الاطلاق أكبر مشتر واحد لهذه العملة في عام ١٩٧٩ ، فقد اشترت حوالي ٤٠ في المائة من القطع النقدية التي بيعت في الخارج والتي كان عددها ٤ر٩ مليون قطعة (١٠٠) وأكبر الأسواق لهذه العملة هي الولايات المتحدة وجمهورية المانيا الاتحادية ، وينتظر حدوث زيادة حادة في الاستثمارات في هذه العملة في المملكة المتحدة حيث ان مصرف انكلترا Bank of England رفع الحظر الذى فرضه منذ أربع سنوات على بيع راندات كروغر ، وذلك في حزيران/يونيه ١٩٧٩ (١٠١) . وقد أسفرت مبيعات راندات كروغر عن زيادة قدرها ١١٣ في المائة في صادرات جنوب افريقيا الى سويسرا في عام ١٩٧٨ .

١٠٦ - وقد أصبح النفط أحد الجوانب ذات الأهمية المتزايدة في العلاقات التجارية مع جنوب افريقيا . فعلى الرغم من الثروة المعدنية التي تملكها جنوب افريقيا فانها تفتقر الى الاحتياطيات المحلية من النفط ، ولذلك فهي تعتمد اعتمادا كليا على الواردات من هذه المادة الخام الحيوية لتلبية احتياجات استهلاكها من الطاقة . ويغطي النفط ما يقرب من ٢٥ في المائة من احتياجات جنوب افريقيا الداخلية من الطاقة ، ويستخدم ٦٦ في المائة من هذا القدر لتلبية احتياجات النقل ، وتوجه مقادير أقل من ذلك الى التعدين والأغراض المنزلية والزراعة ، والى قطاعي الصناعة والتجارة (١٠٢) . ويؤدى النفط دورا حاسما في القدرة العسكرية لنظام جنوب افريقيا بالنظر الى أن قدرة التحرك لقوات جنوب افريقيا البرية والبحرية والجوية تعتمد على توفر منتجات النفط . ورغم ان النفط يعتبر بموجب قانون جنوب افريقيا " ذخيرة حرب " ، فانه غير مشمول بهذه الصفة في أحكام حظر الأسلحة الالزامي الذى قررته الامم المتحدة في عام ١٩٧٧ .

---

(٩٩) Euromoney, op. cit.

(١٠٠) ستار (جوهانسبرغ) ، ٢ شباط/فبراير ١٩٨٠ .

(١٠١) راند ديلي ميل (جوهانسبرغ) ، ١٣ حزيران/يونيه ١٩٧٩ .

(١٠٢) مالم يذكر خلاف ذلك فان جميع البيانات الواردة في هذا الفرع مستقاة من :

Martin Bailey and Bernard Rivers, Oil Sanctions Against South Africa, United Nations Centre Against Apartheid, Notes and Documents No: 12/78, June 1978 ; and, Martin Bailey; The Impact on South Africa of the Cut-off of Iranian Oil, United Nations Centre Against Apartheid, Notes and Documents No: 16/70, July 1979.

Digitized by UNOG Library

١٠٧ ــ وتسيطر خمس شركات نفط أجنبية الملكية على ٨٥ في المائة من صناعة النفط في جنوب افريقيا: Shell (هولندية بريطانية) ؛ British Petroleum (بريطانية) ؛ Mobil (الولايات المتحدة) ؛ Caltex (الولايات المتحدة) ؛ Total (فرنسا) . وهناك أربع شركات أخرى تقوم بعمليات أصغر في جنوب افريقيا هي : Sasol (جنوب افريقيا) ؛ Trek (خاضعة لجنوب افريقيا) ؛ Esso (الولايات المتحدة) ؛ Sonarep (البرتغال) . ولما كانت جنوب افريقيا ذات جاذبية لشركات النفط العالمية الكبرى بوصفها سوقا مربحة فان ذلك لم يضمن لها فقط امدادات من النفط الخام ومنتجات النفط ، وانما أتاح لها أيضا سبل الوصول الى خبرة تقنية دقيقة في مجال استكشاف النفط وتكريره وصناعة البتروكيماويات والتعدين ، وكذلك الى رأس المال اللازم لتنمية هذه المجالات . وتقوم شركات النفط الكبرى نفسها بزيادة توسيع استثماراتها في الجنوب الافريقي في قطاعات استراتيجية هي قطاعات الكيماويات ، والطاقة النووية ، والتنقيب عن الغازات ، واليورانيوم ، واستخراج الفحم . وقد حصلت شركات النفط مؤخرا ، وخاصة بريتش بتروليوم وشل وتوتال ، على امتيازات من الحكومة للقيام باستثمارات كبيرة في استخراج الفحم وتصديره (١٠٣) .

١٠٨ ــ وقد أدى خوف نظام جنوب افريقيا من فرض حظر نفطي دولي ضده الى اصداره تشريعات محلية تقتضي من شركات النفط ، بين أمور أخرى ، أن تنتج منتجات النفط المتخصصة المطلوبة لأسباب استراتيجية ، بصرف النظر عن امكانياتها التجارية ؛ وأن تحصل على موافقة رسمية لبناء أية معامل جديدة لتكرير النفط أو لتوسيع أية معامل قائمة ؛ وأن تخصص نسبة مئوية معينة من نفطها المكرر لتشتريها الحكومة . وكما تقدمت الاشارة ، تخضع المعلومات المتصلة بصناعة النفط لرقابة مشددة لدرجة تمنع معها الوصول الى معلومات عن شركات النفط الفرعية العاملة في جنوب افريقيا حتى على الشركات الأم فيما وراء البحار .

١٠٩ ــ وقد صدر التشريع المشار اليه أعلاه على اثر قرار اتخذته الجامعة العربية في عام ١٩٧٣ بفرض حظر على جميع شحنات النفط المتجهة الى جنوب افريقيا . وقد أخفق الحظر في معظمه وذلك ، في المقام الاول ، بسبب رفض ايران ان تعمل بقرار الدول العربية . وكانت ايران ، الى أن تغير الحكم فيها في نهاية عام ١٩٧٨ ، تمد جنوب افريقيا بنسبة ٩٠ في المائة من احتياجاتها النفطية . ولا يوجد اليوم بلد يمد جنوب افريقيا النفط علنا باستثناء سلطنة بروني ، التي تسيطر المملكة المتحدة على شؤونها الخارجية . وتصدر بروني حوالي ٢٥٠٠٠ برميل من النفط يوميا الى جنوب افريقيا بموجب عقد بين شركة Shell International Petroleum (وهي شركة متفرعة عن شركة شل الهولندية الملكية) التي مقرها لندن وشركة ساسول لجنوب افريقيا (١٠٤) . وتشكل المنتجات النفطية المكررة التي يأتي معظمها من ايطاليا ، والولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة ، وهولندا ، وجمهورية المانيا الاتحادية ، ٤ في المائة فقط من مجموع الواردات النفطية لهذا البلد من حيث الحجم ، ولكنها في غاية الأهمية لأن المنتجات المتخصصة لا يمكن انتاجها في معامل التكرير في جنوب افريقيا .

---

(١٠٣) Euromoney, op.cit. .

(١٠٤) "Fueling Apartheid", African National Congress of South Africa, paper presented to the International Sezinar on an Oil Embargo against South Africa, Amsterdam, 14-16 March 1980 .

Digitized by UNOG Library

١١٠ - وقد كان لمنع حكومة ايران الجديدة شحنات النفط الى جنوب افريقيا في عام ١٩٧٩ تأثير كبير على النظام العنصري . وبالرغم من ان المصادر التي تحصل منها جنوب افريقيا حاليا على الجزء الأكبر من نفطها منذ انقطاع الامدادات الايرانية في عام ١٩٧٩ ليست معروفة ، فمن المعروف انها تحصل على جزء كبير منه من سوق " البضاعة الحاضرة " ، التي يوجد مركزها الرئيسي في روتردام . ومن الصعب رصد أماكن منشأ النفط الخام الذى تشتريه جنوب افريقيا من سوق البضاعة الحاضرة عن طريق سماسرة ، نظرا لأن النفط يمر بعدد من الوسطاء . ومن الممكن أن النفط المصدّر من بلدان تفرض حظرا رسميا على شحنه الى جنوب افريقيا يصل رغم ذلك الى تلك الوجهة دون علم الحكومات المعنية ، أو أن شركات النفط الدولية وسماسرة النفط ينتهكون عمدا شروط مبيعات النفط المفروض عليها الحظر . ففي عام ١٩٧٤ اعترف رئيس شركة بريتش بتروليوم ان شركات النفط الدولية اضطلعت عمدا باحباط المحاولات العربية لتنفيذ الحظر المفروض ضد بلدان كجنوب افريقيا . وشركات النفط العاملة في جنوب افريقيا هي نفس الشركات التي كشف عن اشتراكها في ألاعيب مضللة معقدة لشحن النفط بصورة غير قانونية الى روديسيا .

١١١ - ومن الممكن أيضا أن يكون النفط مستمرا في الوصول الى جنوب افريقيا من عدة بلدان . فقد أبلغ أن ناقلتين صهريجيتين تحملان نفطا من بلدان في أمريكا الجنوبية أفرغتا حمولتيهما في موانئ جنوب افريقيا في كانون الثاني /يناير ١٩٧٩ (١٠٥) . وذكر أن الناقلة " سالم " قامت في كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٩ بتفريغ ٠٠٠ ١٩٣ طن من النفط الخام الكويتي ، تقدر قيمتها بمبلغ ٥٦ مليون دولار ، في ميناء دربان في جنوب افريقيا . وقد ادعت الشركة المشترية الأصلية للنفط ، وهي شركة Pontoil الايطالية للنفط ، انها باعت حمولتها الى شركة شل للنفط قبل تفريغه في جنوب افريقيا بحوالي أسبوعين . وقد قامت حكومة الكويت ، وفقا للحظر الذى تفرضه على مبيعات النفط الى جنوب افريقيا ، بوقف جميع مبيعات النفط الى شركة بونتويل الى أن تعرف نتيجة التحقيق في الموضوع(١٠٦) . وقد جاء في تقارير أولية أن مصرف Volkskas زود صاحب الناقلة سالم بخطاب الاعتماد اللازم لشراء السفينة . وقد نفّذ الصفقة مصرف Marine Midland في لندن . وبعد أن قامت الناقلة سالم بتفريغ حمولتها في جنوب افريقيا أغرقت بالقرب من ساحل السنغال (١٠٧) .

١١٢ - وثمة وسيلة أخرى يصل النفط بواسطتها الى جنوب افريقيا هي اتفاقات المقايضة التي يتم بموجبها استبدال النفط المحظور بنفط غير محظور قبل أن ينقل الى جنوب افريقيا . وقد كان رفع الحكومة البريطانية الحظر المفروض على اتفاقات مقايضة نفط بحر الشمال الذى دام أربع سنوات سببا عجل بتأميم حكومة نيجيريا عام ١٩٧٩ مصالح شركة البترول البريطانية في انتاج النفط وتكريره في نيجيريا (١٠٨) .

---

(١٠٥) راند ديلي ميل (جوهانسبرغ) ، ١٩ كانون الثاني /يناير ١٩٧٩ .

(١٠٦) المرجع نفسه ، ٨ شباط/فبراير ١٩٨٠ .

(١٠٧) المرجع نفسه ، ٢٥ شباط/فبراير ١٩٨٠ ؛ و تايمز ، ١٨ شباط/فبراير ١٩٨٠ .

(١٠٨) انتي اپارتيد نيوز (لندن) ، ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

١١٣ ــ وكانت نيجيريا ، في وقت سابق من ايار/مايو ، قد حجزت الناقلة كولو التي تملكها شركة Safmarine لجنوب افريقيا . وكانت الناقلة قد صنعت في اليابان في عام ١٩٧١ لحساب شركة سافمارين ، وكانت حين حجزها مؤجرة لشركة بريتش بتروليوم . وقامت حكومة نيجيريا بمصادرة حمولة الناقلة من النفط والتي بلغت قيمتها ٣٠ مليون دولار ليكون ذلك " درسا أخيرا " للشاحنين المصممين على تزويد جنوب افريقيا بالنفط (١٠٩) .

١١٤ ــ والنفط الذى تتلقاه جنوب افريقيا هذه الأيام يتكلف أكثر بسبب التكلفة العالية لسوق البضاعة الحاضرة ، بالاضافة الى حدوث ارتفاع في مصاريف الشحن . وتلقي الزيادة في التكلفة عبئا ثقيلا على الاقتصاد ، وهو عبء يعوضه حاليا الارتفاع في أسعار صادرات جنوب افريقيا من الذهب والمعادن . وقد أمكن التعويض جزئيا عن الزيادات في أسعار الغاز الى الآن برفع أسعار البيع بالتجزئة ، ولكن تكاليف النفط سيكون لها أثر شديد على البلاد . ومما يصور خطورة حالة النفط في جنوب افريقيا التشريع الذى سنّ في وقت سابق من هذا العام والذى يحظر تعميم أى معلومات بشأن مصدر أى منتوج نفطي تحصل عليه جنوب افريقيا أو تصنعه أو بشأن تصنيع ذلك المنتوج أو نقله أو وجهته أو تخزينه أو كميته أو مستوى المخزون منه (١١٠) .

١١٥ ــ وقد أنشئت Southern Oil Exploration Corporation (Soekor) في عام ١٩٦٥ ، وتملكها شركتان شبه حكوميتين . وقد مضى على بداية مشروع التنقيب عن النفط أربعة عشر عاما . وقد زوّد بمجموعة منوعة من معدات التنقيب الأمريكية الصنع ، بما فيها حفارة Sedco 708 المصنوعة في كاليفورنيا والتي تعمل في المنطقة المغمورة في المحيط الهندى ، ولم يكن المشروع مثمرا . وقد بدأت أعمال تنقيب جديدة على خط ساحل المحيط الأطلسي ، وخصص نظام الحكم منذ وقت قريب جدا مبلغا اضافيا لشركة Soekor قدره ٣٧٫٧ مليون راند لتمويل ثلاث حفارات بحرية (١١١) .

١١٦ ــ وقد جاء الجزء الأكبر من التمويل اللازم لصندوق النفط الاستراتيجي لجنوب افريقيا الذى تسيطر عليه الدولة والذى يستخدم لتمويل انشاء خزانات سرية للنفط بالاضافة الى مصنعي استخراج النفط من الفحم وهما Sasol II و Sasol III ، من مصارف ألمانيا الغربية التي قدمت الى الصندوق قروضا تزيد على ٢٢١ مليون مارك الماني منذ عام ١٩٧٦ . ومن بين هذه المصارف ما يلي :

Dresdner Bank ، و Commerzbank ، Deutsche Bank ، و Bayerische Vereinsbank ، Berliner Handels-und Frankfurter Bank (BHF) ، و Westdeutsche Landesbank Girozentale ، و Bayerische Landesbank Girozentrale . ويتبع المصرفان الأخيران القطاع العام ولذلك فهما خاضعان لادارة حكومة جمهورية المانيا الاتحادية (١١٢) .

---

(١٠٩) ستار (جوهانسبرغ) ، ١٩ ايار/مايو ١٩٧٩ ؛ صنداى تايمز ، بيزنس تايمز (جوهانسبرغ) ، ١٣ حزيران/يونيه ١٩٧٩ .

(١١٠) ستار (جوهانسبرغ) ، ٢٨ نيسان/ابريل ١٩٧٩ .

(١١١) نيويورك تايمز ، ١٣ تموز/يوليه ١٩٧٩ ؛ ستار (جوهانسبرغ) ، ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ ، راند ديلي ميل (جوهانسبرغ) ، ١١ اذار/مارس ١٩٨٠ .

(١١٢) Gottfried Wellmer, Oiling Apartheid: The Role of West German Loans for South Africa's Strategic Oil Fund, Issa (Penn), April 1979.

Digitized by UNOG Library

١١٧ ــ وترجع محاولات جنوب افريقيا لاستحداث مصادر وقود بديلة الى عام ١٩٥٥ عندما انشئ مصنع تجريبي تابع لشركة South African Oil, Coal and Gas Corporation, Ltd. (Sasol) . وتقوم ساسول باستغلال احتياطيات الفحم الهائلة في جنوب افريقيا بعملية تستخدم طريقة التغويز التي استحدثت في المانيا النازية مقترنة بطريقة ابتكرتها ساسول يطلق عليها اسم سينثول "Synthol" . وينتج مصنع ساسول الاصلي ، عند تشغيله بطاقته الكاملة ، ٥ في المائة من احتياجات جنوب افريقيا النفطية ، ويزود ٦٠٠ شركة صناعية لجنوب افريقيا بالمواد الخام ، ويصدّر مواد كيماوية الى ٣٥ بلدا (١١٣) . وقد ادى نجاح المصنع التجريبي الى اقامة مشروع ساسول الثاني في عام ١٩٧٤ والى التوسع في وقت لاحق ليشتمل على مصنع آخر هو ساسول الثالث . ومشروع تحويل الفحم الى نفط الذى يتكلف ٦٫٨ مليار دولار هو ، من حيث التكاليف أغلى مشروع صناعي ، يجرى بناؤه في العالم حاليا وسيعالج المصنعان ساسول الاول وساسول الثاني ، عندما يعملان بكامل طاقتهما ، حسبما قال ج . كريس هيونس ، وزير الشؤون الاقتصادية وقتئذ ، ٦٠ مليون طن من الفحم سنويا ، وعند اكتمالهما في عام ١٩٨٢ ، سيلبيان ما يقرب من ٤٧ في المائة من احتياجات جنوب افريقيا الحالية من الوقود السائل (١١٤) . وقد كشفت مؤسستا General Mining و Sentrachem مؤخرا عن خطط أولية لبناء مصنع رابع خاص الملكية لتحويل الفحم الى نفط (١١٥) .

١١٨ ــ والشركة المقاولة التي تدير مشروعي ساسول هي شركة متفرعة من Fluor Corporation التابعة للولايات المتحدة ، ويأتي الجزء الاكبر من معدات المصانع من الولايات المتحدة وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية (١١٦) . وقد منحت عقود الهندسة والمعدات المتعلقة بالمشروع ساسول الثالث الى مجموعة Siemens في بريتوريا و General Electrics (الولايات المتحدة والمملكة المتحدة) (١١٧) . وهناك اربع شركات امريكية اخرى على الاقل ــ هي Honeywell و Control Data و Raytheon و Westinghouse ــ تملك عقودا ولها صلات عمل اخرى مع المشاريع (١١٨) . واعتمادات التصدير ، التي تقوم باتخاذ الترتيبات بشأن الجزء الاكبر منها مصارف فرنسية وألمانية غربية ، توفر قسما كبيرا من التكاليف الرأسمالية لمشروعي ساسول الاول

---

(١١٣) Euromoney ، مرجع سبق ذكره ؛ واشنطن بوست ، ٢٩ تموز/يوليه ١٩٧٩ .

(١١٤) "Fluor Corporation", South African Review Service, Investor Responsibility Research Center, (Washington, D.C.), March 1980 .

(١١٥) واشنطن ستار (واشنطن العاصمة) ، ١٨ شباط/فبراير ١٩٨٠ .

(١١٦) نيويورك تايمز ، ٨ آذار/مارس ١٩٧٩ ؛ "Fluor Corporation" ، مرجع سبق ذكره .

(١١٧) ملحق راند ديلي ميل (جوهانسبرغ) ، ٣١ تموز/يوليه ١٩٧٩ .

(١١٨) "Fluor Corporation", op. cit .

Digitized by UNOG Library

والثاني (١١٩) . وقد كان مشروع ساسول الى وقت قريب مملوكا بكامله للحكومة ، ولكن طرحت للمستثمرين الخاصين في جنوب افريقيا في عام ١٩٧٩ اسهم في ساسول قيمتها ٥٢٥ مليون دولار (١٢٠) . وقد وضع Hill Samuel and Company Ltd. ، وهو احد المصارف في المملكة المتحدة ، ترتيبات لتقديم ائتمان لساسول الثاني قدره ٢٥٥ مليون دولار بالعملات الاوروبية في عام ١٩٧٦ (١٢١) .

١١٩ ـ ويازدياد الاهتمام على الصعيد الدولي بانتاج الوقود التركيبي ، تفيد التقارير ان بلدانا عدة ، من بينها الولايات المتحدة ، وكندا ، والبرازيل ، واستراليا ، أعربت عن رغبتها في الحصول على تكنولوجيا جنوب افريقيا الخاصة بتحويل الفحم (١٢٢) . والفائدة التي ستعود على هذه البلدان من ذلك هي انه يمكنها اتباع طريقة جنوب افريقيا بدلا من ان تعمد الى استحداث تكنولوجيات خاصة بها لتحويل الفحم الى نفط (١٢٣) . وتفيد التقارير ان وزارة الطاقة في الولايات المتحدة ، رغم عدم تعاملها مباشرة مع نظام جنوب افريقيا ، ترغب في شراء معلومات عن طريقة التحويل المتبعة في جنوب افريقيا من شركات خاصة في الولايات المتحدة . وقد طلبت احدى الشركات هي Texas Eastern Corporation of Houston ان تشرع ساسول ، بالتعاون مع Fluor Engineers and Constructors Inc. وهي شركة تسويقية متفرعة عن شريكتها في الولايات المتحدة ، في اجراء دراسة للجدوى بغية تطبيق تكنولوجيا ساسول على ظروف الولايات المتحدة . ولا بد من الدخول في اتفاقات مع ساسول لحفظ السرية قبل ترخيص بيع التكنولوجيا لعملاء اجانب بشروط مواتية تجاريا لساسول . وسيساهم بناء مصانع في بلدان اجنبية على غرار مصنعي ساسول في آخر الامر في ارباح ساسول بصورة مباشرة (١٢٤) . وتفيد التقارير ان كونسورتيوم من شركات يابانية قد تعاقد مع ساسول لتقوم بتزويده بالخبرة الفنية اللازمة لتحويل الفحم البنّي الاسترالي ذى الدرجة المنخفضة الى فحم كوك ميتالورجي عالي الدرجة (١٢٥) .

---

(١١٩) "Campaign against the Financing of Sasol", End Loans to South Africa (ELTSA), paper presented to the International Seminar on an Oil Embargo against South Africa, Amsterdam, 14-16 March 198●.

(١٢٠) "Fluor Corporation", op. cit .

(١٢١) Corporate Data Exchange, "Bank Loans to South Africa, 1972-1978", United Nations Centre against Apartheid, Notes and Documents No. 5/79, May 1979.

(١٢٢) نيويورك تايمز ، ١٥ ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ .

(١٢٣) واشنطن بوست ، ٢٩ تموز/يوليه ١٩٧٩ .

(١٢٤) سيتزن The Citizen ، (جوهانسبرغ) ، ٣١ آب/اغسطس ١٩٧٩ .

(١٢٥) ستار (جوهانسبرغ) ، ٢٦ نيسان/ابريل ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

٢ - الاستثمار

١٢٠ - ان مسألة الاستثمار الاجنبي في جنوب افريقيا هي منذ زمن طويل موضع قلق الجمعية العامة وقد اعترفت في قراراتها ٦/٣١ كاف و ١٠٥/٣٢ سين و ١٨٣/٣٣ سين و ٩٣/٣٤ فاء بأن الاستثمارات المستمرة التي تقوم بها الشركات عبر الوطنية والمؤسسات المالية الأجنبية مسألة لها أهميتها بالنسبة لجنوب افريقيا . وبالتالي فقد حثت الجمعية العامة في هذه القرارات مجلس الأمن على النظر في المسألة بغية اتخاذ خطوات فعالة لتحقيق وقف هذه الاستثمارات . ومرة أخرى حث الجمعية العامة في القرار ٩٣/٣٤ فاء مجلس الأمن على النظر في مسألة الاستثمار الاجنبي في جنوب افريقيا بغية اتخاذ خطوات فعالة لتحقيق وقف هذا الاستثمار . وفي تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٩ نظمت الحركة البريطانية لمناهضة الفصل العنصري ، بالتعاون مع اللجنة الخاصة ، حلقة دراسية دولية بشأن دور الشركات عبر الوطنية في جنوب افريقيا . ودعا التقرير الصادر عن هذه الحلقة الدراسية الى القيام بحملة مستعجلة لفرض جزاءات شاملة على جنوب افريقيا (انظر A/34/655 ، المرفق) .

١٢١ - ولقد جرى الحال منذ وقت بعيد ، ولا يزال على اعتماد تنمية اقتصاد الفصل العنصري الى حد بعيد على الاستثمار الاجنبي الواسع . فالشركات عبر الوطنية تسهم في نمو صناعات جنوب افريقيا في مجالات تشمل الحديد والصلب والكيميائيات والنقل والتعدين والمعدات الكهربائية والآلات والحاسبات الالكترونية وكانت هي التي قامت بصورة أساسية ببناء القاعدة الصناعية المتقدمة اللازمة لتجهيز قوات دفاع جنوب افريقيا وشرطتها بجميع الاسلحة فيما عدا أكثرها تعقيدا وبتعزيز قدرتها الانتاجية النووية .

١٢٢ - ومع استيعاب صناعات جنوب افريقيا للتكنولوجيا الاجنبية فان المستثمرين الاجانب انتقلوا بصورة متسقة الى القطاعات الأقل نموا في اقتصاد جنوب افريقيا موفرين لها تكنولوجيا معقدة يتجاوز تقدمها كثيرا جميع قدراتها الانتاجية المحلية . وهكذا فان الاستثمار الاجنبي يركز حاليا على الميادين الاستراتيجية لانتاج الطاقة (الطاقة النفطية والطاقة النووية) فضلا عن الحاسبات الالكترونية والالكترونيات وهي ميادين كلها تشعبات عسكرية واسعة المدى .

١٢٣ - وقد زاد الاستثمار الاجنبي في جنوب افريقيا من ٨ر٠ بليون راند في عام ١٩٧٠ الى ٣ر٢١ بليون راند في عام ١٩٧٧ . وفي عام ١٩٧٧ كانت النسبة المئوية للاستثمار الاجنبي الذى مصدره بلدان أعضاء في الاتحاد الاقتصادى الاوروبي ٦٣ في المائة ، وللاستثمار الذى مصدره بقية بلدان أوروبا ٢ر٨ في المائة ، وللاستثمار الذى مصدره امريكا الشمالية والجنوبية ١ر٢٤ في المائة (١٢٦) . بيد أن النسبة المئوية للاستثمار المباشر من اجمالي الاستثمار الاجنبي أخذت تهبط منذ عام ١٩٧٠ وفي نهاية عام ١٩٧٨ كان اجمالي الاستثمار الاجنبي في جنوب افريقيا يزيد على ٢٢ بليون راند

---

(١٢٦) South African Reserve Bank, Quarterly Bulletin (December 1977 and 1978), Cited in "The Activities of Transnational Corporations in the Industrial, Mining and Military Sectors of Southern Africa," (United Nations publication, Sales No. E.80.II.A.3); para. 35.

Digitized by UNOG Library

(٢٧ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة) وكانت نسبة ٤٠ في المائة منه فقط تمثل استثمارا مباشرا (١٢٧) . ويعكس نمو الحصة النسبية من اجمالي الالتزامات الأجنبية التي تتألف من استثمارات غير مباشرة ، الأهمية المتنامية للقروض الأجنبية واستثمارات الأقلية في الأسهم .

(١٢٧) ساوث أفريكان نيوز/ريفيو South African News Review (نيويورك) ، ٨ أيار/مايو ١٩٨٠ .

Digitized by UNOG Library

الجدول ٥

الالتزامات الأجنبية في جنوب افريقيا (أ)

بملايين الرانـدات (ب)

	استثمار مباشـر (ج)			استثمار غير مباشـر (د)		
	قطاع الحكومـة			قطاع الحكومـة		اجمالي الالتزامات
السـنة	المركزية والمصارف	القطاع الخاص	المجمـوع	المركزية والمصارف	القطاع الخاص	المجمـوع	الاجنبيـة
١٩٧٠	٢٦٦	٣ ٦٧٧	٣ ٩٤٣	٥٥٧	١ ٣١٨	١ ٨٧٥	٥ ٨١٨
١٩٧١	٣٠٥	٤ ٢٢٠	٤ ٥٢٥	٩٣٦	١ ٥٧٢	٢ ٥٠٨	٧ ٠٣٣
١٩٧٢	٣٤٥	٤ ٥٥٠	٤ ٨٩٥	١ ٠٠٦	١ ٨٨٥	٢ ٨٩١	٧ ٧٨٦
١٩٧٣*	١٦٢	٥ ٤٥١	٥ ٦١٣	٢ ١١٦	٢ ٦٩٧	٤ ٨١٣	١٠ ٤٢٦
١٩٧٤*	٢١٩	٦ ٤٨٤	٦ ٧٠٣	٢ ٩٦٧	٣ ١٠٥	٦ ٠٧٢	١٢ ٧٧٥
١٩٧٥*	٢٢٧	٧ ٢١٦	٧ ٤٤٣	٥ ١٦٠	٣ ٨٦٠	٩ ٠٢٠	١٦ ٤٦٣
١٩٧٦*	٢٥٣	٧ ٩٢٨	٨ ١٨١	٧ ٠٦٧	٤ ٥٨٢	١١ ٦٤٩	١٩ ٨٣٠
١٩٧٧*	٢٧١	٨ ٤٣٠	٨ ٧٠١	٧ ٣٩٣	٥ ٢٣٩	١٢ ٦٣١	٢١ ٣٣٢
١٩٧٨*	٢٩٩	٩ ٣٨٤	٩ ٦٨٣	٧ ٤٠٨	٥ ٧٩٥	١٣ ٢٠٣	٢٢ ٨٨٦

المصـدر : South African Reserve Bank, Quarterly Bulletin .

(*) اعتبارا من عام ١٩٧٣ ، يدخل الاستثمار غير المباشر في الشركات العامة والسلطات المحلية في قطاع الحكومة المركزية والمصارف .

(أ) الالتزامات الأجنبية هي مختلف ما للمقيمين الاجانب من أصول رأسمالية ومطالبات في جنوب افريقيا . وتضـم جنوب افريقيا ناميبيا في هذه الارقام .

(ب) في وقت اعداد هذا الجدول كان الراند الواحد يعادل ١٫١٥ من دولارات الولايات المتحدة .

(ج) يعرف الاستثمار الاجنبي المباشر بأنه الاستثمار الذى يقوم به أجانب لديهم حصة مسيطرة في مؤسسات فـي جنوب افريقيا والاستثمار الذى تقوم به في هذه المؤسسات مؤسسات أو اشخاص تابعون لهم او مرتبطون بهم في بلدان أجنبيـة . وتتبين الحصة المسيطرة عندما يملك مقيم أجنبي أو عدة مقيمين أجانب مرتبطين ما لا يقل عن ٢٥ في المائة من حقوق التصويـت أو الملكية في مؤسسة ما أو عندما يملك عدة مقيمين منتمين الى بلد واحد ما لا يقل عن ٥٠ في المائة من حقوق التصويـت . أو عندما يشترك اجانب في تكوين شركة .

(د) الاستثمار الاجنبي غير المباشر هو الفرق بين اجمالي الالتزامات الاجنبية والاستثمار الاجنبي المباشر .

Digitized by UNOG Library

١٢٤ - وقد ازداد في اثناء هذا العقد عدد المؤسسات التي يسيطر عليها الأجانب أو المرتبطة بأجانب وتظهر قائمة بالشركات التي لها استثمارات ومصالح في جنوب افريقيا ، جمعها الاتحاد الدولي للنقابات الحرة ، وجود ١ ٨٨٣ شركة في عام ١٩٧٨ بالمقارنة مع ١ ٦٢٣ شركة أبلغ عن وجودها في عام ١٩٧٤ (١٢٨) . بيد أن هذه القائمة ليست شاملة وتفيد مصادر أخرى أن عدد الشركات في جنوب افريقيا اكبر من ذلك بكثير وتمارس شركات اجنبية كثيرة علاقاتها التجارية مع جنوب افريقيا عن طريق الوكالات والممثلين في هذا البلد .

١٢٥ - وقد اتخذت بريتوريا مؤخرا عدة خطوات هامة لتشجيع زيادة الاستثمار الاجنبي في جنوب افريقيا ، ومن هذه الخطوات اصدار أنظمة جديدة لمراقبة القطاع الاجنبي تراعي مصالح المستثمرين الاجانب . ويسمح الآن للمستثمرين الجدد بشراء " راندات مالية " بخصم كبير مما يزيد بشكل أساسي من قيمة رأس المال الجديد المستثمر (١٢٩) . ويدخل في عداد الحوافز الاضافية للاستثمار تخفيض معدل الفائدة في جنوب افريقيا من ٥ر٨ الى ٨ في المائة وزيادة كمية رأس المال الذى يمكن للشركات الفرعية الاجنبية أن تحصل عليه من سوق جنوب افريقيا (١٣٠) .

١٢٦ - وقد ثابرت سلطات جنوب افريقيا على تشجيع تنمية الصناعات المحلية في المجالات التي لا تزال معتمدة اعتمادا كبيرا على المدخلات الاجنبية . ويدخل في ذلك قطاعا التكنولوجيا العالية والسلع الانتاجية ، مع التشديد حاليا على صناعات الطاقة والالكترونيات والحاسبات الالكترونية . وكثير من فروع الشركات عبر الوطنية يندمج مع شركات تابعة لجنوب افريقيا بغية زيادة سيطرة جنوب افريقيا محليا على الصناعة ، فضلا عن تخفيف بروز الشركات الاجنبية التي تواجه انتقادات تقوم على مناهضة الفصل العنصرى في بلدانها الأصلية . والاستغناء عن الواردات مع زيادة الاهتمام بالاستعاضة عنها بالانتاج المحلي ، هو برنامج طويل الأمد للنظام الحاكم في جنوب افريقيا ، ويتضح نجاحه بصورة خاصة في مجال الصناعة العسكرية وصناعة النقل . وقد أثر سلبيا على الرقابة الخارجية وعلى عمليات الشركات الاجنبية في جنوب افريقيا سن جنوب افريقيا لتشريعات مختلفة ، منها قانون حماية الاعمال التجارية رقم ٩٩ لعام ١٩٧٩ ، تحد بشدة من اذاعة معلومات في الخارج عن عمليات الشركات الفرعية للشركات عبر الوطنية .

١٢٧ - وقد حاولت عدة دول تخفيف حدة النقد المتزايد القائم على مناهضة الفصل العنصرى والموجه الى الاستثمار في جنوب افريقيا ، وذلك عن طريق اعتماد " مدونات قواعد السلوك " للشركات الفرعية وللشركات الأجنبية العاملة في جنوب افريقيا . وقد اعتمدت الولايات المتحدة وكندا وسويسرا والدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادى الاوروبي مبادئ توجيهية طوعية تختلف من حيث شمولها ولكنها لا تطعن أبدا في التركيب الاساسي لنظام الفصل العنصرى ، ولهذا فان تأثيرها تافه على تغيير المجتمع العنصرى .

---

(١٢٨) International Confederation of Free Trade Unions, "Investment in Apartheid," United Nations Centre against Apartheid, Notes and Documents No. 14/78, June 1978.

(١٢٩) ساذرن افريكا (نيويورك) ، ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ .

(١٣٠) المرجع نفسه ، آذار/مارس ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

١٢٨ - وقد اعتمد وزراء خارجية دول الشمال في عام ١٩٧٨ برنامج عمل مناهض لجنوب افريقيا ينص على الامتناع عن القيام باستثمارات جديدة في جنوب افريقيا أو على حظرها ، وقد رفضت حكومة النرويج طوال السنوات الثلاث الماضية أن تمنح أذون تحويل العملة للاستثمارات في جنوب افريقيا . ولعل أعظم الاجراءات المتخذة أهمية هو اعتماد الحكومة السويدية في عام ١٩٧٩ لقانون يحظر قيام الشركات عبر الوطنية التي يوجد مركزها في السويد باستثمارات جديدة في جنوب افريقيا .

١٢٩ - ولقد كانت الشركات الاجنبية ، وما زالت ، مسؤولة بشكل مباشر عن تنمية جانب كبير من القدرة الحالية العسكرية والصناعية لجنوب افريقيا . فقد قدمت هذه الشركات في البداية التمويل والتكنولوجيا والبضائع الانتاجية واليد العاملة الماهرة اللازمة لبناء مختلف قطاعات الاقتصاد . أما اليوم فقد استوعب معظم التكنولوجيا والطرائق في الصناعة "المحلية" في جنوب افريقيا ، ولكن البلد مازال يعتمد على المصادر الخارجية من حيث رأس المال والتجديد التكنولوجي . ويرد في الصفحات التالية تلخيص للعلاقات الاقتصادية بين جنوب افريقيا وبعض شركائها المستثمرين الرئيسيين .

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية

١٣٠ - تمثل المملكة المتحدة منذ وقت طويل أهم شركاء جنوب افريقيا في التجارة وأهم مصادرها لرأس المال الاجنبي ومستثمرا أجنبيا مباشرا . فكانت المملكة المتحدة في عام ١٩٧٨ لا تتجاوزها الا الولايات المتحدة من حيث التجارة الاجمالية مع جنوب افريقيا ، ولكن بما أن جنوب افريقيا كان يعمل فيها نحو ٢٠٠ ١ شركة خاضعة للسيطرة البريطانية فقد احتفظت المملكة المتحدة بمركزها بوصفها أهم مستثمر مباشر (١٣١) . وأكثر من نصف الاستثمار الأجنبي المباشر في صناعة جنوب افريقيا بريطاني ، وهو يمثل نحو ١٠ في المائة من مجموع الاستثمار البريطاني في الخارج (١٣٢) . وأن توفر رأس المال والتكنولوجيا البريطانيين في المراحل التكوينية للتنمية الاقتصادية والصناعية في جنوب افريقيا قد ساهم في بلوغ جنوب افريقيا الدرجة التي هي عليها الآن من القدرة الصناعية والعسكرية وكان رأس المال البريطاني هو الذى بنى صناعات تعدين الذهب والمعادن الخسيسة في جنوب افريقيا ، وكان ما صدرته الشركات البريطانية من رؤوس أموال وآلات وخبرة فنية هو الذى أعلى جنوب افريقيا الصناعة الهندسية وصناعة المنسوجات والمتفجرات . وبحلول أواسط الستينات تجاوز استثمار بريطانيا في الصناعة التحويلية استثمارها في التعدين ، وهو اتجاه ساير التحول الذى شهده اقتصاد جنوب افريقيا نفسه . وتضاعف استثمار المملكة المتحدة في الصناعة التحويلية اكثر من مرتين في الفترة بين ١٩٧١ و ١٩٧٦ فبلغ ٢ر٩٩٧ مليون جنيه استرليني ، وكان أكثر من نصف هذا في الصناعات الأساسية ذات الصلة بالميدان العسكرى وهي الصناعات الكيماوية والمعدنية والهندسية الكهربائية (١٣٣) .

---

(١٣١) فاينشيال ميل (جوهانسبرغ) ، ٢٢ ايلول/سبتمبر ١٩٧٨ .

(١٣٢) كلمة للقنصل العام البريطاني في ٧ آب/أغسطس ١٩٧٩ نقلتها صحيفة ساوث افريكان دايجست (بريتوريا) ، ٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٩ .

(١٣٣) Ann Seidman and Neva Makgetla, "Transnational Corporations and the South African Military-Industrial Complex," United Nations Centre against Apartheid, Notes and Documents No. 24/79, September 1979.

Digitized by UNOG Library

١٣١ — وبلغ صافي استثمار المملكة المتحدة ١٠٦ر٦ مليون جنيه في عام ١٩٧٧ بعد ما كان ٢٠٠ر٦ مليون جنيه عام ١٩٧٦ (١٣٤) . وخلال عام ١٩٧٨ فان عددا من الشركات عبر الوطنية التي يوجد مركزها بالمملكة المتحدة اما أدمج في شركات لجنوب افريقيا أو آلت ملكيته الى شركات لجنوب افريقيا ومع أن هذه الممارسة ليست بجديدة فان الزيادة التي طرأت في الآونة الأخيرة على عمليات تكوين الشركات أو بيعها تشمل صناعات ذات أهمية أساسية لاقتصاد جنوب افريقيا ، وتعكس الضغوط القانونية والسياسية المسلطة على الشركات الأجنبية لكي تقلل من بروز ممتلكاتها في جنوب افريقيا .

١٣٢ — وفي شهر حزيران/يونيه ١٩٧٨ باعت شركة Racal Electronics Ltd. (United Kingdom) التي تنتج معدات الكترونية لها صلة بمجال الدفاع ، الشركة التابعة لها في جنوب افريقيا لشركة Grinaker Holdings Ltd. . وفي نفس السنة باعت شركة General Electric (GEC) التي يوجد مركزها في المملكة المتحدة ، وهي أكبر شركة لصنع المعدات الكهربائية في جنوب افريقيا ، ٥٠ في المائة من GEC South Africa لشركة Barlow Rand ، متخلية في نفس الوقت عن حصتها المسيطرة من مناصب مجلس الادارة . وحاولت شركة British Leyland اتمام عملية دمج مع شركة Sigma غير أن المفاوضات بين هاتين الشركتين لصنع السيارات توقفت بعد عدة أشهر . وباعت شركة United Dominos and Standard Bank Investment Corp. Ltd شركتها المصرفية لشركة Trust Ltd. ، وطرحت شركات التأمين البريطانية بما فيها Guardian Royal Exchange و Royal Insurance و Pearl Assurance و Yorkshire Insurance جزءا من أسهمها لكي يشتريها المستثمرون من مواطني جنوب افريقيا (١٣٥) .

الولايات المتحدة الامريكية

١٣٣ — على الرغم من أن استثمار الولايات المتحدة في جنوب افريقيا يقدر رسميا بمبلغ ١ر٨ بليون دولار ، فان مجموع الاستثمار يتضمن مبلغا اضافيا قدره ٢ر٢٦ بليون دولار في شكل قروض مصرفية خاصة وما لا يقل عن مبلغ بليوني دولار في شكل استثمار في سندات وأوراق مالية . وبما أن هذا النوع الأخير من الاستثمار يكون أساسا في شكل امتلاك اسهم خاصة بالذهب فان قيمة هذا الاستثمار ارتفعت ارتفاعا كبيرا بفضل الزيادة التي طرأت مؤخرا على أسعار الذهب . وقد ازداد حجم استثمار الولايات المتحدة كجزء من مجموع الاستثمار الاجنبي في جنوب افريقيا فارتفع من ١١ في المائة في عام ١٩٦٠ الى أكثر من ٢٠ في المائة من عام ١٩٧٩ ، وهو مركز في مجالات الحاسبات الالكترونية والنقل والطاقة والصلب (١٣٦) . والابتكار التكنولوجي الواسع النطاق الذى يرافق جميع أشكال الاستثمار الأجنبي في جنوب افريقيا يلعب دورا أساسيا في تطوير القطاعات الحيوية لاقتصاد نظام الفصل العنصرى ويفوق كثيرا القيمة الدولارية لهذه الاستثمارات .

---

(١٣٤) Department of Trade and Industry, Business Monitor, 23 March 1979, as cited in Christable Gurney, "Recent Trends in the Policies of Transational Corporations" United Nations Centre against Apartheid, Notes and Documents, Seminar 7/79, Feb, 1980.

(١٣٥) انظر الحاشية ٦٠ .

(١٣٦) Willian Raiford, "South Africa: Foreign Investment and Separate Development", Issue, Volume IX, Nos.1/2 Spring/Summer 1979.

Digitized by UNOG Library

١٣٤ — وبلغت قيمة الاستثمار الخاص المباشر الجديد من جانب الشركات الأمريكية عبر الوطنية في جنوب افريقيا ٨٤ مليون دولار في عام ١٩٧٦ و ١٣٠ مليون دولار في عام ١٩٧٧ و ١٨٥ مليون دولار في عام ١٩٧٨ (١٣٧) . وكان من المتوقع أن تبلغ النفقات الرأسمالية للشركات الأمريكية في ١٩٧٩ ما مقداره ٢٧٧ مليون دولار ، وأن يكرس أكبر انفاق رأسمالي لقطاع الصناعة التحويلية كما كان من المتوقع أن يصبح الانفاق ثلاثة أضعافه تقريبا في صناعة التعدين والصهر . وكان من المنتظر أن تذهب معظم الزيادة في الانفاق في مجال التعدين الى عمليات اليورانيوم وتعدين النحاس واستخلاصه (١٣٨) .

١٣٥ — ويتبين من احدث دراسة استقصائية أعدها قنصل الولايات المتحدة العام بجوهانسبرغ أن الولايات المتحدة لها استثمار جوهرى مباشر في ٣٣٨ شركة تعمل في جنوب افريقيا ، وانها تسيطر على ٥٠ في المائة على الأقل من أسهم ٢٧٥ شركة من بينها (١٣٩) . غير أن أكثر من ١٠٠٠ شركة من شركات الولايات المتحدة ممثلة في جنوب افريقيا عن طريق وكلاء لها ، وهو ما يماثل حالة شركات من بلدان أخرى (١٤٠) . ومن بين الأسماء الـ ٦٦ الجديدة التي ظهرت في أحدث قائمة ترد شركات L and M Radiators Intermagnetic Celanese Plastics & Specialities ، وهي أول شركة امريكية تستثمر في الترانسكي .

١٣٦ — وقامت شركة General Motors مؤخرا باستثمار ٢٠ مليون راند اضافي في General Motors South Africa عن طريق الرائدات المالية الجديدة (١٤١) . وشركة جنرال موتورز مثال جيد للصناعة ذات الغرضين التي في امكان منتجاتها أن تستخدم في كل من الأغراض المدنية والعسكرية ، وهو ما يحدث فعلا . وقد اعتبرت حكومة جنوب افريقيا هذه الشركة صناعة وطنية أساسية بسبب مساهمتها الاستراتيجية في دعم القوات المسلحة لجنوب افريقيا .

١٣٧ — وشركة Tsuemb، الشركة الفرعية لشركة Newmont Mining، هي أكبر رب عمل حيث يعمل لديها ٥٠٠٠ موظف من الموظفين البالغ عددهم نحو ١٠٠٠٠ الذين تشغلهم شركات الولايات المتحدة العاملة في جنوب افريقيا وناميبيا . وتليها شركات فورد وجنرال موترز Palabora Mining

---

(١٣٧) United States Department of Commerce, Survey of Current Business, June 1979.

(١٣٨) راند ديلي ميل (جوهانسبرغ) ، ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ ؛ شعار (جوهانسبرغ) ، ٢٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٨ .

(١٣٩) فايننشيال ميل (جوهانسبرغ) ، ٣ آب/أغسطس ١٩٧٩ .

(١٤٠) United States Foreign Service, United States Department of State, " Foreign Economic Trends and Their Implications for the United States: Republic of South Africa", United States Department of Commerce, May 1979.

(١٤١) سيتزن (بريتوريا) ، ٤ آب/أغسطس ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

Sigma وكوكاكولا . والشركات الأخرى التي يعمل لدى كل منها اكثر من ٢٠٠٠ عامل هي (١٤٢) Firestone و General Tyre و Goodyear و Lion Match و Mobil و O'okiep Copper .

١٣٨ — وكما هو الحال بالنسبة للشركات عبر الوطنية الأخرى ، فان شركات الولايات المتحدة سائرة في الاتجاه نحو التوسع في مشاركة شركات جنوب افريقيا . ففي عام ١٩٧٦ باعت شركة Chrysler أغلبية أسهم فرعها في جنوب افريقيا لفرع The Anglo American Corp. وتحتفظ كرايسلر بملكية نسبة ٢٥ في المائة من أسهم الشركة الجديدة ، Sygma وهو ما يمكّن كرايسلر من التنصل من ممارسة أية سيطرة على عمليات الشركة ولو أن سيغما لا تزال تعتمد على مساهمات كرايسلر الهامة في مجال المهارات الادارية والبحث والتطوير وبعض المكونات (١٤٣) . وهنالك مثال آخر لتخلي شركة امريكية عن السيطرة والسماح لشريك من جنوب افريقيا بالاستمرار في الحصول على قسط هام من التكنولوجيا المتقدمة ، هو بيع شركة (ITT) International Telephone & Telegraph سنة ١٩٧٧ لأغلبية أسهم شركتها الفرعية Standard Telephone & Cables لمجموعة من جنوب افريقيا ، هي Allied Technologies . وفي صناعة الالكترونيات أيضا انضمت شركة Sperry Univac التي يقع مقرها في الولايات المتحدة الى شركة Barlow Rand في أوائل سنة ١٩٧٩ في مشروع مشترك للحاسبات الالكترونية (١٤٤) . وتشكل كل هذه المشاريع خطى حاسمة في تخطيط جنوب افريقيا لانشاء اقتصاد مكتف ذاتيا .

جمهورية المانيا الاتحادية

١٣٩ — يجب ايلاء اهتمام خاص لعلاقات المانيا الغربية المتزايدة بجنوب افريقيا . فجمهورية المانيا الاتحادية تمثل حاليا ثالث أكبر البلدان التي تزاول الاستثمار المباشر في جنوب افريقيا ، حيث تلي المملكة المتحدة والولايات المتحدة . وفي عام ١٩٧٨ قدر أن عدد الشركات العاملة في جنوب افريقيا التي تمتلك المانيا الغربية اغلبية أسهمها هو ٣٥٠ شركة (١٤٥) . وهناك شركات المانية غربية يبلغ مجموعها ٦٠٠ شركة ترتبط بعلاقات أعمال بجنوب افريقيا ، تشمل الاستثمار المباشر وامتلاك حصص أقلية من اسهم الشركات كما تشمل عقود الأعمال والتجارة (١٤٦) . وازدادت الاستثمارات بنسبة ٣ في المائة في عام ١٩٧٨ حتى بلغت ما يقدر ببليوني راند (١٤٧) .

---

(١٤٢) فايننشيال ميل ، مرجع سبق ذكره .

(١٤٣) Gurney, "Recent Trends...", op. cit.

(١٤٤) المرجع نفسه .

(١٤٥) ساوث افريكان دايجست (بريتوريا) ٢٤ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨؛ فايننشيال ميل (جوهانسبرغ) ، ٢٢ أيلول /سبتمبر ١٩٧٨ .

(١٤٦) صنداى تايمز ، بيزنس تايمز (جوهانسبرغ) ، ١٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨ .

(١٤٧) راند ديلي ميل (جوهانسبرغ) ، ٣٠ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨ بأسعار (جوهانسبرغ) ، ١٠ كانون الثاني /يناير ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

١٤٠ - وبلغ مجموع صادرات جمهورية المانيا الاتحادية الى جنوب افريقيا ٢٧٥ ١ مليون راند في عام ١٩٧٨ (وهذا المبلغ لا يشمل الذهب والنفط والدفاع) ، وهو ما يمثل زيادة تبلغ نحو أربعة أضعاف منذ عام ١٩٧٠ (١٤٨) . وكانت واردات جنوب افريقيا من هذا البلد تتمثل في منتجات تقنية من نوع رفيع كالآلات المكنية والجلد والمنسوجات والمعدات الآلية والمنتجات التقنية الكهربائية والسيارات (١٤٩) . وتعتمد جمهورية المانيا الاتحادية على الجنوب الافريقي في سد نسبة تتراوح بين ٤٠ و ٨٦ في المائة من وارداتها من الكروم والمنغنيز والاسبستوس الأزرق . وازداد كذلك نشاط الاقراض حيث استقيت من جمهورية المانيا الاتحادية اكبر حصة من الائتمانات القصيرة الأجل (التي تشمل أساسا التمويل التجاري (١٥٠) . وفي نهاية شهر حزيران/يونيه ١٩٧٨ كانت نسبة ٦٣ في المائة من الدين الخارجي العام الطويل الأجل لجنوب افريقيا مقومة بالمارك الالماني (١٥١) . وكانت أغلبية القروض المقدمة لجنوب افريقيا خلال السنتين الماضيتين سندات خاصة طرحت في أسواق السندات الالمانية والسويسرية (١٥٢) . وتوفر جمهورية المانيا الاتحادية والولايات المتحدة معا السوق الاساسية لكروغيراندات جنوب افريقيا .

١٤١ - وشركة Siemens هي واحدة من أهم الشركات الالمانية التي تعمل في جنوب افريقيا ، وهي شركة صناعية رائدة في مجال معدات المواصلات السلكية واللاسلكية ، وهندسة الطاقة ، والحاسبات الالكترونية ، وغيرها من المعدات . وشركة Siemens هذه من أهم المنتفعين من العقود الجديدة لمشروع توسيع شركة Sasol ويحلول سنة ١٩٨٤ ستكون هي المتولية لتوريد معظم معدات التحكم واجهزة القياس لمحطات توليد الكهرباء التي تقيمها شركة Escom في كريل وماتلا ودفها (١٥٣) . وشركة Hoechst شركة المانية أخرى في جنوب افريقيا حيث تقوم بتشغيل ثمانية مصانع وتشارك بنسبة ٥٠ في المائة مع شركة Sentrachem شبه الحكومية في ملكية شركة Safripol . وفي جنوب افريقيا انشأت شركة Telefunken التابعة لجمهورية المانيا الاتحادية واحدة من اكثر شبكات الارسال والاستقبال التلفزيوني تقدما من الناحية التقنية في العالم (١٥٤) .

---

(١٤٨) Euromoney, op. cit. .

(١٤٩) ساوث افريكان دايجست (بريتوريا) ، ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨ .

(١٥٠) ستار (جوهانسبرغ) ، ١٢ نيسان/ابريل ١٩٧٩ .

(١٥١) Euromoney, op. cit. .

(١٥٢) Corporate Data Exchange, "Bank Loans to South Africa," op. cit.

(١٥٣) صنداى تايمز ، بيزنس تايمز مرجع سبق ذكره "Gurney, "Recent Trends.. "

(١٥٤) المرجع نفسه

Digitized by UNOG Library

فرنسا

١٤٢ — تبلغ الاستثمارات الاجنبية المباشرة في جنوب افريقيا ما يزيد على ١١ بليون راند ، منها ٥٠٠ مليون راند عبارة عن مصالح فرنسية (١٥٥) . ولقد تم أول استثمار صناعي فرنسي رئيسي في جنوب افريقيا في منتصف الخمسينات عندما أنشأت الشركة الفرنسية للنفط (CFP) شركة توتال — جنوب افريقيا (١٥٦) . واليوم ، تعتبر توتال — جنوب افريقيا و إلف — أكيتين من بين الشركات الفرنسية النشطة في التنقيب عن النفط وتكريره في جنوب افريقيا وناميبيا (١٥٧) .

١٤٣ — وتشترك الصناعة الفرنسية الآن اشتراكا هائلا في اكبر مشاريع البنية التحتية للطاقة والاتصالات في جنوب افريقيا . وتقدر العقود الفرنسية في محطة الطاقة النووية في كوبرغ بما يقرب من ١٫٣٦ من بلايين الراندات ، كما أن عقدي اير ليكيد لمصنعي ساسول الثاني والثالث ، المهنيين بالاشتراك مع شريكة المجموعة الفرنسية من جنوب افريقيا ألا وهي شركة يونيون ليكويد اير ، يقدران بمبلغ ٢٠٠ مليون راند . والمشاريع الأخرى التي تشترك فيها الشركات الفرنسية هي مشاريع سكك حديد سيشين — سالد هانا وايسكور وايسكوم (١٥٨) .

١٤٤ — وفي مجال النقل ، حصلت الشركات الصناعية الفرنسية على عقود للنقل الجوي والبحري ، اذ سلمت شركة ايرباص اند وسترير الى جنوب افريقيا في عام ١٩٧٧ ، أربع طائرات من نوع ايرباص تقدر قيمة الواحدة منها ب ٢١ مليون راند ، وتم طلب طائرة خامسة قيمتها ٣٣ مليون راند . كما أن احواض السفن الفرنسية بنت سفينة حاويات ضخمة قيمتها ١٠٠ مليون راند وذلك لصالح شركة " سافمرين " ، وهناك شركات اخرى بصدد الوفاء بطلبات ضخمة للمعدات الملاحية (١٥٩) .

١٤٥ — وأفلحت مؤخرا شركة فولمن — افريقيا ، وهي شركة فرعية تابعة للشركة العامة للكهرباء التي تملكها الدولة في فرنسا ، في تقديم عطاء للحصول على حصة في مشروع جنوب افريقيا لتحويل نظام اتصالاتها ، وهي عقد يضاهي عقد كوبرغ . والجدير بالذكر ان فرنسا كانت في السابق موردا مهما للمعدات العسكرية لجنوب افريقيا (١٦٠) .

اليابان

١٤٦ — ان السياسة الرسمية لحكومة اليابان تسعى الى حصر علاقتها الاقتصادية مع جنوب افريقيا

---

(١٥٥) فايننشيال ميل ، ٢٢ شباط/فبراير ، (ملحق خاص) .

(١٥٦) ساوث افريكان دايجست ، (بريتوريا) ٣١ آب/اغسطس ١٩٧٩ .

(١٥٧) Euromoney ، مرجع سبق ذكره .

(١٥٨) فايننشيال ميل ، مرجع سبق ذكره .

(١٥٩) المرجع نفسه .

(١٦٠) المرجع نفسه .

Digitized by UNOG Library

ضمن نطاق أنشطة " التجارة العادية " . وبناء عليه ، فان الشركات اليابانية محظور عليها أن تستثمر مباشرة في جنوب افريقيا ، كما أن المصارف لا تستطيع أن تقدم قروضا مباشرة ، باستثناء تقديم القروض المتصلة بالتجارة ، الى المقترضين من جنوب افريقيا (A/AC.115/L.513) . ومع ذلك ، هناك طرق متنوعة استطاعت بموجبها الشركات اليابانية ، بما في ذلك المصارف ، أن تتفادى هذه اللوائح .

١٤٧ — فالشركات اليابانية ، ولاسيما مصانع السيارات والالكترونيات ، رخصت لشركات جنوب افريقيا بتجميع المنتجات اليابانية وبيعها من أجل أن تستولي على حصة كبيرة من السوق هناك . وبالرغم من أن الشركة اليابانية الأم توفر التراخيص والتصاميم والتكنولوجيا الحديثة ومهارات في مجال الادارة وتدريب العاملين ، فانها لا تملك شرعيا الا حق الامتياز ، وعليه فانها لم تنتهك قانونيا الحظر المفروض على الاستثمار المباشر . ولذلك ، فان أسماء مثل داتسون وتويوتا وهيتاتشي وتوشيبا تظهر باستمرار في سوق جنوب افريقيا . وهناك بعض الشركات اليابانية التي تستثمر في جنوب افريقيا من خلال شركات امريكية لديها اسهم فيها (١٦١) . وهناك ما يقرب من ٩٠ شركة يابانية لها صلات تجارية في جنوب افريقيا (١٦٢) . وتقدم المصارف اليابانية قروضا الى المقترضين من جنوب افريقيا من خلال فروعها الخارجية في اوروبا والولايات المتحدة (١٦٣) . وتستعمل قروض المصرف الياباني للاستيراد والتصدير ، وهو مصرف شبه عام ، من أجل تقديم سلف للمشترين من جنوب افريقيا (١٦٤) .

١٤٨ — ويجب ألا ينتقص من أهمية نطاق النشاط الذي يندرج تحت فئة التجارة العادية . فاليابان سوق في غاية الاهمية لمنتجات جنوب افريقيا مثل خام الحديد والبلاتين واليورانيوم والكروم . وقد أبرمت الشركات اليابانية عقودا لبناء سفن لصالح سافمرين ، وهي شركة النقل البحري الوطنية لجنوب افريقيا ، ووردت معدات صناعية الى شركات جنوب افريقيا ذات الطابع الاستراتيجي مثل شركة الحديد والصلب (ISCOR) وهيئة مرفق الكهرباء (ESCOM) .

١٤٩ — كما أن شركة الفولاذ اليابانية قدمت استشارات تكنولوجية لشركة الحديد والصلب ، وباعت هيتاتشي ٥٠ قاطرة لسكك حديد جنوب افريقيا ، وتقدم شركة نيبون الكتريك المساعدة في مجال صناعة معدات التوابع الاصطناعية (١٦٥) .

اسرائيل

١٥٠ — ظلت العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا موضع قلق الأمم المتحدة لمدة طويلة . فقد

---

(١٦١) Seidman and Makgetla, op. cit.

(١٦٢) راند ديلي ميل ، (جوهانسبرغ) ١٩ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٧٩ .

(١٦٣) Corporate Data Exchange, "Bank Loans to South Africa," op. cit .

(١٦٤) راند ديلي ميل ، مرجع سبق ذكره .

(١٦٥) المرجع نفسه .

Digitized by UNOG Library

أدانت الجمعية العامة ، في قرارها ٣١٥١ زاى (د - ٢٨) المؤرخ في ١٤ كانون الأول /د يسمبر ١٩٧٣ " التحالف الآثم بين .. العنصرية بجنوب افريقيا .. والامبريالية الاسرائيلية " . وأدانت ، في قرارات لاحقة ، بما في ذلك القرار ٣٤/٩٣ عين المؤرخ في ١٢ كانون الأول /د يسمبر ١٩٧٩ تعاون اسرائيل المستمر والمتزايد مع نظام الفصل العنصرى وطالبت بانهاء هذا التعاون .

١٥١ - ولقد تتبعت باستمرار اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى تطور العلاقات بين اسرائيل ونظام الفصل العنصرى بقلق متزايد ، وقدمت تقارير بهذا الشأن الى الجمعية العامة كلما دعت الضرورة الى ذلك (١٦٦) .

١٥٢ - ولقد ازدادت العلاقات الاقتصادية بين جنوب افريقيا واسرائيل ازديادا كبيرا خلال السنوات القليلة الماضية . فاسرائيل هي ثانية أسرع الاسواق نموا أمام صادرات جنوب افريقيا ، فقد بلغت صادرات عام ١٩٧٨ ، ما قيمته ٥٨ مليون راند (غير داخل فيها الذهب والنفط والدفاع) ، اى ضعف ما كانت عليه السنة السابقة . وبلغ مجموع التجارة بين البلدين في تلك السنة ٨٢ مليون راند (١٦٧) . ويتوقع ان تزداد التجارة أكثر وأكثر عندما تبدأ جنوب افريقيا في الوفاء بعقد قيمته ٢٣ مليون دولار لتوريد الفحم الى شركة الكهرباء الاسرائيلية (A/34/22/Add.1) (١٦٨) .

١٥٣ - ويجرى سنويا في اسرائيل قطع ما تقدر قيمته بمبلغ ٦٥٠ مليون راند من الماس القادم من جنوب افريقيا ، وغير المذكور في البيانات التجارية . واذا أخذ بعين الاعتبار هذا الماس غير المقطوع (المورد عن طريق لندن) ومشتريات قوات الدفاع غير المعلنة ، فان اسرائيل تعد أحد أكبر شركاء جنوب افريقيا التجاريين (١٦٩) .

---

(١٦٦) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الرابعة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٢ ألف (A/34/22/Add.1) وللاطلاع على استعراض كامل للعلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا ، انظر ايضا A/AC.115/L.383 المؤرخة في ٢٩ نيسان /ابريل ١٩٧٤ ؛ و A/AC.115/L.396 المؤرخة في ١٤ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٧٤ ؛ و A/AC.115/L.411 المؤرخة في ٢٣ تموز/ يوليه ١٩٧٥ ؛ و A/31/22/Add.2 المؤرخة في ٣ آب/ اغسطس ١٩٧٦ ؛ و A/32/22/Add.2 المؤرخة في ٣١ كانون الثاني / يناير ١٩٧٨ ؛ و A/33/22/Add.2 المؤرخة في ٢٠ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨ .

(١٦٧) Euromoney ، مرجع سبق ذكره .

(١٦٨) انظر الحاشية ١٦٦ .

(١٦٩) A/34/22/Add.1 ، نقلا عن فايننشيال ميل (جوهانسبرغ) ، ملحق خاص باسرائيل ، ١٤ ايلول /سبتمبر ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

١٥٤ — ان ازدياد صادرات جنوب افريقيا الى اسرائيل يرجع في معظمه الى زيادة مشاريع الاستثمار المشتركة بين البلدين . فشركة الحديد والصلب لجنوب افريقيا (ISCOR) شريكة أكبر شركة لمعالجة الصلب في اسرائيل ، وهي مجموعة "كور" ، وذلك في مشروع كبير لصناعة الصلب يسمى باسم "ايسكور" كما ان عددا كبيرا من مشاريع الاستثمار الصغيرة رهن التنفيذ . ولقد تشجع المستثمرون بسبب قيام نظام الحكم في جنوب افريقيا بتخصيص ١٢ مليون راند من العملات الاجنبية للشركات التي تستثمر في اسرائيل ، كما تم توقيع اتفاق بشأن الضريبة المزدوجة بين البلدين في عام ١٩٧٨ وجنوب افريقيا مهتمة بتوجيه منتجاتها الى السوق الاوروبية من خلال اسرائيل . وتضم عضوية غرفة العلاقات الاقتصادية بين جنوب افريقيا واسرائيل ما يزيد على ٢٥٠ شركة من جنوب افريقيا (١٧٠) .

---

(١٧٠) فايننشيال ميل ، (جوهانسبرغ) ، ٤ أيار/مايو ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

٣ - المصارف

١٥٥ - يلعب المجتمع المصرفي الدولي دورا هاما بشكل خاص في اقتصاد جنوب افريقيا . وان توافر الاعتمادات الدولية والقطع الاجنبي الحيوى هو عامل حاسم في قابلية تطبيق البرامج العسكرية والصناعية والاقتصادية لحكومة جنوب افريقيا . وقد مكنت الاعتمادات التي قدمتها المصارف الاجنبية في منتصف السبعينات جنوب افريقيا من انتهاج استراتيجية استثمار في الهياكل الأساسية واستثمار استراتيجي ، بما في ذلك زيادة الواردات الدفاعية والواردات من النفط ، على الرغم من وجود عجز في ميزان المدفوعات مدته تسع سنوات .

١٥٦ - وصلة المصارف الدولية بجنوب افريقيا هي صلة المستثمرين المباشرين وغير المباشرين . والاستثمار المباشر يعني ضمنا السيطرة النهائية لشركة اجنبية على شركة فرعية يوجد مقرها في جنوب افريقيا ، وذلك عن طريق حيازة الأسهم من قبل الأغلبية . وبما انه من الأصعب مراقبة المعاملات المالية التي تجرى في السوق المحلية ، فان الدرجة الاضافية من السرّية التي توفرها الشركات الفرعية المصرفية الدولية التي توجد مقارها داخل جنوب افريقيا تقدر تقديرا عاليا . ويمثل الاستثمار غير المباشر حيازة أقلية لحصة من الأسهم ، وبالتالي لا تتسم الحيازة بالسيطرة ، أو مديونية في شكل ائتمانات . وتقدم المصارف الأجنبية ، في كلتا الحالتين ، مجموعة كبيرة من الخدمات للزبائن العامين والخاصين في جنوب افريقيا . وتقوم المصارف الأجنبية ، بالاضافة الى جمع رؤوس الأموال في أسواق المال الاجنبية والدولية ، بضمان اصدارات جنوب افريقيا من الأسهم والسندات ، وبتقديم التمويل التجارى والتأمين ، وبتسويق سبائك جنوب افريقيا وعملة الكروغر راند ، وبالعمل بوصفها وكلاء للشراء بالتقسيط وللتأجير .

١٥٧ - وتشغل الشركات الاجنبية مركز مهيمنا في الصناعة المصرفية بجنوب افريقيا . فبحلول عام ١٩٧٨ ، كانت المصارف الاجنبية تسيطر على أكثر من ٥٠ في المائة من جميع الأصول في كامل القطاع المصرفي الخاص ، مع وجود أكبر قدر من التركيز في الأعمال المصرفية التجارية . وتبلغ الأصول المشتركة للمجموعات المصرفية الرئيسية الخمس في جنوب افريقيا ١٦,٠٨٥ مليون راند . وثمة مجموعتان مصرفيتان بريطانيتان ، هما باركليز وستاندارد ، تحتلان المرتبتين الأولى والثانية بالترتيب بين أكبر مصارف جنوب افريقيا ، حيث يبلغ مجموع اصولهما كمجموعة حوالي ٩ بلايين راند (١٧١) . وقد تم تعديل قانون مصارف جنوب افريقيا في عام ١٩٧٦ لمطالبة المصالح الاجنبية بالتقليل من حيازاتها في الشركات الفرعية التابعة لجنوب افريقيا بحيث تقل عن ٥٠ في المائة من أسهم رؤوس الأموال الصادرة بحلول عام ١٩٨٦ ، وذلك في محاولة لزيادة السيطرة المحلية على قطاع التمويل .

١٥٨ - ومصرف باركليز هو المصرف الرئيسي في جنوب افريقيا ، حيث يوجد اكثر من ١٠٠٠ فرع لمصرف باركليز الوطني وغيره من المصارف الفرعية والمصارف التابعة له في جميع انحاء البلاد وفي

---

(١٧١) Euromoney ، مرجع سبق ذكره .

Digitized by UNOG Library

ناميبيا . ومصرف ستاندرد تشارترد بانك ليمتد ، التابع للمملكة المتحدة ، هو الشركة الأم لثاني أكبر مصارف جنوب افريقيا ، وهو ستاندرد بانك أوف ساوث افريكا . وكانت فروع مصرف ستاندارد الـ ٨٤٠ ، بما فيها ٣٢ فرعا في ناميبيا ، مسؤولة عن ٢٠ في المائة مما جنته الشركة الأم من أرباح في جميع انحاء العالم في منتصف السبعينات(١٧٢) . وعلى الرغم من أن المركز المهيمن الذى يتمتع به مصرفا باركليز وستاندارد في الصناعة المصرفية بجنوب افريقيا يستند الى تاريخيهما كمصرفين تجاريين ، فان كلا المصرفين قد نوعا من عملياتهما الى حد كبير جدا في السنوات الأخيرة . كما يحتفظ المصرفان بمكاتب في "البانتوستانات" . وقد قامت الحكومة النيجيرية ، احتجاجا على تورط مصرف باركليز على نطاق واسع في جنوب افريقيا ، باصدار أمر بسحب أموال القطاع العام من مصرف باركليز بانك أوف نيجيريا ليمتد وبتخفيض عدد موظفيه الأجانب(١٧٣) .

١٥٩ — وثمة مصارف فرعية تابعة لثلاثة مصارف عبر وطنية أخرى ، هي هيل صامويل ساوث أفريكا ليمتد (المملكة المتحدة) ، وسيتي بانك (الولايات المتحدة) ، وفرنش بانك أوف ساذرن أفريكا ليمتد (فرنسا) ، تعتبر من بين المصارف الرئيسية الـ ٢٢ في جنوب افريقيا . وقد تأسس مصرف هيل صامويل في عام ١٩٦٠ للاضطلاع بالأعمال المصرفية التجارية في جنوب افريقيا . والمساهم الرئيسي في مصرف فرينش بانك أوف ساذرن أفريكا ليمتد هو مصرف بانك دى لينددوشين اى دى سويز عن طريق شركته الفرعية المحلية ، وهي فرينش ساوث أفريكان انفستمنت ترست(١٧٤) التي لديها سبعة مكاتب في جنوب افريقيا ، ومكتب واحد في ناميبيا . والمصرف الوحيد من مصارف الولايات المتحدة الذى يعمل كمصرف تجارى في جنوب افريقيا هو سيتي بانك . وقد خفض هذا المصرف عدد أفرعه الثمانية الأصلية الى ثلاثة فروع ، وهو يركز الآن على الأعمال المصرفية الخاصة بالشركات فقط(١٧٥) .

١٦٠ — وثمة مصارف غربية كثيرة ليس لها وجود ظاهر هام في جنوب افريقيا ، ممثلة هناك عن طريق حيازات الأقلية في مصارف جنوب افريقيا أو المصارف عبر الوطنية ، أو عن طريق الاشتراك في النقابات الدولية للائتمان والسندات ، وصفقات الذهب .

١٦١ — ان المساهمة التي تقدمها هذه المصارف في اقتصاد جنوب افريقيا تتجاوز الى حد بعيد قيمة أصولها محسوبة بالدولار . وترتبط مصالح الصناعة المصرفية ارتباطا وثيقا بمصالح زبائنها من شركات وحكومات وأفراد ، ويوفر وجود المصارف الدولية في جنوب افريقيا اتصالات لا تقدر بثمن في مجال التسويق والاستثمار والتمويل لزبائنها . وقد قدمت المصارف الأجنبية التي توجد مقارها في جنوب افريقيا مبلغا يقدر بأربعة بلايين راند من القروض في السوق المحلية في عام ١٩٧٥ فقط(١٧٦)

---

(١٧٢) Ann Seidman and Neva Makgetla, "Transnational Corporations and the South African Military-Industrial Complex," United Nations Centre against Apartheid, Notes and Documents No. 24/79, September 1979.

(١٧٣) ستار ، (جوهانسبرغ) ، ٢٢ آذار/مارس ١٩٧٨ .

(١٧٤) ستيزن (جوهانسبرغ) ، ١٧ آب/أغسطس ١٩٧٩ .

(١٧٥) Euromoney ، مرجع سبق ذكره .

(١٧٦) Seidman and Makgetla ، مرجع سبق ذكره .

Digitized by UNOG Library

وفي عام ١٩٧٧ ، قدم مصرفا ستاندارد وباركليز أكثر من بليون دولار لتمويل شراء أجهزة ومعدات قاما بعد ذلك بتأجيرها لمؤسسات شبه حكومية وشركات خاصة (١٧٧) . كما ان المصارف منهمكة بعمليات حيوية لنقل التكنولوجيا ، مثل استثمار مصرف باركليز بمبلغ ٥٩ مليون راند في مشروع يهدف الى ربط جميع فروع مصرف باركليز في جنوب افريقيا بشبكة رئيسية للحاسب الالكتروني (١٧٨) . والقانون يقتضي أيضا من المصارف في جنوب افريقيا أن تستثمر في الأوراق المالية الحكومية ، بما فيها السندات الدفاعية (١٧٩) . وأفضل مثال معروف عن هذا النوع من المشاركة هو قيام مصرف باركليز بشراء سندات دفاع بمبلغ ١٠ ملايين راند في عام ١٩٧٦ . وقد أدى الضغط الذى مارسته المجموعات الدولية المناهضة للفصل العنصرى الى ارغام المصرف على التخلص من السندات . اما ما اذا كانت القروض تمنح الى كيان عسكرى مباشر أم لا تمنح فهو أمر موضع نقاش ، حيث أن أى اعتماد يقدم للحكومة يحرر اشكالا أخرى من الايرادات لاستخدامها في تنمية المشاريع العسكرية ـ الصناعية في جنوب افريقيا .

١٦٢ ـ وتحوز المصارف التي ليس لديها عمليات فرعية في جنوب افريقيا في كثير من الأحيان أسهما في مصارف أو شركات يكون لديها مثل تلك العمليات . فمصرف ميدلاند (المملكة المتحدة) على سبيل المثال يملك فائدة في مصرفي ستاندارد وتشارترد تبلغ نسبتها ١٦ في المائة ، وتملك مصارف جمهورية المانيا الاتحادية ، مثل دويتش بانك ودرسدنر بانك ، وكومرتسبانك اسهما كثيرة في شركات ذلك البلد ، ولها استثمارات كبيرة في جنوب افريقيا . وتحتفظ مصارف كثيرة أخرى ، مثل تشيس منهاتن (الولايات المتحدة) وبنك طوكيو (اليابان) بمكاتب تمثلها في مدن جنوب افريقيا الرئيسية .

١٦٣ ـ ان احدى أهم الوسائل التي تشترك بها المصارف الدولية في اقتصاد جنوب افريقيا هو عن طريق حشد الاعتمادات في أسواق رؤوس الأموال الاجنبية والدولية . وكان عدم توافر رؤوس الأموال الخارجية والقطع الاجنبي في السبعينات سيحول دون سير برامج جنوب افريقيا الاقتصادية الشاملة وتوسيع نطاق الواردات العسكرية والنفطية . وقد عينت عدة مئات من المصارف من ٢٢ بلدا بوصفها مشتركة في أكثر من ١٥٠ قرضا واصدارا للسندات لجنوب افريقيا في الفترة من عام ١٩٧٢ الى عام ١٩٧٨ . والاغلبية العظمى من هذه القروض ، التي تقدر قيمتها بحوالي ٥ره بلايين من الدولارات ، قدمتها مصارف من جمهورية المانيا الاتحادية والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وسويسرا (١٨٠) . وتزيد كل من القيمة الدولارية للقروض وعدد المصارف المشتركة عندما توضع في

---

(١٧٧) فاينشيال تيمز ، (جوهانسبرغ) ٣١ آذار/مارس ١٩٧٨ .

(١٧٨) ستار (جوهانسبرغ) ، ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ .

(١٧٩) Senator Dick Clark, "United States Corporate Interests in South Africa," Report to the Subcommittee on Foreign Relations, United States Senate, January 1978 .

(١٨٠) Corporate Data Exchange, "Bank Loans to South Africa, 1972-1978," United Nations Centre against Apartheid, Notes and Documents No. 5/79, May 1979 .

Digitized by UNOG Library

الاعتبار المعاملات التي لا تسجل من قبل الحكومة بوجه عام ، ومن جملة هذه المعاملات ، القروض التي تقدم في سوق محلية تشمل مصارف من جنسية مشتركة ، والمعاملات الخاصة التي تجريها مؤسسة مالية مع شركة تتعامل معها ، والتمويل التجارى ، والتسليف فيما بين المصارف . وعلى الرغم من أن معظم المصارف توجد في القطاع الخاص ، فان القطاع العام يمتلك نسبة كبيرة من المقرضين ، بما في ذلك بعض المقرضين البارزين ، مثل مصرف بايريشيه لاندزبانك فيروتسنترالي (جمهورية المانيا الاتحادية) ، ومصرف فيست دويتشه لاندزبانك فيروتسنترالي (جمهورية المانيا الاتحادية) ، ومصرف بانك ناسيونال دى باريس (فرنسا) ، ومصرف كريدى ليونيه (فرنسا) . وتسيطر حكومات هذه البلدان سيطرة مباشرة على انشطة هذه المصارف ، وبالتالي فانها تتحمل ، في نهاية المطاف ، المسؤولية عن اشتراكها في التمويل في جنوب افريقيا . والمصارف اليابانية ، المحظور عليها الاقراض مباشرة الى جنوب افريقيا ، تتحايل على القانون الوطني بتحويل الاموال الى جنوب افريقيا عن طريق المصارف التابعة لها فيما وراء البحار (١٨١) .

١٦٤ - وكان مجموع الديون الخارجية في القطاع العام لجنوب افريقيا ٥٠١ ٥ مليون راند (٥٨٠٩ دولارات) في نهاية حزيران/يونيه ١٩٧٨ (١٨٢) . وكما يبين الجدول السادس ، فان ٩٣ في المائة من هذا الدين الطويل الأجل المقدم الى الحكومة المركزية والسلطات المحلية والشركات العامة محسوب بالمارك الألماني ودولار الولايات المتحدة والفرنك السويسرى . والقروض الوحيدة التي تقدم للمؤسسات العامة أو شبه الحكومية ، التي وضعت في الاعتبار هنا هي تلك القروض التي ضمنتها حكومة جنوب افريقيا . ولو عرفت جميع الديون ، بما في ذلك ، في جملة أمور ، القروض غير المضمونة والقروض القصيرة الأجل ، لكان المبلغ المتبقي أكبر من ذلك بكثير .

---

(١٨١) المرجع نفسه .

(١٨٢) Euromoney، مرجع سبق ذكره .

Digitized by UNOG Library

الجدول ٦

المبلغ المستحق من الديون الخارجية الطويلة الأجل الخاصة بالحكومة المركزية والسلطات المحلية ، والديون المضمونة للشركات العامة ، حتى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٧٨ ، حسب نوع العملة

(بملايين الراندات)

	الحكومة المركزية	السلطات المحلية	الشركات العامة	المجموع	النسبة المئوية من المجموع
المارك الالماني	١ ٣٥٧	١٠٥	١ ٧٣٧	٣ ١٩٩	٦٣ر٣
دولار الولايات المتحدة	٤٦٢	—	٣٣٦	٧٩٨	١٥ر٨
الفرنك السويسرى	٩١	٧	٦٠٩	٧٠٧	١٤ر٠
الجنية الاسترليني البريطاني	٦٢	—	١٤	٧٦	١ر٥
الفرنك الفرنسي	٥١	—	٩٦	١٤٧	٢ر٩
الفيلدر الهولندى	٣٠	—	٢٨	٥٨	١ر١
الفرنك البلجيكي	١	—	—	١	٠ر١
الين الياباني	—	—	٦٥	٦٥	١ر٣
المجموع	٢ ٠٥٤	١١٢	٢ ٨٨٥	٥ ٠٥١	١٠٠ر٠

المصدر: South African Survey, Euromoney, June 1979.

١٦٥ - كانت المصارف الأجنبية ، حتى منتصف السبعينات ، متحمسة بشأن تقديم اعتمادات الى جنوب افريقيا لتمويل حملتها الرامية الى تحقيق الاكتفاء الذاتي والتغلب على العجز في ميزان مدفوعاتها . وقد اعتمدت جنوب افريقيا اعتمادا كبيرا على رؤوس الأموال الاجنبية لتمويل المشاريع الكثيرة الخاصة بالهياكل الأساسية والتي تم الاضطلاع بها في السبعينات . وقد حصلت جميع الشركات ذات الملكية العامة ، أو الشركات شبه الحكومية تقريبا ، على قروض في أسواق التسليف الدولية . وقد جمعت هيئة مرفق الكهرباء بمفردها ٥٠٠ مليون راند من مصادر اجنبية في عام ١٩٧٦ (١٨٣) .

(١٨٣) فايننشيال ميل (جوهانسبرغ) ، ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٧٧ ، الملحق .

Digitized by UNOG Library

١٦٦ - وقد تضاعف حجم القروض الخاصة التي قدمتها المصارف الى جنوب افريقيا ثلاث مرات تقريبا بين عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٦ ، أى من ٢ر٧ من بلايين الدولارات الى ٧ بلايين دولار (١٨٤) . وبلغت مدة السندات الصادرة عن القطاع العام في الحالات النموذجية ١٥ سنة ، بشروط مؤاتية ، واشتركت المصارف الأجنبية بيسر في نقابات الأقراض .

١٦٧ - وعقب انتفاضة سويتو في عام ١٩٧٦ وما أعقبها من تكثيف للأنشطة الدولية المناهضة للفصل العنصرى ، أصبحت المصارف الأجنبية أكثر حذرا في ممارساتها الخاصة بالتسليف والدعاية . وانخفضت الديون الاجنبية القابلة للتعيين علانية من حوالي ١٥٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٦ الى أقل من ٣٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٧ (١٨٥) . وقامت عدة مصارف ، بما فيها مصرفا سيتي بانك وتشيس منهاتن (الولايات المتحدة) ، باصدار بيانات في عام ١٩٧٨ اعلنت فيها التوقف عن تقديم قروض لحكومة جنوب افريقيا . ومع ان هذه التطورات كانت هامة من حيث انها أظهرت فعالية الاحتجاج العام على الدعم الدولي لنظام الفصل العنصرى ، فقد استمر تقديم القروض بلا انقطاع الى المؤسسات شبه الحكومية والشركات الخاصة والتمويل التجارى والاقراض فيما بين المصارف . وعلاوة على ذلك ، فقد أصبح من الصعب بشكل متزايد التحقق من مدى النشاط الاقراضي ، حيث انجذبت المصارف نحو الأسواق الأكثر سرية . وكانت القروض المقدمة في عام ١٩٧٨ ، بلا استثناء تقريبا ، سندات مطروحة بشكل خاص في أسواق سويسرا أو جمهورية المانيا الاتحادية ، حيث يكون نظام السرية عادة على أشد ما يكون عليه .

١٦٨ - وعلى الرغم من أن المصارف في هذين البلدين هي في الوقت الراهن اكثر المقرضين فعالية ، فان المؤسسات المالية الوطنية الأخرى تظهر اهتمامها المتجدد بسوق جنوب افريقيا . وكما لوحظ سابقا ، فان رأس المال الاجنبي هو أمر أساسي للنمو الاقتصادى مستقبلا في جنوب افريقيا ، وقد خصص رسميا ٢٠٠ مليون راند من الاقتراضات الاجنبية التي تجريها الحكومة للفترة ١٩٧٩ - ١٩٨٠ (١٨٦) . وفي حزيران/يونيه ١٩٧٩ ، قام أوين هارود ، وزير المالية في جنوب افريقيا ، باتخاذ ترتيبات للحصول على قرض بمبلغ ١٠٠ مليون فرنك سويسرى من السوق المحلية السويسرية (١٨٧) وبالاضافة الى ذلك كان يتعين على مؤسسات الدولة ومرافقها ، بما فيها هيئة مرفق الكهرباء ومؤسسة الحديد والصلب ، ومؤسسة تطوير الأسلحة وانتاجها ، ومؤسسة اغناء اليورانيوم ، ومؤسسة التنمية الصناعية ، وهيئة اذاعة جنوب افريقيا ، أن تجمع ٤٥٩ مليون راند بحلول حزيران/يونيه ١٩٨٠ .

---

(١٨٤) "US Corporate Interests in South Africa," op. cit.

(١٨٥) Corporate Data Exchange, Bank Loans to South Africa, op. cit.

(١٨٦) Euromoney، مرجع سبق ذكره .

(١٨٧) ستيزن (جوهانسبرغ) ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٧٩ ؛ راند ديلي ميل (جوهانسبرغ) ٩ تموز/يوليه ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

وكانت بلديات جنوب افريقيا تأمل في جمع ١٩٥ مليون راند في الفترة ذاتها (١٨٨) .

١٦٩ - ويسعى بانتسوتان ترانسكي وبانتوستان بوفوثا تسوانا ، ومؤسسة التنمية الاقتصادية ، التي تمول المشاريع في البانتوستانات ، الى الحصول على ٦٦ مليون راند في عام ١٩٨٠ (١٨٩) . وقد قدمت مصارف اجنبية قروضا لهذه الكيانات في الماضي (١٩٠) .

١٧٠ - والقروض الخاصة بجنوب افريقيا والتي تم التفاوض عليها مؤخرا في السوق الأوروبية تشمل قرضا لساسول بمبلغ ٥٠ مليون فرنك سويسري قام كريدى سويس (سويسرا) باجراء الترتيبات اللازمة له ، وقرضا لهيئة مرفق الكهرباء بمبلغ ٢٥ مليون دولار يديره مصرف هيل صامويل في المملكة المتحدة . وتعكس هذه القروض اهتمام الشركات الاجنبية المتزايد بقدرة جنوب افريقيا على انتاج الطاقة . وعلى الرغم من وجود مستوى عال من السيولة في السوق المحلية نتيجة للارتفاع الكبير في أسعار الذهب، فان شركات جنوب افريقيا مهتمة بالاستفادة من الأسواق الاجنبية لاعادة تأكيد جدارتها للحصول على ائتمانات ، وأيضا للتفاوض للحصول على صفقات أفضل بشأن سلع انتاجية هامة (١٩١) .

١٧١ - وبالاضافة الى ذلك ، فان المقترضين العامين في جنوب افريقيا ، بما في ذلك الحكومات المركزية والسلطات المحلية والمؤسسات شبه الحكومية ، تتحمل عبئا ثقيلا من الديون الخارجية . وتتولى المؤسسات شبه الحكومية ، أو المؤسسات العامة ، مثل مؤسسة الحديد والصلب وهيئة مرفق الكهرباء ، المسؤولية عن ٩٤٥ مليون دولار على الأقل من ذلك الدين ، نتيجة لاقتراضاتها الواسعة النطاق في السبعينات . وسيكون هذا العبء من الديون أكبر بكثير اذا ما ادرجت كل من ديون الشركات العامة غير المضمونة والتمويل القصير الأجل في هذه الأرقام . وسيلزم اجراء اقتراضات في المستقبل من رؤوس الأموال الأجنبية التي يتم التفاوض عليها بشروط أكثر مواتاة لتسديد هذه القروض الماضية .

١٧٢ - والمصارف الاجنبية ، ولاسيما ما يوجد منها في سويسرا ، هي بمثابة المنفذ الرئيسي لسبائك ذهب جنوب افريقيا ، وتقوم المصارف في بلدان عديدة بتسويق الكروغر راند الى زبائنها . ومجال التمويل التجارى هو مجال يشمل عددا كبيرا من المصارف الأجنبية الأصغر التي لا تشترك عادة في قروض دولية رئيسية واصدارات كبيرة للسندات . فالطابع الخاص الذى يتصف به التمويل الجارى يجعل تدوين الاشتراك أمرا في غاية الصعوبة ، مع انه من المعروف جيدا أن برامج الائتمان الخاصة بالصادرات الحكومية في بلدان كثيرة تشجع على تصدير السلع الى جنوب افريقيا من خلال الضمانات على القروض ، والتأمين والتخفيضات . ومن بين الدول الأعضاء التي اوقفت أو حدّت من

---

(١٨٨) راند ديلي ميل (جوهانسبرغ) ٢٧ تموز/يوليه ١٩٧٩ .

(١٨٩) راند ديلي ميل ، (جوهانسبرغ) ، ٢٧ تموز/يوليه ١٩٧٩ .

(١٩٠) المرجع نفسه ، ٢٧ تموز/يوليه ١٩٧٩ .

(١٩١) فايننشيال ميل ، (جوهانسبرغ) ، ٢٤ آب/اغسطس ١٩٧٩ ؛ راند ديلي ميل ، (جوهانسبرغ) ، ١٥ آب/أغسطس ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

ضمانات الائتمان التي تدعمها الدولة والتأمين على الصادرات الى جنوب افريقيا ، الدانمرك والنرويج وهولندا (A/AC.115/L.513). كما فرضت الولايات المتحدة قيودا محدودة على التسهيلات الائتمانية للصادرات الحكومية المقدمة للمستوردين من جنوب افريقيا .

١٧٣ — وقد ظلت المصارف المتعددة الجنسيات هدفا لحملة دولية فعالة جدا لانهاء الدعم الاقتصادى لنظام الفصل العنصرى . وقد مارست المنظمات غير الحكومية ونقابات العمال والمنظمات الطلابية والكنيسة والمنظمات المناهضة للفصل العنصرى قدرا كبيرا من الضغط على المصارف التي ما زالت تستثمر في جنوب افريقيا وتقدم القروض اليها . وتتراوح أساليب الحملة المصرفية الدولية ما بين سحب كل من الحسابات الفردية والمؤسسية من مصارف التسليف ، وقيام المساهمين باصدار قرارات ، وشن حملات معادية للكروغر راند ، والقيام بمظاهرات ومقاطعات .

Digitized by UNOG Library

٤ ــ الخطوط الجوية والخطوط البحرية

الخطوط الجوية

١٧٤ ــ اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ العام ١٩٦٢ قرارات تدعو الدول الأعضاء الى منع تسهيلات الطيران عن جميع الخطوط الجوية المتجهة الى جنوب افريقيا والقادمة منها .

١٧٥ ــ كما اتخذت منظمة الوحدة الافريقية في العام ١٩٦٣ قرارا يرجو الدول الافريقية ان تنهي جميع الخدمات والتسهيلات المقدمة الى الطائرات والسفن الذاهبة الى جنوب افريقيا والآتية منها . وخلال فترة قصيرة جدا منعت معظم الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية جميع الطائرات المسجلة في جنوب افريقيا من الهبوط في تلك الدول أو العبور في مطاراتها أو الطيران في أجوائها .

١٧٦ ــ الا أن جنوب افريقيا واجهت ذلك الحظر مواجهة فعالة . ولا تزال طائرات شركة طيران جنوب افريقيا تطير الى أوروبا بالالتفاف حول غرب افريقيا ، كما تشارك في ايرادات الخطوط الجوية الرئيسية التي تتوقف في افريقيا وتطير فوق الاراضي الافريقية (انظر الجدول السابع) .

١٧٧ ــ وتعمل شركة طيران جنوب افريقيا بالاشتراك مع الخطوط الجوية التالية : الخطوط الجوية البريطانية ، اليطاليا ، ايبيريا ، الخطوط الجوية الهولندية ، لوفتهانزا ، اولمبيك ، الخطوط الجوية السويسرية ، الخطوط الجوية البرتغالية ، اتحاد النقل الجوى .

١٧٨ ــ وهناك خطوط جوية دولية أخرى تخدم جنوب افريقيا وهي العال (الاسرائيلية) ، والخطوط الجوية الاسكندنافية . أما الخطوط الجوية الاسترالية كوانتاس فقد أوقفت رحلاتها الى جنوب افريقيا في العام ١٩٧٧ لانها لم تكن مربحة الا أن هذه الشركة استأنفت رحلاتها في أواخر العام ١٩٧٩ بعد تجدد الطلب عليها (١٩٢) . وقررت شركة بان اميركان (الولايات المتحدة) ان توقف بصورة مؤقتة رحلاتها بين نيويورك وجوهانسبرغ منذ ٢٨ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٩ بسبب ارتفاع أسعار وقود الطائرات النفاثة في جنوب افريقيا (١٩٣) .

---

(١٩٢) ساوث افريقكان دايجست (بريتوريا) ، ١٩ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٩ .

(١٩٣) المرجع نفسه ، ١٤ أيلول / سبتمبر ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

الجـدول ٧

الرحلات الخارجية الاسبوعية لشركة طيران جنوب افريقيـا

	الى جنوب افريقيـا	من جنـوب افريقيـا	عـبر
الأرجنتين	١	١	—
اسبانيا	٢	٢	—
استراليا	٢	٢	موريشيـوس
اسرائيل	١	١	—
ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	٤	٤	لاس بالماس، الهاو دو سـال
ايطاليا	٣	٣	—
البرازيل	١	١	—
البرتغال	٤	٤	—
بلجيكا	١	١	—
سويسرا	٢	٢	—
فرنسا	٢	٢	—
المملكة المتحدة	٨	٨	—
النمسا	١	١	—
هولندا	٢	٢	—
هونغ كونغ	١	١	سيشيل
الولايات المتحدة	٣	٣	الهاو دو سال
اليونـان	٢	٢	—

المصدر: South African Airways Time-Table, 1 November 1979 to 31 March 1980.

Digitized by UNOG Library

١٧٩ - وعلى الرغم من ان شركة طيران جنوب افريقيا قدرت تكاليف تشغيل طائراتها حول غرب افريقيا بنحو ١٠ - ١٥ بالمائة أكثر من تكاليف الخطوط الجوية الأخرى (٢٠ مليون راند في السنة) ، فقد استطاعت تحقيق فائض مقداره ٣١ ٩٠٠ ٠٠٠ راند في الشهور التسعة الأولى من السنة المالية ١٩٧٩ - ١٩٨٠ (١٩٤) . وخلال السنة المالية ١٩٧٦ - ١٩٧٧ نقلت عددا قياسيا من المسافرين بلغ ٢ ٩٧٥ ٨٦٢ مسافرا وحملت ما مجموعه ٤٩ ٩٥٧ طنا متريا من البضائع المشحونة جوا منها بضائع لا يعرف حجمها شحنت الى الخارج (١٩٥) وترك استقدام طائرة البوينغ ٧٠٧ في العام ١٩٦٠ أثرا عميقا على تطور شركة طيران جنوب افريقيا . ويتألف الاسطول الجوى حاليا من ثماني طائرات بوينغ ٧٠٧ ، وخمس طائرات بوينغ ٧٤٧ سوبر بي ، وست طائرات بوينغ ٧٤٧ اس بي ، وتسع طائرات بوينغ ٧٢٧ ، وست طائرات بوينغ ٧٣٧ ، وثلاث طائرات هوكر سيدلي ٧٤٨ ، وأربع طائرات ايرباص اى ٣٠٠ (١٩٦) . وعلى الأقل ثلاث من طائرات ٧٤٧ جمبو جت تقدر قيمتها بمبلغ ١١٠ ملايين دولار جرى تمويلها من قبل شركة لتمويل التصدير الخاص (الولايات المتحدة) بضمانات قدمها مصرف التصدير والاستيراد (الولايات المتحدة) (١٩٧) . وبالمثل جرى تمويل طائرات ايرباص الأربع وقيمتها ٧٠ مليون راند بدرجة كبيرة من ائتمانات تصدير قدمتها الحكومة الفرنسية (١٩٨) . وقررت شركة طيران جنوب افريقيا شراء طائرات اضافية قيمتها ٢٥٠ مليون راند ينتظر وصولها الى جنوب افريقيا خلال السنوات الثلاث أو الاربع القادمة . وسوف تضم الطائرات الخمس عشرة طائرتي بوينغ ٧٤٧ سوبر بي ، وطائرة ايرباص ، واثنتي عشرة طائرة بوينغ ٧٣٧ . وتقوم شركة السكك الحديدية في جنوب افريقيا بتمويل شراء طائرتي الجمبو جت اللتين ينتظر ان تسلما في تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٠ وفي كانون الثاني /يناير ١٩٨١ . اما مصانع طائرات ايرباص فقد عرضت سعرا منخفضا لاعتمادات التصدير ، وذكر ان هناك احتمالات قوية لأن يقوم مصرف فرنسي بترتيب اعتماد قيمته ٣٣ مليون راند (١٩٩) . وتقع الطائرات في " الجزء الرمادى " من الواردات العسكرية ، وهو الجزء الذى تقع فيه تلك المواد المشتراة في الظاهر لأغراض مدنية والتي يمكن تحويلها بسهولة للاستعمال العسكرى .

---

(١٩٤) ستار (جوهانسبرغ)، ٢١ كانون الثاني /يناير ١٩٧٨ ؛ راند ديلي ميل (جوهانسبرغ) ٨ آذار/مارس ١٩٧٩ .

(١٩٥) Official Yearbook of the Republic of South Africa, 1978 .

(١٩٦) Official Yearbook of the Republic of South Africa, 1978 .

(١٩٧) United Stated Bank Loans to South Africa, Corporate Data Exchange (New York), 1978.

(١٩٨) "Black South Africa Explodes", Counter Information Services, 1977 .

(١٩٩) فايننشيال ميل (جوهانسبرغ)، ٢٤ آب/اغسطس ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

النقل البحرى

١٨٠ - وعلى الرغم من أحكام قرارات الجمعية العامة العديدة التي تدعو الى منع التسهيلات عن السفن المبحرة الى جنوب افريقيا أو منها فان سافمارين ، شركة الخطوط البحرية الوطنية ، مستمرة في النمو . وقد باشرت شركة سافمارين خدماتها في العام ١٩٤٦ بشراء ثلاث سفن كانت مستخدمة أثناء الحرب من الولايات المتحدة . وتملك هذه الشركة وتشغل اليوم نحو خمسين سفينة ، وتحتل مكانة بين أكبر عشر شركات في جنوب افريقيا ، وتساهم بنحو ٨٠ مليون راند في العائدات السنوية لجنوب افريقيا من النقد الاجنبي (٢٠٠) . وتخدم الخطوط البحرية صادرات جنوب افريقيا الى الولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة ، وأوروبا الغربية ، ومنطقة الكاريبي ، واليابان والشرق الاقصى ، وحوض المتوسط ،واستراليا ، وواردداتها منها .

١٨١ - وقدمت شركة سافمارين في العامين ١٩٦٤ و ١٩٦٦ طلبات في هولندا واليابان للحصول على خمس سفن للحمولة الجافة وثلاث سفن للحمولة السريعة . ودخلت شركة سافمارين في العام ١٩٦٩ مجال ناقلات النفط العملاقة وذلك في شراكة مناصفة مع شركة الخطوط الملكية عبر المحيطات (الاسترالية) . وتملك شركة سافمارين وتدير الخطوط الجوية ساوث وست .

١٨٢ - وفي العام ١٩٧٥ طلبت شركة سافمارين من شركة يابانية سفينة لنقل الخامات السائبة تبلغ حمولتها الجافة ١٦٧ ٥٠٠ طن وذلك لنقل صادرات خام الحديد السائب من جنوب افريقيا . والسفينة " سيشن " هي أكبر ناقلة تقليدية في العالم لنقل الخام السائب وقد بلغت تكلفة صنعها ٢٨ مليون راند (٢٠١) وقد اشترت هذه الشركة التابعة لجنوب افريقيا أيضا أربع حاويات فرنسية الصنع بلغت قيمتها ٢٤٠ مليون راند (٢٠٢) . وشاركت سافمارين شركة " جيرمان افريكا لاين " في توظيف استثمار قدره ١٤٧ مليون راند في الحاويات العاملة على خط جنوب افريقيا/اوروبا (٢٠٣) . ومن بين السفن التجارية التسع المسجلة في جنوب افريقيا والتي تم بناؤها في العام ١٩٧٨ ، اثنتان جرى بناؤهما في فرنسا واثنتان في اليابان والخمس الباقية في جنوب افريقيا (٢٠٤) .

---

(٢٠٠) مالم يذكر خلاف ذلك فان جميع البيانات في هذا الجزء مستقاه من The Official Yearbook of the Republic of South Africa, 1978, op. cit.

(٢٠١) ستار (جوهانسبرغ) ، ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٧٧ .

(٢٠٢) "Black South Africa Explodes", Counter Information Services (London), 1977 .

(٢٠٣) ساوث أفريكان دايجست (بريتوريا) ، ١٨ آب/أغسطس ١٩٧٨ .

(٢٠٤) Lleydis Register of Shipping, "Annual Summary of Merchant Ships Completed in the World during 1978", London .

Digitized by UNOG Library

١٨٣ — وقد اكتشف في عام ١٩٧٧ أن السفينة " توغيلالند " ، التي تعود ملكيتها الى شركة سافمارين والمسجلة في جمهورية المانيا الاتحادية ، تنقل بصورة غير قانونية قذائف لمدافع الهاوتزر من عيار ١٥٥ مم الى مدينة كيب تاون مرتكبة بذلك انتهاكا جسيما للحظر الالزامي الذى فرضته الأمم المتحدة على توريد الاسلحة الى جنوب افريقيا (٢٠٥) .

١٨٤ — وقبلت مجموعة كونيه وناجل للشحن والنقل البحرى بالتعاقد على عمل مرتبط بشركة Sasol III وذلك كجزء من خطط المجموعة لزيادة الاستثمارات في الجنوب الافريقي . ويشمل العقد الذى منحته شركة ساسول وفلور (الولايات المتحدة) وضع الترتيبات لشحن ٣٤٥٠٠٠ طن بحرا وجوا . كما يعتبر هذا العقد أحد أكبر العقود التي نفذتها الشركة . وهذه المجموعة هي شركة تأسست في المانيا واتخذت من سويسرا مركزا لها وتعمل في جنوب افريقيا منذ خمس وعشرين سنة (٢٠٦) .

---

(٢٠٥) ذى نيشن (نيويورك)، ٢٨ تموز/يوليه ، ٤ آب/اغسطس ١٩٧٩ .

(٢٠٦) راند ديلي ميل (جوهانسبرغ)، ١٣ آب/اغسطس ١٩٧٩ . تو ذى بوينت (To the Point) ، (جوهانسبرغ) ١ حزيران/يونيه ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

٥ - الهجـرة

١٨٥ - من الناحية التاريخية ، فاقت نسبة ما تطلبه جنوب افريقيا من العمال المهرة نسبة نمـو السكان المحليين البيض . ولما كان يتعذر على الافريقيين تلبية الطلب على العمال ، لانهم يحرمون من فرص العمل ، والتعليم والتدريب الضروريين ، في ظل نظام الفصل العنصرى ، أصبح تشجيع دخول اصحاب المهارات من البيض برنامجا توليه الحكومة اهمية . ورغم اعتماد الجمعية العامة للقرار رقم ٢٣٩٦ (د - ٢٣) المؤرخ في ٢ كانون الاول /ديسمبر ١٩٦٨ ، الذى طلبت فيه الجمعية العامة على وجه التحديد من جميع الدول اعاقة تدفق المهاجرين الى جنوب افريقيا ، وخصوصا هجرة المهـرة والفنيين ، استمرت الهجرة الى هذا البلد . غير أن عدد البيض الذين غادروه في ١٩٧٧ و ١٩٧٨ فاق عدد البيض الذين دخلوه (٢٠٧) .

١٨٦ - ويمثل وزارة الهجرة في الخارج موظفوها الملحقون بمختلف بعثات جنوب افريقيا الدبلوماسية والرسمية الاخرى في اثينا وباريس وبرن بيروكسل بون وفلاسفو وفيينا ولاهاى ولشبونه ولندن وميونيخ وهامبورغ (٢٠٨) . وتعمل مكاتب وزارة الخارجية ، هي الاخرى ، باسم ادارة الهجرة ، كما تقوم كل من وزارة السياحة الخارجية ومكتب الاتصالات الوطنية والدولية بتوزيع المواد الاعلامية في بلدان عديدة . وتنشر بانتظام في الصحف والمنشورات الاخرى في المملكة المتحدة ، وهولندا ، وسويسرا ، وبلجيكا ، وفرنسا ، والنمسا اعلانات عن فرص العمل في جنوب افريقيا ، وتقدم الحكومة المعونة لمؤسسة خاصة هي the South African Immigration Organization (PTY) Ltd (Samorgan) عمالا بريطانيين مهرة . وفي كثير من الأحيان يقوم مسؤولون في حكومات أجنبية ، لديهم اهتمام بالهجرة ، بزيارة جنوب افريقيا بصفتهم ضيوفا على ادارة الهجرة .

١٨٧ - اما المهاجرون البيض من ذوى المهارات ، الذين تجتذبهم الى جنوب افريقيا فرص العمالة وارتفاع مستوى المعيشة ، فيخضعون بعد ذلك لعملية ترغيب بواسطة برنامج مساعدات تقدمها حكومة جنوب افريقيا في مجالات النقل والتسهيلات الجمركية الخاصة والسكن . ثم ان شركات الطيران الوطنية البريطانية والفرنسية والبلجيكية والسويسرية والنمساوية واليونانية والبرتغالية هي اطراف في اتفاقية مع شركة طيران جنوب افريقيا يمنح المهاجرون بموجبها تعرفة خاصة للسفر جوا الى هذا البلد .

١٨٨ - كان عدد المهاجرين الى جنوب افريقيا يفوق عادة عدد المهاجرين منها . ولكن القلق المتزايد في الميدانين السياسي والاقتصادى أدى ، في ١٩٧٨ ، الى ان يكون عدد المغادرين

---

(٢٠٧) انعكس الاتجاه من جديد في ١٩٧٩ مع ازدياد عدد المهاجرين الوافدين من روديسيا .

(٢٠٨) ما لم يرد خلاف ذلك ، فان جميع المعلومات جرى استقاؤها من South African Bureau of National and International Communication, South Africa 1978 : Official Yearbook of the Republic of South Africa, Pretoria, 1980.

Digitized by UNOG Library

٢٠٦٨٦ شخصا ، وعدد الوافدين ١٨٦٩٩ شخصا فقط . وهذا الرقم هو ادنى رقم للوافدين منذ سنة ١٩٦١ . وكان نصف الوافدين تقريبا من روديسيا (٢٠٩) . وقد تكبدت جنوب افريقيا خسارة صافية في عدد سكانها قدرها ٢٠١٧ نسمة ، بعد ان كانت الخسارة في السنة السابقة ١١٧٨ نسمة (انظر الجدول ٨) . وحصل الانخفاض الاكبر في الوافدين من بريطانيا ، فقد تدنى عددهم من اكثر من ٧٠٠٠ شخص في عام ١٩٧٧ الى ٤٥٥٠ شخصا في عام ١٩٧٨ . كما تدنى عدد الوافدين من استراليا بنسبة ٥٩ في المائة ، وعدد الوافدين من جمهورية المانيا الاتحادية بنسبة ٤٢ في المائة ، ولم تحصل زيادة الا في عدد الوافدين من روديسيا ، وكانت نسبتها طفيفة بحيث بلغت ٧ في المائة (انظر الجدول ٩) . وكما يتبين من الجدول ١٠ ، يعمل معظم المهاجرين في المجال المهني ومجال الصناعة التحويلية والبناء والاعمال المكتبية والتنظيم والادارة . ولهذا كانت مساهمتهم في نمو اقتصاد الفصل العنصري كبيرة .

الجدول ٨

عدد الوافدين والمغادرين

	الوافدون	المغادرون	الربح او الخسارة
١٩٧٥	٥٠٤٦٤	١٠٢٥٥	+ ٤٠٢٠٩
١٩٧٦	٤٦٢٣٩	١٥٦٤١	+ ٣٠٥٩٨
١٩٧٧	٢٤٨٢٢	٢٦٠٠٠	— ١١٧٨
١٩٧٨	١٨٦٦٩	٢٠٦٨٦	— ٢٠١٧

المصدر : ادارة الاحصاء ، بريتوريا .

(٢٠٩) فايننشيال ميل (جوهانسبرغ) ، ٢٣ آذار/مارس ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

الجـــدول ٩

البـلدان الـتي يفد المهاجرون منها

الفـــــترة	المجمـــوع	افريقيـــا	المملكـــة المتحـــدة	هولنـــدا	جمهورية المانيـا الاتحـــادية	بقية بلـــدان اوروبـــا	بقيـة بلـدان العـــالم
١٩٧٤	٣٥ ٨٤٧	٨ ٤١٨	١٧ ٣٨٠	٧٧٦	٢ ١٩٩	٤ ٦٨٤	٢ ٣٩٠
النسب المئوية	١٠٠	٢٣ر٥	٤٨ر٥	٢ر٢	٦ر١	١٣ر١	٦ر٦
١٩٧٥	٥٠ ٣٣٧	١٣ ٢٤٩	٢٥ ٣٨٧	٨٠٠	٢ ٨٥٥	٥ ١٧٠	٢ ٨٧٦
النسب المئوية	١٠٠	٢٦ر٣	٥٠ر٣	١ر٦	٥ر٨	١٠ر٣	٥ر٧
١٩٧٦	٤٦ ٠٧١	١٥ ٣٥٩	٢١ ٠٩٠	٦٦٣	١ ٧٥٩	٤ ٢١٦	٢ ٩٨٤
النسب المئوية	١٠٠	٣٣ر٣	٤٥ر٨	١ر٤	٣ر٩	٩ر١	٦ر٥
١٩٧٧	٢٤ ٧٢٤	١٢ ٦٦٦	٧ ٢٩٣	٢٤٠	٦٨٤	٢ ٣٤٤	١ ٤٩٧
النسب المئوية	١٠٠	٥١ر٢	٢٩ر٥	١ر٠	٢ر٨	٩ر٥	٦ر٠

المصدر : ادارة الاحصاء ، بريتوريا .

Digitized by UNOG Library

الجدول ١٠

مهـــن الوافدين والمغادرين (١٩٧٧)

المهـــــــن	الوافـــدون	المغـــادرون	الربـــح او الخســـارة
المهن الفنية	٣ ١١٩	٣ ٦٢٥	— ٥٠٧
التنظيم والادارة	٨٧٠	٧٩٤	+ ٧٦
الاعمال المكتبية	١ ٩٤٨	١ ٥٤٨	+ ٣٠٠
عمال المبيعات والعمال ذوو الصلة بالمبيعات	٦٥٠	٥٣١	+ ١١٩
المهن الزراعية	١٩٨	٥٧	+ ١٣١
الصناعة التحويلية والبناء	٢ ٤٣٢	٢ ٦٦١	— ٢٢٩
عمال الخدمات	٣٨٠	٣٥٩	+ ٢١
مجموع الافراد ذوى النشاط الاقتصادى	٩ ٥٩٧	٩ ٦٨٦	— ٨٩
مجموع الافراد من غير ذوى النشاط الاقتصادى	١٥ ١٢٧	١٥ ٨٣٣	— ٧٠٦
المجموع	٢٤ ٧٢٤	٢٥ ٥١٩	— ٧٩٥

المصدر : ادارة الاحصاء ، بريتوريا .

Digitized by UNOG Library

هاء — التعاون الثقافي والتعليمي والرياضي وغيره من اشكال التعاون مع جنوب افريقيا

١٨٩ — من اهم الوسائل التي يتبعها نظام الحكم في جنوب افريقيا كي يكون مقبولا وشرعيا في المجتمع الدولي ، المبادلات الثقافية ، والتعليمية ، والرياضية وغيرها من انواع المبادلات الانسانية . ومع ذلك ، فلا تتوفر معلومات منتظمة تذكر عن تنفيذ قرارات الجمعية العامة بشأن هذه المسألة لأن معظم المبادلات الثقافية والتعليمية تتم خارج نطاق سلطة حكومات البلاد المعنية .

١٩٠ — ان الايكويتي Equity (وهو اتحاد الممثلين البريطانيين) بسبب موقفه القوى المعادى للفصل العنصرى يمنع اعضاءه من التمثيل في جنوب افريقيا ، كما يحول دون توزيع الافلام التليفزيونية والتجارية التي مثل فيها اعضاء الاتحاد ، في جنوب افريقيا . وعلى الرغم من ذلك ظل هذا النظام ناجحا في اجتذاب العديد من الفنانين الاخرين في مجالات الفنون الادبية ، والبصرية والادائية ، وكذلك العلماء وغيرهم من ذوى المهارات . ان السياسات العنصرية لنظام الحكم القائم على الفصل العنصرى لا تمنع الفنانين والزوار من جميع الاجناس الذين كثيرا ما يهتمون بما يقدم لهم من اجور مرتفعة ، اكثر من اهتمامهم بمظالم نظام الفصل العنصرى . ويأتي اغلب هؤلاء الفنانين من الولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة واسرائيل . وتعتبر هذه الزيارات عاملا نفسيا وتعليميا حاسما يحول دون تزايد انعزال جنوب افريقيا دوليا .

الالعاب الرياضية

١٩١ — نظرا للطابع الدولي للمنظمات الرياضية ، تتوفر بشكل ايسر معلومات عن موضوع مقاطعة جنوب افريقيا في مجال الالعاب الرياضية . ويرجع تاريخ اول محاولات قامت بها هيئات رياضية وطنية لتنظيم مقاطعة جنوب افريقيا في الالعاب الرياضية الدولية الى الخمسينات عندما اثار ، على سبيل المثال ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مسألة اشتراك جنوب افريقيا في اللجنة الاولمبية الدولية في عام ١٩٥٨ . فقد منعت جنوب افريقيا من الاشتراك في الالعاب الاولمبية في عامي ١٩٦٤ و ١٩٦٨ .

١٩٢ — وقد رجت الجمعية العامة ، في قرارها ٢٣٩٦ (د-٢٣) المؤرخ في ٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٨ من جميع الدول وقف المبادلات الرياضية مع جنوب افريقيا . وقد ساعد هذا القرار الى حد بعيد الحركة الرامية الى منع الافرقة الرياضية المكونة من البيض فحسب من جنوب افريقيا من الاشتراك في الالعاب الرياضية الدولية ، واستبعدت جنوب افريقيا من الحركة الاولمبية في عام ١٩٧٠ . ومنذ ذلك الحين طردت جنوب افريقيا او حرمت من عدد من الاتحادات الرياضية الدولية . كما انها منعت من مباريات البطولة العالمية الرئيسية بفضل الضغوط التي قامت بها بلاد افريقية واسيوية واشتراكية (٢١٠) .

---

(٢١٠) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الرابعة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٢ (A/34/22) ، الفقرات ١١٤ - ١٣١ و ١٧٢ - ١٧٨ .

Digitized by UNOG Library

١٩٣ - ودلت مقاطعة عدد من البلاد الافريقية وبلاد العالم الثالث - وكانت مقاطعة واسعة الانتشار - للالعاب الاولمبية في عام ١٩٧٦ ، على الاهمية التي توليها تلك البلاد نحو عزل جنوب افريقيا ومنعها من الاشتراك في الاحداث الرياضية الدولية . وفي صيف ١٩٧٦ ارسل اتحاد الركبي في نيوزيلندا فريقه التمثيلي الى جنوب افريقيا للقيام بجولة فيها . وعلى الرغم من ان حكومة نيوزيلندا - المنتخبة حديثا - اكدت من جديد معارضتها للفصل العنصرى ، الا انها اعلنت سياسة عدم تدخل في شؤون الهيئات الرياضية وبالتالي ، لم تحاول وقف جولة فريق الركبي . واظهر هذا الموقف اتجاها معاكسا لسياسة دامت ثلاث سنوات كانت تتبعها الحكومة السابقة في حظر جميع الاتصالات الرياضية مع جنوب افريقيا . واحتجاجا على وجود نيوزيلندا في الالعاب الاولمبية في ١٩٧٦ انسحبت تسع عشرة دولة افريقية ، وكذلك غيانا والعراق من الالعاب (٢١١) .

١٩٤ - واعتمدت الجمعية العامة القرار ٣١/٦ واو في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٦ بانشاء لجنة مخصصة لصياغة اتفاقية دولية لمناهضة الفصل العنصرى في ميدان الالعاب الرياضية . وقامت اللجنة المخصصة بصياغة اعلان دولي لمناهضة الفصل العنصرى في الالعاب الرياضية ، كتدبير مؤقت واعتمدت الجمعية العامة هذا الاعلان في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٧ (القرار ٣٢/١٠٥ ميم، المرفق) . ومنذ ذلك الوقت واللجنة المخصصة ، تعكف على صياغة اتفاقية دولية لمناهضة الفصل العنصرى في الالعاب الرياضية ستؤدى الى تقوية الحملة الرامية الى عزل جنوب افريقيا في ميدان الالعاب الرياضية عزلا كاملا (٢١٢) .

١٩٥ - وامام مقاطعة البلدان الافريقية لالعاب الكومنولث في ادمنتون ، اعتمد رؤساء حكومات بلدان الكومنولث في حزيران/يونيه ١٩٧٧ اتفاق جلينيا جليز التي وافقت الحكومات بمقتضاه على الاشتراك بصورة نشطة في حظر الاتصالات الرياضية الثنائية مع جنوب افريقيا . ومن بين حلفاء جنوب افريقيا الرئيسيين في ميدان الالعاب الرياضية من بلدان الكومنولث قطعت كندا واستراليا فعلا جميع الاتصالات الرياضية الثنائية ، باستثناء عدد قليل منها ، مع جنوب افريقيا عن طريق تنفيذ جزاءات نافذة المفعول . وظلت المملكة المتحدة ونيوزيلندا اقل اكتراثا فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاق ، واستمرت مبادلاتهما الرياضية ولكن بصورة اقل عما كان عليه الحال قبل اتفاق جلينيا جليز .

١٩٦ - واتخذ الاتحاد الاقتصادى الاوروبي في شباط/فبراير ١٩٧٨ ، سياسة شبيهة باتفاق جلينيا جليز ، اصبح بمقتضاها ، عدم تشجيع الاتصالات الرياضية بين الدول الاعضاء وجنوب افريقيا امرا رسميا .

١٩٧ - ومنذ الالعاب الاولمبية لعام ١٩٧٦ اتخذ الكثير من الحكومات والهيئات الرياضية اجراءات ضد اشتراك الرياضيين والفرق الرياضية من جنوب افريقيا في الالعاب الرياضية الدولية . واوصى

---

(٢١١) Ramsamy, Sam, "Racial Discrimination in South African Sport" (Notes and Documents No.8/80), April 1980 .

(٢١٢) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الرابعة والثلاثون ، الملحق رقم ٣٦ (A/34/36) .

Digitized by UNOG Library

وزراء خارجية بلدان الشمال ، في اذار/مارس ١٩٧٨ ، بأن تتوقف الاتصالات مع جنوب افريقيا في ميدان الالعاب الرياضية . ورفض عدد من بلدان امريكا اللاتينية منح تأشيرات للرياضيين من جنوب افريقيا . الا ان عددا من البلدان ظلت محتفظة باتصالاتها الرياضية مع فرق جنوب افريقيا .

١٩٨ - وسمح لفريق كأس ديفز للتنس من جنوب افريقيا بمباراة فريق الولايات المتحدة في اذار/مارس ١٩٧٨ . وقامت جماعات الحقوق المدنية والجماعات المناهضة للفصل العنصرى بتنظيم احتجاجات جماهيرية في مكان المباراة في ناشفيل بولاية تينيسي ، حيث فاق عدد المتظاهرين عدد المتفرجين بنسبة ثلاثة الى واحد . وبعد مرور شهر على المباراة اضطرت جنوب افريقيا الى الانسحاب من المباريات المقبلة لكأس ديفز وكأس الاتحاد . الا انها مازالت عضوا في الاتحاد الدولي للتنس على الرغم من انها غير قادرة على المباراة لاحراز لقب البطولة لفرقها (٢١٣) .

١٩٩ - وصل كالي كنوتزى الى الولايات المتحدة للملاكمة في كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ ، وهو ابيض من جنوب افريقيا اطلق النار اثناء عمله في شرطة جنوب افريقيا ، على طفل من مدرسة سويتو فأصابه بالعرج ، وحكم عليه فيما بعد بأنه حاول " احباط اهداف العدالة " . والغيت تأشيرة عمل كنوتزى بعد مباراة ملاكمة واحدة بسبب احتجاج المنظمات الرياضية والمنظمات المناهضة للفصل العنصرى ومنظمات الحقوق المدنية في الولايات المتحدة . وبعد ذلك تلاكم كنوتزى مع جون تات الامريكي الأسود في بانتوستان بوفوثاتسوانا . وقام بوب اروم الامريكي من شركة توب رانك المحدودة بنيويورك بالترويج لهذه المباراة كجزء من سلسلة تصفية لبطولة الوزن الثقيل في اتحاد الملاكمة العالمي . ونقلت المباراة الشبكة التليفزيونية الامريكية سي . بي . اس واشار معلق هذه الشبكة الى " دولة بوفوثاتسوانا الافريقية المستقلة " . واصدرت حكومة بوفوثاتسوانا المزعومة طابعا بريديا تذكريا من فئة ١٥ سنتا احياء لهذه الملاكمة . وكان المنتصر الحقيقي لتلك المباراة هو جنوب افريقيا على الرغم من ان الملاكم الامريكي كان هو المنتصر ، لانها حققت دعاية دولية ايجابية لسياساتها في الالعاب الرياضية القائمة على الفصل العنصرى والبانتوستانات المستقلة (٢١٤) .

٢٠٠ - وجرت مباراة التصفية الثانية ، التي اشترك فيها جيرى كوتزى ، وهو ابيض من جنوب افريقيا ، ضد ليون سبنكس الامريكي الاسود ، في مونتي كارلو ونقلتها الشبكة التليفزيونية الامريكية ان . بي . سي .

٢٠١ - وكانت اهم مباراة جرت ، المباراة بين جون تات وجيرى كوتزى في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩ لأن الشيء محل المباراة كان فيما يبدو اهم بكثير من تاج اتحاد الملاكمة العالمية للوزن الثقيل ، حيث كان من المقرر لهذه المباراة ان تتم في جنوب افريقيا ، وان تنقل دوليا عن طريق شبكة التليفزيون ان . بي . سي . وباتت جنوب افريقيا تنتظر المكاسب الدعائية الكبرى ولكن لم تتحقق تلك المكاسب بسبب الاحتجاجات واسعة النطاق في الولايات المتحدة وادانة العديد من المنظمات بما فيها المجلس الاعلى للرياضة في افريقيا ، ولجنة الامم المتحدة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ،

---

(٢١٣) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثانية والثلاثون ، الملحق رقم ٢٢ (A/32/22) ، الفقرات ١١٤ - ١٣١ .

(٢١٤) ساوث افريكان - (نيويورك) تموز/يوليه - اب/اغسطس ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

والاتحاد الافريقي للملاكمة الذى صرح بأنه لم يعد يعترف بتقييم اتحاد الملاكمة العالمي للملاكمين الافريقيين بسبب ما هو قائم بين الاتحاد وجنوب افريقيا من روابط (٢١٥) .

٢٠٢ــ ومنعت حكومة فرنسا فريق الركبي من جنوب افريقيا من القيام بجولة فيها في تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٧٩ عندما اشترطت ان يحصل اللاعبون من جنوب افريقيا على تأشيرات سياحة قبيل موعد جولتهم ، علما بأنه كان لفرنسا اتصالات متكررة مع فرق رياضية من نظام الفصل العنصرى حتى عام ١٩٧٩ (٢١٦) . وكانت الحكومة الفرنسية هي المسؤولة ايضا عن منع فريق فرنسا للفولف من زيارة جنوب افريقيا في نيسان/ابريل ١٩٧٩ .

٢٠٣ــ وكان لعدد من بلدان اوروبا الغربية وقليل من بلدان امريكا الجنوبية اتصالات رياضية في العامين الماضيين . والى جانب تأخير نهاية الالعاب الرياضية العنصرية لجنوب افريقيا ، فان هذه الاتصالات الرياضية ستساعد ايضا نظام الحكم في جنوب افريقيا على الترويج دوليا لسياسته " المعسولة " في الفصل العنصرى ، وخلقت لجنة الالعاب الاولمبية الاسرائيلية جوا مشوشا عندما ارتدت عن قرار سابق بقطع جميع الروابط الرياضية مع جنوب افريقيا . ورغم ان القرار الاصلي انما اتخذ من اجل عدم تعريض دخول اسرائيل في الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ للخطر ، فان الاسرائيليين يقولون الان انهم سيستمرون في مباراة فرق جنوب افريقيا (٢١٧) .

٢٠٤ــ وغالبا ما تدعو فرق جنوب افريقيا فرقا اخرى أو تدخل بلدانا سرا . وقد ساعد سهر اللجنة الخاصة المناهضة للفصل العنصرى والمجلس الاعلى للالعاب الرياضية في افريقيا على اطلاع الحكومات المختلفة على تلك المناورات ، واتخذت بعض الحكومات اجراءات ضد فرق واشخاص من جنوب افريقيا ممن يقومون بهذه المناورات .

٢٠٥ــ الا ان سلطات جنوب افريقيا دائبة على بدء مناورات جديدة للتخلص من الانعزال لانها تدرك اهمية الالعاب الرياضية كمحفل دولي لسياساتها العنصرية . واكتشف اخيرا ان حكومة جنوب افريقيا كانت وماتزال تستخدم منظمات عدة كواجهة تحصل من خلالها على احترام دولي في ميدان الالعاب الرياضية . ومن المعروف الان ان الحكومة كانت مصدر كثير من الاموال المصروفة على الجرائد وحملات الاعلان لاقناع الناس وخاصة في بريطانيا العظمى والولايات المتحدة بأن الالعاب الرياضية في جنوب افريقيا متكاملة . واتهم مجلس جنوب افريقيا للالعاب الرياضية ، وهو هيئة رياضية غير عنصرية في جنوب افريقيا ، وزارة الاعلام في جنوب افريقيا بانها انفقت اكثر من مليون دولار امريكي لترويج ملاكمة المحترفين ، من خلال سلسلة فنادق سوثرن سن في جنوب افريقيا (٢١٨) . وتشهد

---

(٢١٥) وكالة انباء رويتر ، ٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩ .

(٢١٦) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الرابعة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٢ (A/34/22) ، الفقرة ١١٩ .

(٢١٧) المرجع نفسه ، الملحق رقم ٢٢ ألف (A/34/22/Add.1) .

(٢١٨) نيويورك تايمز ، ١٢ تموز/يوليه ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

سلسلة مباريات الملاكمة على المستوى العالي ، السالفة الذكر ، على ما لهذا النوع الخاص من الالعاب الرياضية من اهمية يعرفها نظام الحكم العنصرى .

٢٠٦ - ومما تشمله الأحداث الرياضية الهامة التي ما زالت تنافس فيها جنوب افريقيا الركبي ، والكريكيت ، والتنس ، وكرة القدم والغولف .

٢٠٧ - وفي ١٩٧٩ كان فريق كواجا بربارياز للركبي من جنوب افريقيا يعتزم القيام بجولة في ايرلندا والمملكة المتحدة . وفي حين ان حكومة ايرلندا حظرت على فريق جنوب افريقيا المباراة في ايرلندا ، فقد اكمل فريق البرباريان جولته في المملكة المتحدة ، على الرغم من الاحتجاج الشعبي الشديد ضده . وثبت ان هذه الجولة كانت بمثابة تقدم كبير للالعاب الرياضية لجنوب افريقيا كما انها مهدت الطريق لجولة متبادلة لفريق لينز للركبي في جنوب افريقيا في الفترة من أيار/مايو الى تموز/يوليه ١٩٨٠ . وكان من المنتظر أن يصل دخل جنوب افريقيا من الجولة ٢٠ مليون راند ، يدفع منها مليون راند لمجلس الركبي بجنوب افريقيا (٢١٩) . وقرر المجلس الاعلى للالعاب الرياضية في افريقيا في جمعيته العامة التاسعة مقاطعة الأحداث الرياضية التي تشمل المملكة المتحدة بسبب ما لها من اتصالات رياضية مع جنوب افريقيا (٢٢٠) .

٢٠٨ - ومن المقرر الآن أن يزور نيوزيلندا فريق سبرنج بكس للركبي في جنوب افريقيا ، في عام ١٩٨١ . وترفض حكومة نيوزيلندا اتخاذ موقف حازم في هذا الصدد بحرمان لاعبي جنوب افريقيا من التأشيرات ، على الرغم من ان حكومة فرنسا ألغت جولة مثيلة للفريق الى فرنسا في عام ١٩٧٩ . وهكذا قامت منظمة في نيوزيلندا بالتحضير لحملة دعائية كبرى تحت اسم " اوقفوا جميع الجولات العنصرية " حتى يتسنى لها الغاء الجولة المقترحة (٢٢١) .

٢٠٩ - وما زالت الولايات المتحدة تثير فرصا رياضية للاعبي التنس من جنوب افريقيا عن طريق المنافسة وكذلك بالحضور في الجامعات بالولايات المتحدة (٢٢٢) . وفاز لاعبون من جنوب افريقيا بأربعة بطولات زوجية في مباراة تنس دولية للناشئين جرت في ولاية نيويورك في كانون الثاني /يناير ١٩٨٠ (٢٢٣) .

٢١٠ - واقترح نظام الحكم في جنوب افريقيا اجراء سلسلة من مباريات الكركيت بين ثلاث دول هي

---

(٢١٩) راند ديلي ميل ، (جوهانسبرغ) ، ٢٢ آذار/مارس ١٩٨٠ .

(٢٢٠) اجانس فرانس برس ، ياوندى ، ١٨ كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٩ .

(٢٢١) تصريح ادلى به تريفور ريتشارد ، وهو ممثل حركة " اوقفوا جميع الجولات العنصرية" امام اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى في ٢٨ آذار/مارس ١٩٨٠ .

(٢٢٢) ستار (جوهانسبرغ) ، ٢٥ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٧٩ ؛ راند ديلي ميل (جوهانسبرغ) ، ٢٧ كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٩ ؛ ساوث افريكان دايجست (بريتوريا) ، ١١ كانون الثاني /يناير ١٩٨٠ .

(٢٢٣) ستار (جوهانسبرغ) ، ٥ كانون الثاني /يناير ١٩٨٠ .

Digitized by UNOG Library

انكلترا ، واستراليا ، وجنوب افريقيا في جنوب افريقيا في هذا العام (٢٢٤) . كما تأمل سلطات جنوب افريقيا في ان يقوم فريق كريكيت من جنوب افريقيا بجولة في المملكة المتحدة يمكن ان تكون اول زيارة لانكلترا يقوم بها فريق كهذا منذ عام ١٩٦٥ (٢٢٥) .

٢١١ — وما زالت جنوب افريقيا نشطة في احداث الغوف على الرغم من ان حكومة اليونان منعت لاعبي الغولف من جنوب افريقيا من الاشتراك في مباراة كأس العالم للغولف التي جرت في اثينا في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٩ . وستلعب جنوب افريقيا في مباراة الغولف العالمية للهواة (كأس ايزنهاور) لهذا العام حيث تقرر تغيير مكان المباراة الى الولايات المتحدة . ومنعت جنوب افريقيا من مباريات ١٩٧٩ التي جرت في فيجي ، ولو جرت مباراة ١٩٨٠ في البرازيل كما كان مخططا لها اصلا لما استطاعت الاشتراك فيها (٢٢٦) . وسمح لجاري بلييير ، لاعب الغولف من جنوب افريقيا والحائز على جائزة فيرورد لقاء الخدمات غير العادية التي أداها لنظام الحكم القائم على الفصل العنصري ، بالاشتراك في مباراة غولف في ساحل العاج في أذار/مارس ١٩٨٠ . وقد قدمت خدمات بلييير مجانا لجميع البلدان الافريقية كمحاولة من بين المحاولات العديدة للتغلب على المقاطعة الدولية لجنوب افريقيا في مجال الالعاب الرياضية (٢٢٧) .

٢١٢ — وهكذا ، يتضح انه على الرغم من ان أغلبية البلدان قد اشتركت في الحملة لعزل جنوب افريقيا من الالعاب الرياضية الدولية ، فان عددا من الدول الاعضاء ؛ وبصفة خاصة المملكة المتحدة ، والولايات المتحدة ، ونيوزيلندا ما زالت تفت من عضد هذا الجهد عن طريق السماح بالمباراة والاتصالات المستمرة مع اللاعبين والهيئات الرياضية من جنوب افريقيا . ويجب تشجيع هذه الدول وغيرها حتى تمتثل لقرارات الامم المتحدة الخاصة بالالعاب الرياضية والفصل العنصري ، كي يتم التنفيذ الكامل لهذا التدبير الاكفأ لوضع حد للفصل العنصري .

السياحة

٢١٣ — ان ترويج السياحة في جنوب افريقيا مهمة هامة تقوم بها حكومة جنوب افريقيا لما تؤديه السياحة على اعتبار انها وسيلة دعاية ، ولما يجلبه السياح الاجانب من قطع اجنبي ذى قيمة . ففي

---

(٢٢٤) اوبزيرفر (لندن) ، ١٩ آب/اغسطس ١٩٧٩ .

(٢٢٥) ستار ، النسخة الاسبوعية التي ترسل بالبريد الجوى (جوهانسبرغ) ، ١٠ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٩ .

(٢٢٦) " اعزلوا جنوب افريقيا من جميع الالعاب الرياضية الدولية " ، تصريح السيد سام رامسامي ، رئيس SAN-ROC ، لندن ، الذى ادلى به امام اللجنة الخاصة للامم المتحدة في ٢٨ كانون الثاني /يناير ١٩٨٠ .

(٢٢٧) المرجع نفسه .

Digitized by UNOG Library

عام ١٩٧٨ زاد عدد السياح الاجانب الذين زاروا جنوب افريقيا لأول مرة في غضون ثلاث سنوات . وانفق السياح البالغ عددهم ٦٤١ ٥٨٨ في ذلك العام ، ما قيمته ٣٣٠ مليون راند تقريبا من القطع الاجنبي (٢٢٨) . وتقدر الارقام الرسمية لجنوب افريقيا - مع التفاؤل - انه بحلول عام ١٩٨٠ سيزور مليون سائح اجنبي جنوب افريقيا كل عام (٢٢٩) .

٢١٤ - قامت وزارة السياحة في جنوب افريقيا (ساتور) وشركة طيران جنوب افريقيا ومنظمو الجولات السياحية بمجهودات مشتركة لاجتذاب السياح الاجانب الى جنوب افريقيا عقب الهدوء الذى ساد بعد احداث انغولا وسويتو في ١٩٧٦ (٢٣٠) . وما زالت المملكة المتحدة اكبر مصدر للسياح الى جنوب افريقيا يليها الولايات المتحدة وجمهورية المانيا الاتحادية . ومع ذلك ، فالسياحة بين جنوب افريقيا وبلدان صغيرة معينة قد زادت بسرعة في السنوات الاخيرة . وبالنسبة للارجنتين تأتي جنوب افريقيا في المرتبة الثالثة كأفضل مكان لقضاء العطلات . وخططت قنصلية جنوب افريقيا في بوينس ايرس لاصدار ٢٠٠٠٠ تأشيرة سياحية في عام ١٩٧٩ بزيادة مقدارها ٤٠ في المائة عن عام ١٩٧٨ (٢٣١) .

٢١٥ - وفي أيار/مايو ١٩٧٩ أعلن النظام الحاكم في جنوب افريقيا عن خططه لافتتاح مكتب سياحة في اسرائيل بسبب الزيادة الكبيرة في السياحة بين البلدين . ان جنوب افريقيا هي اول بلد تقوم بفتح مثل هذا المكتب في اسرائيل . وزاد عدد السياح من اسرائيل بحوالي ٢٠٠ سائح في الشهر في عام ١٩٧٨ في حين زار اسرائيل اكثر من ١٧٠٠٠ سائح من جنوب افريقيا في نفس العام (٢٣٢) .

٢١٦ - ويبين الجدول ١١ تفاصيل الاعداد الاجمالية من السياح لجنوب افريقيا في الفترة من ١٩٧٣ الى ١٩٧٨ وبلاد معظم هؤلاء السياح .

---

(٢٢٨) جمهورية جنوب افريقيا ، مداولات مجلس العموم من ٢ الى ٦ نيسان/ابريل ١٩٧٩ .

(٢٢٩) South Africa 1978 : Official Yearbook of the Republic of South Africa, op. cit.

(٢٣٠) فاينانشيال ميل (جوهانسبرغ) ، ٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ .

(٢٣١) فاينانيشيال ميل (جوهانسبرغ) ، ٢ شباط/فبراير ١٩٧٩ .

(٢٣٢) ساوث افريكان دايجست (بريتوريا) ، ١٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ .

Digitized by UNOG Library

الجدول ١١

السياح الاجانب الذين زاروا جنوب افريقيا

	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨
الارجنتين	١ ٧٤٨	٢ ٧٢٧	٣ ٤٠٥	١ ٥٣٣	٦ ١٧٣	١٣ ٩٩٧
استراليا	٢٠ ٦٠٩	١٧ ٨٧١	٢٠ ٦٥٤	١٦ ٦٧٤	١١ ١٢٣	١٢ ٢٨٢
اسرائيل	٤ ٠٤٢	٥ ٢٢٣	٧ ٢٨٤	٦ ٤٣٣	٥ ٩٧٢	٧ ٢٩٦
اسكندينافيا	٦ ٢٧١	٨ ٠٢٦	٩ ٣٨٢	٨ ٠٢٢	٩ ٥١٧	٧ ٨١٧
المانيا (جمهورية اتحادية)	٣١ ٦٠٣	٢٢ ٨٧١	٤١ ٥٠٦	٣٥ ٧٨٩	٣٢ ٩٨١	٣٧ ٠٦٢
ايطاليا	٩ ٠٩٧	٧ ٦٢٠	١٠ ٦٣٤	٨ ١٠٩	٧ ١٨١	٨ ٧٣٩
البرتغال	٨ ٥١٧	١١ ٣٥٢	١٢ ٢٩٥	٩ ٩٨٢	٥ ٤٤٥	٦ ٦٧٧
بلجيكا	٤ ٤٨٨	٤ ٤٢٨	٥ ٣٢٠	٤ ٨٨٩	٥ ٢٦٢	٥ ٨٦٣
سويسرا	٨ ١٧٧	٨ ٩٨٥	١٠ ٤٨٢	١٠ ٢١٩	٨ ٦٩٨	٩ ٩٦٩
كندا	٧ ٩٩٢	٧ ٣١٢	٩ ٤١٣	٨ ٤٧٩	٨ ٣٨٠	٨ ٩٧٧
المملكة المتحدة	٩٩ ٤٧٦	١٠٤ ٦٥٦	١٤٠ ٣٢٤	١٢٣ ٢٦٨	٩٧ ٤٦٥	١٠٨ ٤٧٦
هولندا	١٢ ٦٠١	١٤ ٣٠٠	١٨ ٢٣٩	١٥ ٢١١	١١ ٦٣٨	١٣ ١٢٦
الولايات المتحدة	٤٣ ١٦٨	٤٢ ٦٥١	٤٨ ٧١٢	٤٤ ٠٩٠	٣٨ ٣٤٨	٤١ ٥٢١
المجموع	٦١٠ ١٧٠	٦٠٨ ٤٢٥	٧٣٠ ٣٦٨	٦٣٨ ٤٧٩	٥٨٩ ٠٢٥	٦٤١ ٥٨٨

المصدر : وزارة السياحة ، جمهورية جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

واو ـ المساعدات الانسانية والتعليمية وغيرها من المساعدات المقدمة الى شعب جنوب افريقيا المقهور

٢١٧ ـ ان النداءات التي وجهتها الجمعية العامة من أجل تقديم مساعدات انسانية وتعليمية لضحايا الفصل العنصري وعائلاتهم قد لقيت تأييدا واسعا في المجتمع الدولي . ويوجه جزء كبير من المعونة المقدمة لهذا الغرض من خلال صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لجنوب افريقيا ، وبرنامج الأمم المتحدة التعليمي والتدريبي للجنوب الافريقي .

٢١٨ ـ ولقد أنشئ الصندوق الاستئماني بناء على الفقرة ٢ من قرار الجمعية العامة ٢٠٥٤ باء (د ـ ٢٠) المؤرخ في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٥ . وتستعمل التبرعات المقدمة الى الصندوق فيما تستعمل ، في :

(أ) تقديم المساعدة القانونية الى الاشخاص المضطهدين بموجب التشريعات القمعية والتمييزية لجنوب افريقيا ؛

(ب) تعليم مثل هؤلاء الاشخاص وذويهم ؛

(ج) اغاثة اللاجئين من جنوب افريقيا ؛

(د) اغاثة ومساعدة الاشخاص المضطهدين بموجب التشريعات القمعية والتمييزية في ناميبيا وروديسيا الجنوبية والى عائلاتهم .

٢١٩ ـ وقد انشأت الجمعية العامة برنامج الأمم المتحدة التعليمي والتدريبي للجنوب الافريقي في قرارها ٢٣٤٩ (د ـ ٢٢) المؤرخ في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٧ ؛ وهذا البرنامج يقدم الآن منحا دراسية لسكان ناميبيا وجنوب افريقيا وزمبابوى . وترد في الجداول ١٢ و ١٣ و ١٤ قائمة بالحكومات التي تبرعت للصندوق الاستئماني والبرنامج التدريبي .

٢٢٠ ـ وبالاضافة الى ذلك ، فان الجمعية العامة قد أعربت ، في قرارها ٣٣/٦٤ المؤرخ في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ ، عن ادراكها لكون استمرار تدفق الطلاب اللاجئين من جنوب افريقيا الهاربين من السياسات القمعية لا يزال بسبب ضغطا على المرافق التعليمية وغيرها من المرافق المتاحة في البلدان المجاورة التي توفر الملجأ لهؤلاء الطلاب ، وعن ثنائها على الأمين العام وعلى مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين لما يبذلانه من جهود من أجل تنظيم برامج المساعدة للطلاب اللاجئين من جنوب افريقيا في الدول المضيفة . ولاحظت الجمعية العامة كذلك مع التقدير الجهود المستمرة لحكومات بوتسوانا وزامبيا وسوازيلاند وليسوتو لمنحها حق اللجوء للطلاب اللاجئين وتوفيرها التسهيلات التعليمية وغيرها لهم (للاطلاع على استعراض لهذه البرامج ، انظر A/34/345). ويحث القرار كل الدول ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية على التبرع بسخاء لبرامج المساعدة من أجل هؤلاء الطلاب اللاجئين .

٢٢١ ـ واعترافا من الجمعية العامة بشرعية كفاح شعوب الجنوب الافريقي من أجل الحرية والاستقلال ، اعلنت في قرارها ٢٠٥٤ ألف (د ـ ٢٠) المؤرخ في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٥ تأييدها الحازم لكل الذين يعارضون سياسات الفصل العنصري ، ولا سيما الذين يكافحون مثل هذه السياسات

Digitized by UNOG Library

في جنوب افريقيا . وفي قرارها ٣٤/٩٣ طاء المؤرخ في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ ، شجعت الجمعية العامة كل الدول والهيئات على أن تتخذ الاجراءات الملائمة لتشجيع زيادة المساعدات المقدمة الى شعب جنوب افريقيا المقهور وحركة تحريره الوطني وقد أكد هذا القرار ضرورة مساعدة المشاريع التعليمية والمشاريع القائمة على الجهد الذاتي التي تضطلع بها حركات التحرير التي تعترف بها منظمة الوحدة الافريقية ، مع الانتباه بوجه خاص الى الوفاء بحاجات اللاجئين من النساء والاطفال وفي هذا القرار أيضا قررت الجمعية العامة أن تحول الى واقع ملموس قرارها ٣١/٦ طاء المؤرخ في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٦ ، وذلك عن طريق الاذن برصد اعتماد مالي كاف في ميزانية الأمم المتحدة ، لغرض الاحتفاظ في نيويورك بمكتبي حركتي التحرير الوطني اللتين تعترف بهما منظمة الوحدة الافريقية ، وهما المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ومؤتمر الوحدويين الافريقيين لآزانيا .

الجدول ١٢

التبرعات المقدمة الى صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لجنوب افريقيا واعلانات التبرعات له في الفترة من ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ الى ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٠

البلد	التبرعات	اعلانات التبرعات
	(بدولارات الولايات المتحدة)	
استراليا	٢٢ ١٠٠	
المانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	٧٠ ٠٠٠	
اندونيسيا	٢ ٥٠٠	
ايرلندا		٢٦ ٤٨٣
ايسلندا	٤ ٠٠٠	٥٠٠
ايطاليا		١٥ ٠٠٠
باكستان	٣ ٠٠٠	
البرازيل	١٠ ٠٠٠	
برباروس	٥٠٠	
بلجيكا	٣٢ ٠٠٠	
بيرو		١ ٠٠٠
تايلند	١ ٠٠٠	
تركيا		٣ ٥٠٠
ترينيداد وتوباغو	١ ٢٥٠	

Digitized by UNOG Library

الجدول ١٢ (تابع)

البلد	التبرعات	اعلانات التبرعات
	(بدولارات الولايات المتحدة)	
توغو		٢٣٠
تونس		١ ٣٤٩
جامايكا		١ ٢٤٦
الجمهورية العربية السورية	١ ٠٠٠	١ ٠٠٠
زامبيا	٧ ٥١٨	
سنغافورة		٥٠٠
السنغال		١ ٠٠٠
السويد	٤٦٦ ٢٠٠	
الصين	٣٠ ٠٠٠	
فرنسا	٥٠ ٠٠٠	٥٠ ٠٠٠
الفلبين		١٠ ٠٠٠
فنزويلا	١ ٠٠٠	
فنلندا	٩١ ٥٧٥	
قبرص	٢٩٠	
كندا	١٧ ٢٤١	
الكويت	١ ٠٠٠	
ليبريا	١ ٠٠٠	
ماليزيا	١ ٠٠٠	١ ٠٠٠
مصر	٢ ٠٠٠	
النرويج	٣٢٥ ٣٣٦	
النمسا	٣٨ ٥٠٠	
نيوزيلندا	٧ ٧٧٦	
الهند	٢ ٠٠٠	
هنغاريا	٢ ٠٠٠	

Digitized by UNOG Library

الجدول ١٢ (تابع)

البلد	التبرعات	اعلانات التبرعات
	(بدولارات الولايات المتحدة)	
هولندا	٢٣١ ٩٥٩	
الولايات المتحدة الامريكية	٦٠٠ ٠٠٠	
اليابان	٢٠ ٠٠٠	٢٠ ٠٠٠
يوغوسلافيا		٢ ٠٠٠
اليونان	٤ ٠٠٠	١ ٠٠٠
هبات من جهات عامة	١ ٠٤٣	
المجموع	٢ ٠٤٨ ٧٨٨	١٣٥ ٨٠٨

٢٢٢ - ويبلغ مجموع ايرادات الصندوق الاستئماني لجنوب افريقيا منذ بدئه (بما في ذلك الفائدة حتى نهاية الفترة المنتهية في ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٠) ٤٤٢ ٠٣٦ ١١ دولار .

الجدول ١٣

ألف - التبرعات التي تلقاها برنامج الأمم المتحدة التعليمي والتدريبي للجنوب الافريقي ، في الفترة من ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨ الى ٣٠ ايلول/سبتمبر ١٩٨٠

البلد	(بدولارات الولايات المتحدة)
الارجنتين	٤ ٠٠٠
استراليا	٣٤ ٠٩١
المانيا (جمهورية - الاتحادية) ...	٥٠ ٠٠٠
اندونيسيا	٢ ٥٠٠
ايران	٥ ٠٠٠
ايرلندا	٢٦ ٠٠٠
ايطاليا	١٥ ٠٠٠
بابوا غينيا الجديدة	٢٠٠
البرازيل	٥ ٠٠٠

Digitized by UNOG Library

الجدول ١٣ (تابع)

البلـــد	(بدولارات الولايات المتحدة)
بربـادوس	٥٠٠
بلجيكـا	٦٢ ٠٠٠
بورمـا	١ ٠٠٠
ترينيداد وتوباغو	١ ٢٥٠
توغـو	٤٣٦
الجماهيرية العربية الليبية	٢٠ ٠٠٠
الدانمرك	٣٣٠ ٩٧٤
السويـد	٢٥٠ ١١٤
شيلـي	١ ٠٠٠
غانـا	١ ٧٤٠
فرنسا	١١٥ ٠٠٠
الفلبين	٢ ٠٠٠
فنزويلا	٢ ٠٠٠
فنلندا	٨٧ ٨٥١
كنـدا	٢٥٢ ١٠١
ليبريا	١ ٠٠٠
مالـي	٢ ٠٦٦
ماليزيا	١ ٠٠٠
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمـــى وايرلندا الشمالية	٢٢٢ ٧٥٠
النرويج	٧٦٤ ٧٠٦
النمسا	٣٥ ٠٠٠
نيجيريا	١٠ ٠٠٠
نيوزيلندا	١٦ ٠٨٣
الهنـد	٢ ٠٠٠

Digitized by UNOG Library

الجدول ١٣ (تابع)

البلـــد	(بدولارات الولايات المتحدة)
هولندا	١٢٤ ٣٦٢
الولايات المتحدة الامريكية	١ ٠٠٠ ٠٠٠
يوغوسلافيا	١ ٠٠٠
المجموع	٣ ٤٤٩ ٧٢٤

باء ـ التبرعات المعلنة غير المدفوعة

اسبانيا	١٠ ٠٠٠
ايطاليا	٥٠
بيرو	١ ٠٠٠
تركيا	٢ ٥٠٠
تونس	٥٣٩
الجماهيرية العربية الليبية	١٥ ٠٠٠
السنغال	٥ ٠٠٠
الفلبين	٢ ٠٠٠
قبرص	٥٣٣
الكويت	١ ٠٠٠
مصر	٢ ٠٠٠
اليابان	٢٠٠ ٠٠٠
يوغوسلافيا	١ ٠٠٠
المجموع	٢٤٢ ٤٢٢

٢٢٣ ـ وبالاضافة الى التبرعات النقدية المشار اليها أعلاه ، تلقى البرنامج عروضا بمنح دراسية من ٢١ دولة للتدريب في هذه البلدان ، وهذه الدول هي :

Digitized by UNOG Library

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	الجمهورية الديمقراطية الالمانية
اسرائيل	رومانيا
المانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	السودان
اوغندا	قطر
باكستان	كندا
بلغاريا	ليسوتو
ترينيداد وتوباغو	مصر
جامايكا	موريشيوس
الجزائر	نيجيريا
الجماهيرية العربية الليبية	الهند
جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية	

المصدر : برنامج الأمم المتحدة التعليمي والتدريبي للجنوب الافريقي ، تقرير الأمين العام (A/34/571).

الجدول ١٤

التبرعات واعلانات التبرعات التي وردت الى برنامج الأمم المتحدة التعليمي والتدريبي للجنوب الافريقي في الفترة من ٢٢ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٩ الى ٣٠ ايلول/سبتمبر ١٩٨٠

(بدولارات الولايات المتحدة)

البلد	التبرعات	اعلانات التبرعات
الارجنتين	٤٠٠٠	
اسبانيا		٢٠٠٠٠
استراليا	٣٣١٥٠	
المانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	٧٠٠٠٠	
اندونيسيا	٢٥٠٠	
ايرلندا		٢٨٤٠٩
ايطاليا		١٥٠٥٠

Digitized by UNOG Library

الجدول ١٤ (تابع)

البلد	التبرعات	اعلانات التبرعات
البرازيل	٥ ٠٠٠	
بربادوس	٥٠٠	
بلجيكا	٣١ ٠٠٠	
بورما	١ ٠٠٠	
بيرو		١ ٠٠٠
تركيا	٢ ٥٠٠	١ ٠٠٠
ترينيداد وتوباغو	١ ٢٥٠	
توغو		٢٤٤
تونس		٥٣٩
جزر البهاما	٥٠٠	
الجماهيرية العربية الليبية	١٥ ٠٠٠	
الدانمرك	٤٥٣ ١٠٤	
السنغال		٥ ٠٠٠
السويد	٣٠٣ ٠٣٠	
سويسرا	٢١ ٠٨٤	
شيلي	١ ٠٠٠	
غانا	١ ٧٤٠	
فرنسا	١١٥ ٠٠٠	
الفلبين		٤ ٠٠٠
فنزويلا	٣ ٠٠٠	
فنلندا	٩١ ٥٧٥	
قبرص	٥٨١	٥٣٣
كندا	٢٥٨ ٦٢١	
الكويت	١ ٠٠٠	

Digitized by UNOG Library

الجدول ١٤ (تابع)

البلد	التبرعات	اعلانات التبرعات
كينيا	١ ٩٠٧	
مالي		٢ ٤٣٩
ماليزيا	١ ٠٠٠	
مصر	٢ ٠٠٠	
المملكة العربية السعودية	٣٠ ٠٠٠	
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية		٢٢٧ ٢٧٣
النرويج	٨٦٠ ٦٥٦	
النمسا	٣٨ ٥٠٠	
نيجيريا	١٠ ٠٠٠	
نيوزيلندا	١٥ ٥٥٢	
الهند	٢ ٠٠٠	
هولندا	١٢٥ ٩٦٠	
الولايات المتحدة الأمريكية	١ ٠٠٠ ٠٠٠	
اليابان	٢٠٠ ٠٠٠	٢٠٠ ٠٠٠
اليونان	٨ ٠٠٠	
هبات من جهات عامة	١ ١٣٠	
	٣ ٧١٢ ٨٤٠	٥٠٥ ٤٨٧

Digitized by UNOG Library

زاى ـ التدابير المتخذة بشأن السجناء السياسيين ، ونشر المعلومات عن الفصل العنصرى ، ومسائل اخرى

١ ـ السجناء السياسيون

٢٢٤ـ كانت مسألة السجناء السياسيين في جنوب افريقيا موضع اهتمام الامم المتحدة منذ مدة طويلة . فردا على محاكمة ريفونيا وعمليات القبض الجماعية ، والمحاكمات ، وحظر نشاط معارضي الفصل العنصرى ، اتخذ كل من الجمعية العامة ومجلس الامن في اوائل الستينات قرارات عديدة يناشدان فيها نظام جنوب افريقيا وضع حد للمحاكمات التعسفية ، واطلاق سراح جميع الاشخاص المسجونين والخاضعين لقيود أخرى بسبب معارضتهم الفصل العنصرى . ورجيا من الدول ان تمارس كل ما في وسعها من تأثير على حكومة جنوب افريقيا لحملها على الكف عن سياساتها القمعية . وقد ردت دول كثيرة على ذلك برسائل تفصل فيها ما اتخذته من تدابير بشأن مسألة السجناء السياسيين ، وتعرب عن تأييدها لقرارات الامم المتحدة .

٢٢٥ـ وقد تدهورت حالة السجناء السياسيين منذ اواسط السبعينات ، اذ اخذ نظام الفصل العنصرى يصعّد تدابيره القمعية ضد معارضي الفصل العنصرى . وتلا الانتفاضة والمجزرة في سويتو في عام ١٩٧٦ فرض حظر واسع النطاق في عام ١٩٧٧ على نشاط معارضي الفصل العنصرى البارزين من منظمات وأفراد ، وكذلك موت ستيف بيكو وهو قيد الاعتقال . وبين الاحداث المتعلقة بالسجناء السياسيين التي وقعت في العام الماضي والتي حظيت بتغطية اعلامية اكبر القاء القبض على ١١ شخصا في سويتو ، و ١٨ شخصا في بيتال من المناضلين من اجل الحرية الاعضاء في مؤتمر الوحدويين الافريقيين ، ثم إدانتهم . وفي نيسان/ابريل ١٩٧٩ ، قام نظام الفصل العنصرى باعدام سولومون ماهلانغو المناضل من اجل الحرية العضو في المؤتمر الوطني الافريقي ، رغم مناشدات ومطالبات مجلس الامن وحكومات ومنظمات مختلفة وعدد كبير من الشخصيات البارزة . وفي ١٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٩ ، حكم بالاعدام على مناضل آخر من اجل الحرية عضو في المؤتمر الوطني الافريقي هو جيمس دامبيل مانغي ، وحكم على ١١ زميلا له بالسجن لمدد طويلة تتراوح بين ١٤ و ١٩ عاما .

٢٢٦ ـ وإثر الانتخابات التي جرت في زمبابوى في آذار/مارس ١٩٨٠ ، بدأت في جنوب افريقيا حملة واسعة غايتها الافراج غير المشروط عن زعيم المؤتمر الوطني الافريقي ، نلسون مانديلا ، السجين في جزيرة روبن ؛ فجمع ٥٣٠٠٠ توقيع خلال الشهرين الأولين من حملة " افرجوا عن مانديلا " ، وهي حملة التماس على صعيد البلد كله ؛ ويقف الان اشخاص من جنوب افريقيا يمثلون جميع التيارات السياسية صفا واحدا خلف الدعوة للافراج عن مانديلا . وتعتبر هذه الحملة آخر فرصة متاحة لسلطات جنوب افريقيا لاظهار استعدادها لاجراء تغيير حقيقي وسلمي في هذا البلد ، عن طريق التفاوض مع الممثلين الحقيقيين لسكان جنوب افريقيا السود .

٢٢٧ـ وفي القرار ٣٣/١٨٣ واو ، كررت الجمعية العامة مطالبتها بوضع حد للقمع في ظل نظام الفصل العنصرى ، والافراج عن جميع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا . وفي القرار ٤١٧ (١٩٧٧) المؤرخ في ٣١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٧ ، طلب مجلس الامن من جميع الحكومات والمنظمات ان تساهم بسخاء من اجل مساعدة ضحايا العنف والقمع ، وان تضمّن مساهمتها مساعدة تعليمية تقدمها للطلاب اللاجئين من جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

٢٢٨- وفي القرار ٣٤/٩٣ حاء ، المؤرخ في ١٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٩ ، أعلنت الجمعية العامة ، فيما اعلنته ، أن المناضلين من اجل الحرية ، الذين يقعون في الاسر في اثناء الكفاح من أجل التحرير ، يجب أن يتمتعوا بمركز أسرى الحرب ، وان يعاملوا على هذا الأساس وفقا لاتفاقيات جنيف. كما شجعت لجنة الصليب الاحمر الدولية وغيرها من الهيئات المختصة على الحصول على الاذن بزيارة السجناء والمعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا .

٢ - نشر المعلومات عن الفصل العنصري

٢٢٩- ان نشر المعلومات عن الوضع في جنوب افريقيا ، بلد الفصل العنصري ، وظيفة خطيرة من وظائف النشاط المناهض للفصل العنصري . لذلك فان لجنة الأمم المتحدة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، بالتعاون مع مركز الامم المتحدة لمناهضة الفصل العنصري ، وادارة شؤون الاعلام ، ومنظمات عديدة غير حكومية نشطة ، في اصدار وتوزيع المعلومات عن الفصل العنصري . وعلاوة على الكلمة المكتوبة ، يركز تركيزا خاصا ، على المواد الفنية السمعية- البصرية والبصرية .

٢٣٠- وهناك وكالات متخصصة ، ولا سيما منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ، ومنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة ، ومنظمة العمل الدولية ، ومنظمة الصحة العالمية ، تتعاون مع الامم المتحدة تعاونا وثيقا في نشر المعلومات عن الفصل العنصري .

٢٣١- وفي القرار ٣٤/٩٣ ياء ، المؤرخ في ١٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٩ ، دعت الجمعية العامة ، في جملة أمور ، الى اصدار الامم المتحدة والدول الاعضاء طوابع بريدية ضد الفصل العنصري ، والى امداد حركات التحرير الوطني بأموال وتسهيلات مناسبة لكي تجرى دراسات وبحوث وتعد برامج اذاعية مضادة للدعاية التي يقوم بها نظام الفصل العنصري .

٢٣٢- وادراكا من الجمعية العامة للدور الحيوى لوسائط الاعلام في اطلاع الرأى العام العالمي على شرور الفصل العنصري ، وعلى الكفاح المشروع الذى يخوضه شعب جنوب افريقيا المقهور في سبيل الحرية وتقرير المصير والمساواة العنصرية ، حثّت الجمعية جميع الدول والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية ، في قرارها ٣٤/٩٣ لام ، على استخدام وسائط الاعلام استخداما فعّالا لأقصى درجة لتعبئة الرأى العام العالمي بغية القضاء على نظام الفصل العنصري .

٢٣٣- وقد تعاونت مع مركز مناهضة الفصل العنصري في اصدار المنشورات حكومات الجمهورية الديمقراطية الالمانية والفلبين والهند . وكذلك فعلت منظمات غير حكومية ، منها مجلس السلام العالمي ، والصندوق الدولي للتبادل الجامعي ، ومنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية ، والصندوق الدولي للدفاع والمعونة للجنوب الافريقي . وهناك في انحاء العالم عدد كبير من المنظمات الكنسية والنقابية والطلابية والمنظمات المناهضة للفصل العنصري ، التي تعمل بنشاط في اصدار ونشر المعلومات عن نظام الفصل العنصري القمعي .

٢٣٤- ووفقا للطلب الوارد في الفقرة ٤ من قرار الجمعية العامة ٣٢/١٠٥ حاء ، المؤرخ في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٧ ، تقوم الامم المتحدة باعداد برامج اذاعية وتوزعها على الجنوب الافريقي .

Digitized by UNOG Library

٢٣٥- وتنفيذا لقرار الجمعية العامة ٣١٥١ جيم (د - ٢٨) ، المؤرخ في ١٤ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٣ ، انشئ صندوق الامم المتحدة الاستئماني لنشر المعلومات لمناهضة الفصل العنصري لتعزيز النشاط الاعلامي المناهض للفصل العنصري . وفيما يلي قائمة بالحكومات التي تبرعت لهذا الصندوق او اعلنت التبرع له .

الجدول ١٥

التبرعات المقدمة للصندوق الاستئماني لنشر المعلومات لمناهضة الفصل العنصري منذ انشائه في كانون الثاني / يناير ١٩٧٥

البلد	التبرعات واعلانات التبرعات (بدولارات الولايات المتحدة)
اثيوبيا	٥ ٠٠٠
الامارات العربية المتحدة	٤ ٠٠٠
اوغندا	١ ٣٥١
ايرلندا	٢ ٠٨٠
بابوا غينيا الجديدة	٢٠٠
البرازيل	٥٠ ٠٠٠
بربادوس	٥٠٠
بلجيكا	٤٢ ٦٩٨
بنن	٢٢٧
تركيا	١ ٠٠٠
ترينيداد وتوباغو	٤ ٥٠٠
توغو	٤٣٦
تونس	٩ ٨٦٥
الجزائر	٢ ٠٠٠
جزر البهاما	٥٠٠
الجماهيرية العربية الليبية	٣٥ ٠٠٠

(يتبع)

Digitized by UNOG Library

البلد	التبرعات واعلانات التبرعات (بدولارات الولايات المتحدة)
الجمهورية العربية السورية	٧ ٠٠٠
زامبيا	٣ ١٢٠
السودان	٥٠٠
السويد	٢٢ ٧٣٨
غانا	٢ ٦١٠
غينيا	٥٠٠
الفلبين	١ ٥٠٠
فنزويلا	٣ ٠٠٠
فنلندا	٤٥ ٧٧٩
قبرص	٧٤٣
الكويت	٢٠ ٠٠٠
مالي	٢ ٤٣٩
ماليزيا	١ ٥٠٠
مصر	٤ ٠٠٠
المملكة العربية السعودية	١٠ ٠٠٠
موريتانيا	٩١٢
موريشيوس	٢ ٠٠٠
النرويج	٢١٠ ٠٠٠
النمسا	١٥ ٥٠٠
النيجر	٥٠١
نيجيريا	٢٠ ٠٠٠
نيوزيلندا	٦ ٥٠٠
الهند	٣ ٠٠٠
اليابان	٥٠ ٠٠٠
اليونان	٥٠٠

المصدر : تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، A/34/22 ، مع استيفائه بما استجد من معلومات .

Digitized by UNOG Library

حاء ـ العلاقات مع البانتوستانات

٢٣٦ ـ بدأت جنوب افريقيا تنفيذ مرحلة أخرى من مراحل سياسة التنمية المستقلة ، التي انتهجت فيها منح " الاستقلال " المزعوم في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٦ لوطن الترانسكي الذى حدد على أساس قبلي . ومنذ ذلك الحين أعلن " استقلال " بانتوستانين آخرين هما : بوفوثاتسوانا في عام ١٩٧٧ وأخيرا فندا في ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ . وجنوب افريقيا هي البلد الوحيد في العالم الذى يعترف بهذه البانتوستانات . وقد لقيت ممارسة ابعاد الأغلبية من الأفارقة ، ليعيشوا في ١٣ في المائة من أقحل أراضي البلد ، ادانة عالمية . ودعت الجمعية العامة ، في قرارها ٣١/٦ ألف المؤرخ في ٢٦ تشرين الاول/اكتوبر ، جميع الحكومات الى رفض منح البانتوستانات أى شكل من أشكال الاعتراف والى أن تتخذ تدابير فعالة تحظر على جميع الخاضعين لولايتها من أفراد وشركات ومؤسسات أخرى التعامل بأى شكل من الأشكال معها . وفي الاونة الأخيرة تكرر توجيه هذا النداء في قرار الجمعية العامة ٣٤/٩٣ زاى المؤرخ في ١٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٩ ، الذى ندد فيه الجمعية العامة باعلان " استقلال " الترانسكي المزعوم ، واستقلال بوفوثاتسوانا وفندا ، وأية بانتسوتانات أخرى قد يقيمها النظام العنصرى الحاكم في جنوب افريقيا . وأعلن مجلس الامن في ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ بطلان اعلان " استقلال " فندا وغيرها من البانتوستانات .

٢٣٧ ـ وعلى الرغم من الاجماع على رفض سياسة ترمي الى تقسيم الشعب الافريقي تقسيما مصطنعا وحرمانه من حقوقه في أرضه ، فقد انضمت بعض المصالح الخاصة الأجنبية الى نظام جنوب افريقيا في استغلال تجمعات اليد العاملة الرخيصة التي أوجدتها البانتوستانات . وقد أنشئت عدة هيئات شبه حكومية بجنوب افريقيا ، من بينها شركة التنمية الاقتصادية وشركة قوسا للتنمية وشركة بانتو للتعدين ، وذلك لتعزيز فرص الاستثمار في البانتوستانات أمام شركات جنوب افريقية وشركات خارجية . أما شركة التنمية الصناعية شبه الحكومية بجنوب افريقيا التي تقوم بوظيفة تحقيق اللامركزية في الصناعة في جنوب افريقيا ، فتتخصص في اجتذاب الاستثمارات الأجنبية الى الصناعات الواقعة على الحدود المحيطة بالبانتوستانات .

٢٣٨ ـ وقد حصلت هذه الشركات والبانتوستانات في السنوات الخمس الأخيرة على قروض بملايين الدولارات من مصارف فرنسا وسويسرا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وجمهورية المانيا الاتحادية (٢٣٣) . ولكل من مصرف باركليز ومصرف ستاندرد مكاتب داخل البانتوستانات (٢٣٤) . وقد ورد ان الترانسكي وبوفوثاتسوانا وفندا وشركة التنمية الاقتصادية كانت تتطلع الى الحصول على قروض مجموعها ٦٢ مليون راند بحلول حزيران/يونيه ١٩٨٠ (٢٣٥) .

---

(٢٣٣) Corporate Data Exchange, Bank Loans to South Africa, 1972-1978, United Nations Centre against Apartheid, Notes and Documents No. 5/79, May 1979 .

(٢٣٤) Rodney Stards, British Banks and South Africa, Christian Concern for Southern Africa, 1979.

(٢٣٥) راند ديلي ميل (جوهانسبرغ) ، ٢٧ تموز/يوليه ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

٢٣٩ ــ وللعديد من الشركات المتعددة الجنسيات استثمارات اما داخل حدود البانتوستانات واما على امتداد هذه الحدود . ومع ان المزايا الضريبية الخاصة ، وما يقدم من اعتمادات ، وانخفاض تكاليف الاستثمار تجتذب تلك الشركات الا أن العامل الرئيسي الذى يجتذبها الى البانتوستانات لايزال يتمثل في وجود تجمع هائل لليد العاملة الرخيصة فيها . وفي أواخر عام ١٩٧٧ جاء من مصادر خارجية نحو ٤٠ في المائة من مجموع رؤوس الأموال الخاصة المستثمرة في " الأوطان " (٢٣٦) . ومن بين المصانع الأجنبية الـ ٣٥ التي أنشئت في البانتوستانات أو بالقرب منها ، شركات ايست اشياتيك كمباني (الدانمرك) ، وبيجو سايكلز ساوث افريكا (فرنسا) ، وجنرال الكتريك ساوث افريكا (الولايات المتحدة) ، وماشينفابريك برنارد براون (جمهورية المانيا الاتحادية) ، فضلا عن مسبك مشترك بين استراليا وجنوب افريقيا وقيمته ١٣ مليون دولار ، ومصنع مشترك بين المانيا الغربية وجنوب افريقيا لصنع آلات جز الأعشاب ، ومصنع للكيماويات هولندى الملكية . كما تستثمر شركات بريطانية وايطالية أموالها في البانتوستانات (٢٣٧) . وفي الآونة الأخيرة ، قامت شركة انترماغنتيك الامريكية باستثمار مليون راند في انشاء مصنع أشرطة كاسيت مغناطيسية في الترانسكي (٢٣٨) .

وأجرت " حكومة " الترانسكي مشاورات بشأن مسألة التنمية الاقتصادية والاعتراف الدولي بالبانتوستان مع أكثر من ٢٠ خبيرا في القانون الدولي والاقتصاد من سويسرا والسويد وبريطانيا واسرائيل والنمسا والولايات المتحدة (٢٣٩) .

٢٤٠ ــ وقد استقبل " الوزير الأول " لبوفوثاتسوانا في وزارة خارجية المملكة المتحدة في لندن في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٧ ، كما قام مسؤول في الحكومة النمساوية بزيارة الترانسكي في العام التالي (٢٤٠) .

٢٤١ ــ وقبلت بوفوثاتسوانا عضوا في المكتب الدولي الدائم للحوم ومقره في اسبانيا (٢٤١) . وفي عام ١٩٧٩ قام تليفزيون شبكة اذاعة كولومبيا (سي بي اس) (الولايات المتحدة) بنقل مباراة في الملاكمة جرت في بوفوثاتسوانا بين كالي كنوتسه ، وهو ملاكم أبيض من جنوب افريقيا ، وجون تيت ، وهو ملاكم أمريكي أسود .

---

(٢٣٦) ستار (جوهانسبرغ) ، ١٧ ايلول/سبتمبر ١٩٧٧ .

(٢٣٧) ستار (جوهانسبرغ) ، ١٧ ايلول/سبتمبر ١٩٧٧ ، ٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٧ ؛ افريكان ريبورت (نيويورك) تموز/يوليه ــ اب/اغسطس ١٩٧٧ ؛ شركة التنمية الاقتصادية ، الملحق الاعلاني في مجلة بيزنس ويك (نيويورك) ، ١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩ .

(٢٣٨) سيتيزن (بريتوريا) ، ٧ اب/اغسطس ١٩٧٩ .

(٢٣٩) راند ديلي ميل (جوهانسبرغ) ، ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ .

(٢٤٠) انتي ابارتيد نيوز (لندن) ، كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٧ ؛ ستار (جوهانسبرغ) ، ٢٩ تموز/يوليه ١٩٧٨ .

(٢٤١) ساوث افريكان دايجست (بريتوريا) ، ٢٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٨ .

Digitized by UNOG Library

ثالثا ـ التنفيذ من قبل المنظمات الدولية الحكومية

٢٤٢ ـ دعت الجمعية العامة المنظمات الدولية الحكومية مرارا وتكرارا الى المساعدة في التنفيذ الفعال للقرارات التي اتخذتها الامم المتحدة لمناهضة الفصل العنصرى . وتشمل تلك القرارات ، في جملة أمور ، طلبات للمساهمة بمساهمات مناسبة الى الصناديق الاستئمانية للاجئين والطلاب والسجناء السياسيين ؛ وتقديم كل مساعدة ممكنة الى شعب جنوب افريقيا المضطهد وحركة تحريره الوطني ونشر المعلومات عن الفصل العنصرى والتعاون التام في التعبئة الدولية لمناهضة الفصل العنصرى ؛ والامتثال للقرارات التي تهدف الى انهاء جميع أنواع العلاقات الاقتصادية والنووية والعسكرية والدبلوماسية مع نظام الحكم العنصرى في جنوب افريقيا .

٢٤٣ ـ وقد اتخذت منظمات دولية حكومية كثيرة تدابير لتنفيذ هذه القرارات . وقامت منظمات ، من بينها منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ، ومنظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة ، ومنظمة العمل الدولية ، ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ، بتقديم المساعدة الى اللاجئين من جنوب افريقيا في اعداد وتنفيذ مشاريع تعود بالنفع على أولئك اللاجئين ، وعملت بنشاط مع حركات تحرير جنوب افريقيا بوصفها الممثلة المعترف بها لشعب جنوب افريقيا (٢٤٢) .

٢٤٤ ـ ودعمت منظمة الوحدة الافريقية حركات تحرير جنوب افريقيا دعما نشطا ، كما نفذت الدول الأعضاء في هذه المنظمة بدقة قرارات الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية المتعلقة بمساعدة الشعب المضطهد والمقاتلين من أجل الحرية في جنوب افريقيا ، وبعزل النظام العنصرى .

٢٤٥ ـ ولقد انسحب النظام العنصرى أو طرد من منظمات دولية حكومية مثل اليونسكو ، ومنظمة العمل الدولية ، ومنظمة الأغذية والزراعة . وقد توجت الدول الأعضاء اعتراضاتها على السياسات العنصرية ، التي ينتهجها نظام الحكم القائم على الفصل العنصرى ، بطرد وفد جنوب افريقيا من الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ . ولم تشارك جنوب افريقيا في اعمال الجمعية العامة منذ ذلك الحين . وأدت احتجاجات الدول الافريقية الأعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى الاستعاضة عن جنوب افريقيا بمصر كعضو معين في مجلس محافظي تلك الهيئة في عام ١٩٧٧ . وفي الآونة الأخيرة ، منعت جنوب افريقيا من الاشتراك في الدورة العادية الثالثة والعشرين للمؤتمر العام للوكالة الذى عقد في نيودلهي في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٩ .

٢٤٦ ـ ومع ذلك ، فان استمرار عضوية جنوب افريقيا في كثير من المنظمات الدولية الحكومية يتيح للنظام القائم على الفصل العنصرى الوصول الى معلومات واتصالات وفرص لا تقدر بثمن على الصعيد الدولي . ومنذ أن فقدت جنوب افريقيا مقعدها في مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، انضم نظام الحكم هذا الى البرنامج الدولي لتقييم دورة الوقود النووى ، ودعي عضو في مجلس الطاقة الذرية بجنوب افريقيا الى الانضمام الى اللجنة الدولية للحماية من الاشعاعات (٢٤٣) .

---

(٢٤٢) أنظر تقرير الأمين العام عن تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتصلة بالامم المتحدة لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/33/109 و Add.1-4) .

(٢٤٣) أنظر (S/AC.20/SR.15) ، ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٠ .

Digitized by UNOG Library

٢٤٧ ــ وقد منح صندوق النقد الدولي ٣٦٦ مليون دولار معونة الى جنوب افريقيا في عام ١٩٧٦ ، ثم زاد ذلك المبلغ الى ٤٦٤ دولار بحلول كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٧ . وقد خصصت تلك الأموال لتغطية العجز في ميزان مدفوعات جنوب افريقيا ، الذى نجم الى حد بعيد عن تزايد ميزانية دفاع جنوب افريقيا . ويزيد هذا القرض البالغ ٤٦٤ مليون دولار عن المبالغ التي منحها صندوق النقد الدولي في عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ لبقية البلدان الافريقية مجتمعة ، بل يعادل تقريبا الزيادة في الانفاق على الدفاع في جنوب افريقيا في هاتين السنتين . وأتيح لبريتوريا في عام ١٩٧٨ مبلغ آخر قدره ٥٤٧ مليون دولار من مرفق التمويل التكميلي التابع لصندوق النقد الدولي . وقد تمت الموافقة على جميع تلك القروض بالرغم من قرار الجمعية العامة ٣١/٦ حاء ، الذى طلبت فيه الجمعية العامة من صندوق النقد الدولي " الامتناع فورا عن تقديم القروض الى جنوب افريقيا "(٢٤٤) .

٢٤٨ ــ وقدم البنك الدولي للانشاء والتعمير ١١ قرضا ، مجموعها ٢٤١٫٨ مليون دولار الى جنوب افريقيا في الفترة من عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٦٧ . ومن مجموع ذلك يمثل مبلغ ١٤٧٫٨ مليون دولار قروضا حصلت عليها جنوب افريقيا لمشاريع النقل ، أما بقية المبلغ وقدره ٩٤ مليون دولار فكانت قروضا (٢٤٥) .

---

(٢٤٤) See James Morrell and David Gisselquist, "How the IMF Slipped $464 Million to South Africa," Conter for International Policy (Washington), January 1978.

(٢٤٥) World Bank Operations, Sectoral Programs and Policies International Bank for Reconstruction and Development, 1972.

Digitized by UNOG Library

رابعا — النتائج والتوصيات

٢٤٩ — نفذت دول عديدة قرارات الامم المتحدة الخاصة بالفصل العنصرى ، ولا سيما القرارات المتعلقة بالاستثمارات ، والعلاقات الدبلوماسية والعسكرية ، والتجارة ، والنفط ، والألعاب الرياضية . ومن بين التدابير المهمة التي اتخذتها الدول الأعضاء مؤخرا وقف شحن النفط من ايران الى جنوب افريقيا ، وصدور قانون سويدى يحظر الاستثمارات الجديدة في جنوب افريقيا ، وقطع العلاقات المصرفية بين حكومة نيجيريا ومصرف باركليز في نيجيريا بسبب النشاط الواسع لهذا المصرف في جنوب افريقيا .

٢٥٠ — وعمدت عدة منظمات دولية حكومية الى تطبيق قرارات الجمعية العامة المتخذة في هذا الشأن ، فساعدت ضحايا الفصل العنصرى ، ونشرت المعلومات عنه ، وقطعت علاقاتها بنظام الحكم في جنوب افريقيا . كما طردت جنوب افريقيا من عدد كبير من المنظمات الدولية الحكومية ، أو منعت من الاشتراك في اعمالها . ثم ان منظمة الوحدة الافريقية دعت ، منذ أمد قريب جدا ، الى فرض حظر الزامي على شحن النفط الى جنوب افريقيا ، لتساعد على التأكد من أن الفصل العنصرى " لن يستمر حتى القرن الحادى والعشرين " .

٢٥١ — وازداد في السنوات الأخيرة عدد المنظمات غير الحكومية التي انضمت الى الحركة الدولية لمناهضة الفصل العنصرى ، ولا سيما بعد الانتفاضات التي حدثت في سويتو في عام ١٩٧٦ . فقد قامت منظمات كنسية وطلابية ونقابية ، ومنظمات نشيطة أخرى مناهضة للفصل العنصرى في بلدان عديدة ، بنشر المعلومات عن الفصل العنصرى ، وبالوقوف في وجه التعاون المستمر مع نظام الفصل العنصرى .

٢٥٢ — أما أفضل انعكاس للتهديد الحقيقي الذى تشكله هذه الجهود الدولية المناهضة للفصل العنصرى لجنوب افريقيا فيتضح من خلال الحملة الواسعة التي يقوم بها ذلك النظام للدفاع عن سياسات الفصل العنصرى على الصعيد العالمي ، لاجئا في ذلك الى أية وسيلة يمكنه الاستعانة بها . وليست النشاطات غير المشروعة التي قامت بها وزارة الاعلام في جنوب افريقيا ، والتي كشف النقاب عنها مؤخرا ، الا جانبا واحدا من الجوانب العديدة لحملة الدعاية الواسعة التي يشنها نظام الفصل العنصرى . لكن تعاظم الوعي الدولي بالفصل العنصرى وبغضه أدّيا كذلك الى زيادة درجة السرية التي تمارسها الشركات والمصارف المتعددة الجنسية ، والحكومات والأفراد عند قيامهم بعلاقات مع جنوب افريقيا .

٢٥٣ — وواضح من المعلومات التي يتضمنها هذا التقرير ان بعض الدول الأعضاء قد أبقت على علاقاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها مع جنوب افريقيا بل وثقتها رغم القرارات العديدة والبعيدة الأثر التي أصدرتها الامم المتحدة بشأن الفصل العنصرى . وكانت لمواصلة الالتزامات الخارجية تجاه جنوب افريقيا فائدة في بقاء سياسات الفصل العنصرى غير الانسانية . وبالفعل ، يجب القول ان الوضع الحالي للقوة الصناعية والعسكرية والاقتصادية والنووية في جنوب افريقيا ، ما كانت لتتحقق بدون المساعدة الكبيرة التي تمدها بها بضع دول صناعية رئيسية .

Digitized by UNOG Library

٢٥٤ — لقد كان نظام الفصل العنصرى المجرم في جنوب افريقيا منذ مدة طويلة موضوعا تركزت عليه المناقشات الدولية ويتعرض للشجب الدولي . فالامم المتحدة منذ نشوئها ناشدت نظام الحكم في جنوب افريقيا كي ينهي نظام الفصل العنصرى والقمع العنصرى المكرّسين في مؤسسات . لكن جنوب افريقيا أثبتت باستمرار أن منطق العقل لا يجدى معها ، وصعّدت درجة القمع والتنكيل ضد أكثرية واسعة من سكان البلد في تحد مباشر للرأى العام العالمي .

٢٥٥ — وقد تعاظمت قوة جنوب افريقيا العسكرية باستمرار على مر السنين بحيث أصبح نظام دفاعها اليوم أقوى الأنظمة الدفاعية وأكثرها تقدما في المنطقة الافريقية الواقعة الى الجنوب من الصحراء . ولعل النظام هناك قد اجتاز مرحلة القدرة على انتاج الأسلحة النووية ، الأمر الذى يجعل جنوب افريقيا هي القوة النووية الوحيدة في القارة الافريقية . ثم ان ترسانة أسلحة جنوب افريقيا ، التي طالما استخدمت ضد المناضلين من أجل الحرية داخل البلد ، تستخدم كذلك في مغامرات عسكرية في ناميبيا وانغولا . وقد كان من ضخامة الاستثمارات في الانتاج المحلي للسلاح أن أصبحت جنوب افريقيا اليوم مصدّرا كبيرا للسلاح .

٢٥٦ — ان جنوب افريقيا ، باعتبارها قوة عسكرية متعاظمة تقع خارج نطاق رقابة العالم ، هي مصدر خطر كبير يهدد السلم والامن في العالم . وقد أدركت الجمعية العامة ذلك ، فدعت منذ أجل طويل الى انهاء العلاقات بكل أنواعها مع هذا البلد ، لكن التعاون مع جنوب افريقيا كما يبين هذا التقرير ، مستمر على نطاق واسع خلافا لقرارات الجمعية العامة . ويتضح بصورة متزايدة ان جميع العلاقات معها تفيد في تقوية دولة عسكرية يتعارض وجودها مع صلب المبادئ التي تقوم عليها الامم المتحدة . فنظام جنوب افريقيا يعتبر النفط ، مثلا ، ذخيرة حربية ، ومع ذلك تستمر في هذا الميدان اعمال التجارة والاستثمار والتمويل ونقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي لصالح هذا البلد دون انقطاع . ان الطبيعة العسكرية التي هي في صلب هذه العلاقات يجب تبيّنها بحيث تحظر العلاقات المذكورة . ولطالما رفضت اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، كذلك ، التفريق النوعي بين التعاون النووى " السلمي " و " العسكرى " . ورغم ذلك ، يستمر التبادل النووى " السلمي " ، فيساهم في تعزيز القوة العسكرية النووية لجنوب افريقيا . وما زال يصدّر الى جنوب افريقيا عدد لا يحصى من البضائع " المدنية " ، التي ليست في الوقت الحاضر مدرجة في نصوص الحظر الالزامي على شحنات الأسلحة الى جنوب افريقيا لتستعملها قواتها الدفاعية والعسكرية . ثم ان التوزع الفعال لهذه القوات مرهون بالاستثمارات الأجنبية الضخمة في صناعات مرتبطة بالصناعات الحربية ، بينها صناعات المواد الكيميائية والفولاذ والحاسبات الالكترونية والصناعة الالكترونية وصناعة السيارات .

٢٥٧ — ان تجاهل الأدلة الدامغة على تعاظم النزعة العسكرية في جنوب افريقيا ، وما يترتب عليه من تهديد للسلم والامن العالميين ، لم يعد ممكنا . فقد خلق تصلب نظام الفصل العنصرى وضعا قابلا للانفجار في جنوب افريقيا تمتد آثار الشعور به الى العالم كله . ولا يمكن أن يؤدى الاستمرار في سياسات الفصل العنصرى الا الى ازدياد تدهور الوضع والى تصاعد التهديد للسلم العالمي تصاعدا سريعا . وبالتالي فانه يتعين على القوى المناهضة للفصل العنصرى أن تزيد الآن يقظتها ومواردها ، وان تعزز التدابير القانونية ضد التعاون مع جنوب افريقيا ، وأن تقوى التزامها الهادف الى تصفية نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

٢٥٨ - وانطلاقا من الوعي التام بخطورة الوضع في جنوب افريقيا ، وضعت التوصيات التالية .

٢٥٩ - توصي اللجنة الفرعية اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى بالاستمرار ، على سبيل الأولوية ، في مراقبة تنفيذ قرارات الامم المتحدة المناهضة للفصل العنصرى ومراقبة التقيد بها ، وذلك بواسطة تدابير نذكر منها :

(أ) الاشتراك في مؤتمرات وحلقات دراسية تعنى بمناهضة الفصل العنصرى ، ورعايتها ؛

(ب) التشاور مع ممثلي حركات تحرير جنوب افريقيا التي تعترف بها منظمة الوحدة الافريقية ومع خبراء ومنظمات نشطة في مناهضة الفصل العنصرى ؛

(ج) التكليف باجراء دراسات متخصصة وباعداد تقارير عن جميع أوجه الفصل العنصرى ، وعن النتائج التي تترتب على قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ؛

(د) تعزيز التسهيلات والموارد المتاحة الآن لمركز مناهضة الفصل العنصرى ، والضرورية لمراقبة تنفيذ قرارات الامم المتحدة ضد الفصل العنصرى .

٢٦٠ - تدعو اللجنة الفرعية الجمعية العامة الى :

(أ) أن تزيد تأكيدها على ضرورة قيام الدول الأعضاء باصدار تشريعات واتخاذ تدابير ملائمة لانهاء جميع أشكال التعاون مع نظام الفصل العنصرى انهاء فعليا ؛

(ب) أن تحث بقوة المجتمع الدولي ، بما فيه الدول الأعضاء والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية على مواصلة وتعزيز الحملة الرامية الى عزل جنوب افريقيا عزلا اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ونوويا ورياضيا وثقافيا ؛

(ج) أن تناشد جميع الدول ، والمنظمات الدولية الحكومية ، والمنظمات غير الحكومية ، زيادة مساعداتها الانسانية والتربوية والاقتصادية ، والمساعدات ذات الأشكال الأخرى ، الى شعب جنوب افريقيا المضطهد والى حركة تحريره الوطني ؛

(د) أن تعلن دعمها الثابت للنضال المسلح الذى تخوضه حركة التحرير الوطني في جنوب افريقيا في سعيها الى تحرير شعب جنوب افريقيا من اضطهاد نظام الفصل العنصرى له ؛

(هـ) ان تطلب من مجلس الامن فرض جزاءات الزامية فورية وشاملة على جنوب افريقيا بحيث يعزل نظام الفصل العنصرى عن جميع أشكال الاتصال بالمجتمع الدولي ، وذلك وفقا لاحكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

الوثيقـــــة A/35/22/Add.2

التقرير الخاص الثانـي

التطورات الاخيرة في مجال العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيـا

المحتويات

	الفقـــرات	الصفحـة
كتاب الاحالـة		١٠٤
أولا ـ مقدمـة	١ ـ ٢	١٠٥
ثانيا ـ لمحـة عامة	٣ ـ ٤	١٠٥
ثالثا ـ التعاون العسكرى والنووى	٥ ـ ١٣	١٠٥
رابعا ـ التعاون الاقتصادى	١٤ ـ ٢٢	١٠٨
خامسا ـ التعاون الثقافي والسياحة	٢٣ ـ ٣٠	١١٠

Digitized by UNOG Library

كتـــاب الاحالـــة

٤ أيلول / سبتمـــبر ١٩٨٠

سيدى ،

يشرفني أن أرسل اليكم طيه ، وفقا للفقرة ٣ من القرار ٣٤/٩٣ عين،الذى اتخذته الجمعية العامة في ١٢ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٩ ، تقريرا أعدته اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى تستعرض فيه التطورات الأخيرة في مجال العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا .

وترجو اللجنة اصدار هذا التقرير بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ومن وثائـــق مجلس الأمن .

وتقبلوا ، سيدى ، أسمى آيات احترامي ،

(توقيع) ب. اكبورودى كلارك
رئيس اللجنة الخاصة لمناهضـــة
الفصل العنصرى

سعادة السيد كورت فالدهايم
الامين العام للأمم المتحـــدة
نيويورك

Digitized by UNOG Library

أولا ـ مقدمة

١ ـ أعربت اللجنة الخاصة عن عميق قلقها ازاء تزايد التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا في الميادين السياسية والعسكرية والنووية والاقتصادية والثقافية . وبناء على توصيات اللجنة الخاصة ، أدانت الجمعية العامة بشدة في القرار ٣٤/٩٣ عين المؤرخ في ١٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٩ استمرار وازدياد تعاون اسرائيل مع النظام العنصري في جنوب افريقيا ، ورجت من اللجنة الخاصة " أن تبقي المسألة قيد الاستعراض المستمر وأن ترفع التقارير الى الجمعية العامة ومجلس الأمن حسب مقتضى الحال " .

٢ ـ وقد أعد هذا التقرير عملا بالطلب المذكور أعلاه الموجه الى اللجنة الخاصة .

ثانيا ـ لمحة عامة

٣ ـ دعا ب. و. بوتا رئيس وزراء النظام العنصري في جنوب افريقيا ، في حديث صحفي مع رئيس تحرير صحيفة Zionist Record في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ ، الى توثيق العلاقات مع اسرائيل ، وأعرب عن ارتياحه للتطورات الايجابية في العلاقات بين البلدين . وقال انه يؤيد التعاون مع كل البلدان ، ولا سيما مع تلك التي تشاطر جنوب افريقيا أمانيها (١) .

٤ ـ وذكرت الأنباء أن خمسين أسرة من جنوب افريقيا تساعد في انشاء مستوطنة جديدة اسمها " افرات " بالقرب من القدس . وأعلن هذا المشروع السيد سالي ساخس رئيس لجنة الهجرة التابعة للاتحاد الصهيوني في جنوب افريقيا (٢) .

ثالثا ـ التعاون العسكري والنووي

٥ ـ هناك أخبار مستمرة عن التعاون العسكري والنووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا . فقد زار عيزر وايزمان ، عندما كان وزيرا للدفاع الاسرائيلي ، جنوب افريقيا لمدة أربعة أيام خلال الاسبوع الثاني من اذار/مارس ١٩٨٠ ، وتحدث مع زعماء جنوب افريقيا عن شؤون الأمن ، وظلت الزيارة موضع الكتمان في اسرائيل ؛ وقدم وايزمان عند عودته تقريرا عن ذلك الى رئيس الوزراء الاسرائيلي . وتردد أنه لم يعلم بذلك سوى ثلاثة من أعضاء مجلس الوزراء الاسرائيلي . وكانت رحلة وايزمان حلقة في سلسلة زيارات منتظمة قام بها الوزراء من البلدين (٣) .

---

(١) Die Vaderland ، جوهانسبرغ ، ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ .

(٢) South African Digest ، بريتوريا ، ١١ تموز/يوليه ١٩٨٠ .

(٣) اذاعة القدس ، البرنامج المحلي الناطق بالعبرية ، الساعة ١٢ بتوقيت غرينتش ، ١٩ اذار/مارس ١٩٨٠ ؛ The Argus ، كيب تاون ، ٢٠ اذار/مارس ١٩٨٠ .

Digitized by UNOG Library

٦ — وزار جنوب افريقيا في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩ الميجور جنرال عموس هوريف ، كبير العلماء السابق في وزارة الدفاع الاسرائيلية الذى شغل فيما بعد منصب رئيس "التخنيون" ، وهو معهد التكنولوجيا الاسرائيلي . وكان الغرض من الزيارة اجراء اجتماعات مع التكنولوجيين في المراكز الرئيسية في جنوب افريقيا ومع مجلس الابحاث العلمية والصناعية . وتروى الأنباء انه قال : " مازلت أشارك في البحوث النووية الاسرائيلية من خلال قسم الطاقة النووية في معهد التكنولوجيا الاسرائيلي " .

٧ — وذكرت صحيفة تايمز أوف زامبيا Times of Zambia في ١٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩ نقلا عن وكالة رويتر ووكالة أنباء زامبيا (زانا) ان هناك تعاونا وثيقا بين جنوب افريقيا واسرائيل في مجال تطوير الاسلحة النووية . وكانت زيارة الجنرال هوريف الى جنوب افريقيا . شاهدا على ذلك . وأشارت الى ان لمعهد التكنولوجيا الاسرائيلي اتصالات مباشرة بوزارة الدفاع الاسرائيلية التي عني فيها الجنرال هوريف حتى وقت قريب باستحداث أسلحة من القذائف النووية ذات التدمير الشامل . وذكرت أنباء جوهانسبرغ ان الغرض من زيارته كان الاطلاع على احدث انجازات جنوب افريقيا في مجال استحداث وصنع الاسلحة ، بما في ذلك الاسلحة النروية . وعندما كان الجنرال هوريف في جنوب افريقيا ، اشتمل برنامجه على زيارة للمركز الوطني للبحوث الذرية في بلندابا ، والمنشأة النووية في فالندابا ، والمجمع النووى في كوبرغ ، والقاعدة البحرية في سيمونز تاون . وأضافت صحيفة تايمز أوف زامبيا قائلة : " ان المراقبين السياسيين يرون ان هذه الزيارة تمثل بداية مرحلة تعاون أنشط بين اسرائيل الصهيونية والنظام العنصرى في جنوب افريقيا في الميدان العسكرى ، ولا سيما من حيث تطوير الاسلحة النووية " (٤) .

٨ — وفي ايار/مايو ١٩٨٠ ، زار جنوب افريقيا الجنرال الاسرائيلي حاييم بارليف واجتمع بوزير الخارجية ف. ف. بوتا (٥) .

٩ — وتحدث السيد ع. س. منتي مدير الحملة العالمية لمناهضة التعاون العسكرى والنووى مع جنوب افريقيا ، في ٥ اذار/مارس ١٩٨٠ ، أمام لجنة مجلس الأمن المنشأة بالقرار ٤٢١ (١٩٧٧) بشأن مسألة جنوب افريقيا ، فأبدى شكه في بيانات اسرائيل القائلة بأنها كفت عن التعاون مع جنوب افريقيا ، وقال ان على حكومة اسرائيل ان تزود اللجنة بردود مفصلة عن العلاقة بين الحكومتين بشأن صفقة قذائف غابرييل ، بما في ذلك عدد القذائف المقدمة وما اذا كانت جنوب افريقيا قد منحت ترخيصا بصنع قذائف غابرييل . واستفسر أيضا عن عدد زوارق الحراسة السريعة التي قدمتها اسرائيل الى جنوب افريقيا ، وعن الترتيبات التي يجرى بمقتضاها الآن بناء هذه الزوارق في جنوب افريقيا . وكان من رأيه ايضا ان الاتفاقات غير الرسمية والرسمية بين اسرائيل

---

(٤) Rand Daily Mail ، جوهانسبرغ ، ٨ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩ ؛ Times of Zambia ، لوساكا ، ١٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩ .

(٥) South African Digest ، بريتوريا ، ٣٠ ايار/مايو ١٩٨٠ .

Digitized by UNOG Library

Digitized by UNOG Library

خامسا ـ التعاون الثقافي والسياحة

٢٣ ـ ما فتئت السياحة بين اسرائيل وجنوب افريقيا تتسع بسرعة . وقد قام السيد اندرياس تروينخت وزير السياحة في جنوب افريقيا بزيارة اسرائيل في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩ بمناسبة افتتاح مكتب سياحي جديد لجنوب افريقيا في تل ابيب . وذكر ان ٧٠٠٠ اسرائيلي زاروا جنوب افريقيا في ١٩٧٨ ، اى بزيادة قدرها ٢٢ في المائة على السنة السابقة ، وانه يتوقع ان يزداد هذا العدد اكثر (٢٣) .

٢٤ ـ واشتركت جنوب افريقيا مع ١٥ بلدا آخر في معرض دولي للزهور أقيم في حيفا باسرائيل في اذار/مارس ١٩٨٠ (٢٤) .

٢٥ ـ وذكرت الانباء ان جامعة بريتوريا شرعت في برنامج للبحوث العلمية بالتعاون مع جامعة بن غوريون في اسرائيل . وسيركز هذا البرنامج الشامل على مجالات الاهتمام المشتركة التي تفيد كلا البلدين ، بما في ذلك بحوث الصحراء والدراسات البيطرية ، واستخدام وكفاءة الطاقة الشمسية (٢٥) .

٢٦ ـ وزار السيد ايمانول راكمان رئيس جامعة في اسرائيل جامعة وتواترساند بجنوب افريقيا في أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ لمناقشة التعاون بين معاهدهما بحيث يشمل برامج التبادل الطلابي وعقد حلقات دراسية مشتركة ، وتقديم تسهيلات لطلاب الدراسات العليا ، ودعوات لرجال الجامعة الزائرين (٢٦) .

٢٧ ـ وزار جنوب افريقيا في شباط/فبراير ١٩٨٠ السيد ارى هاريل ، وهو خبير بأمراض الغدد ورئيس مؤسسة ماغن دافيد أدوم (درع نجمة داود) وهي احدى المنظمات الرئيسية لخدمات الاسعافات الاولية . وألقى كلمة على عمال ومؤيدى فرع المنظمة في جنوب افريقيا (٢٧) .

٢٨ ـ وفي اذار/مارس ١٩٨٠ ، زارت اسرائيل بعثة من مختلف رؤساء الادارات التعليمية في جنوب افريقيا . ونظمت الجولة ادارة السياحة الاسرائيلية مع شركة العال للطيران . وكان الهدف من ذلك دراسة برامج الدفاع الموضوعة لحالات الطوارئ التي تنشأ في اسرائيل ، واجراء محادثات مع سلطات التعليم وأعضاء الادارات التعليمية والثقافية (٢٨) .

---

(٢٣) South African Digest ، بريتوريا ، ٢٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩ .

(٢٤) المرجع نفسه ، ١٤ اذار/مارس ١٩٨٠ .

(٢٥) The Star ، جوهانسبرغ ، ٢٧ ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ .

(٢٦) The Citizen ، جوهانسبرغ ، ١٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩ .

(٢٧) Rand Daily Mail ، جوهانسبرغ ، ١ شباط/فبراير ١٩٨٠ .

(٢٨) Sunday Times ، بريتوريا ، ٧ آذار/مارس ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

١٨ ــ وذكر السيد ت. ف. فان ديروالت ، لدى افتتاحه المعرض الصناعي الاسرائيلي في جوهانسبرغ في ١٨ اذار/مارس ١٩٨٠ ، ان كون اسرائيل وجنوب افريقيا يشتركان في امور كثيرة قد أدى الى روابط اقتصادية وثيقة بين البلدين . وذكر ايضا انه يجرى عقد اجتماعات منتظمة على مستوى الوزراء لمناقشة طرق ووسائل توسيع التعاون الاقتصادى والتبادل التجارى بينهما . وقال ان اكثر من ٤٠ من منتجي جنوب افريقيا الذين ينتجون السلع الصناعية المتقدمة والالكترونيات واللوازم الكهربائية قد اشتركوا في المعرض . كما كان بين المشتركين في المعرض مؤسسة زيمكورن للنقل البحرى ، وهي مؤسسة فرعية لهيئة زيم الاسرائيلية للملاحة ، وهيئة الاستثمار الحكومية الاسرائيلية وبنك ليومي (١٨) .

١٩ ــ وقد تلقى اكثر من ١٥٠ من أساطين صناعة الماس في اسرائيل دعوات لحضور اجتماع الماس الدولي الذى عقد في جنوب افريقيا في ايار/مايو ١٩٨٠ . وذكر السيد موشيه شنيتسر رئيس بورصة الماس الاسرائيلية ان انتاج وبيع الماس المصقول هو اكبر صادرات اسرائيل التجارية ، وان لاسرائيل وجنوب افريقيا مصلحة اقتصادية وطنية مشتركة في تنميته (١٩) .

٢٠ ــ واقامت شركة SRE للعقارات في جنوب افريقيا ارتباطا مع مؤسسة اسرائيلية اسمها كوركس COREX وهي شركة لاستثمار وادارة العقارات مقرها تل ابيب . وقد استهدف الاتفاق ان تقوم جنوب افريقيا بالاستثمار في الممتلكات الصناعية في اسرائيل ، بينما تحول كوريكس المال الاسرائيلي الى جنوب افريقيا من خلال شركة SRE . وزار السيد ايزاك بلوخ المدير الادارى بشركة كوريكس مدينة كيب تاون وذكر ان السياسة الاقتصادية الجديدة لاسرائيل ستعطي زخما جديدا لاهتمام جنوب افريقيا باسرائيل (٢٠) .

٢١ ــ وأرسلت مؤسسة النفط والغاز في جنوب افريقيا (ساسول SASSOL) الى اسرائيل فريقا للتوظيف من اجل اجراء مقابلة مع ١٢٠ اسرائيليا تقدموا بطلبات للعمل كمهندسين وكخبراء آخرين في مصنع ساسول ــ ٣ لاستخراج النفط من الفحم (٢١) .

٢٢ ــ وتعاقد المستوردون الاسرائيليون على شراء ٥٠٠ منزل خشبي جاهز من جنوب افريقيا بكلفة قدرها ٣ ملايين راند (٢٢) .

---

(١٨) المرجع نفسه ، ١٩ و ٢٠ اذار/مارس ١٩٨٠ ؛ جيروساليم بوست ، ١٨ اذار/مارس ١٩٨٠ .

(١٩) The Argus ، الطبعة الاسبوعية الخارجية ، جوهانسبرغ ، ١٩ نيسان/ابريل ١٩٨٠ .

(٢٠) The Star ، جوهانسبرغ ، ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٠ ؛ و Rand Daily Mail جوهانسبرغ ٢٣ نيسان/ابريل ١٩٨٠ .

(٢١) The Argus ، كيب تاون ، ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٠ .

(٢٢) South African Digest ، بريتوريا ، ١١ تموز/يوليه ١٩٨٠ .

Digitized by UNOG Library

١٣ ــ وذكرت صحيفة صنداى تلغراف اللندنية ان متطوعين من بريطانيا واسرائيل وشيلي يعملون مع قوات جنوب افريقيا ضد المناضلين من اجل الحرية في ناميبيا . ويعتقد ان مجموع الجنود الاجانب يبلغ ٥٠٠ على الاقل . وذكرت الصحيفة " ان جنوب افريقيا عززت صلاتها باسرائيل وشيلي في السنوات الاخيرة . وجاءت تقارير عن وجود تعاون مع اسرائيل في البحوث النووية " (١٣) .

رابعا ــ التعاون الاقتصادى

١٤ ــ تعتبر اسرائيل الشريك التجارى لجنوب افريقيا الذى شهدت علاقاته معها اسرع نمو في السنوات الاخيرة ، فقد ارتفعت قيمة صادرات جنوب افريقيا الى اسرائيل من ٨ ١٠٠ ٠٠٠ دولار في عام ١٩٧١ الى ٧٩ ٩٠٠ ٠٠٠ دولار عام ١٩٧٩ ؛ وارتفعت قيمة الواردات من اسرائيل من ٩ ٤٠٠ ٠٠٠ دولار في ١٩٧١ الى ٣٧ ٧٠٠ ٠٠٠ دولار في ١٩٧٩ (١٤) .

١٥ ــ وتحدث أوين هوروود وزير المالية في جنوب افريقيا في ايلول / سبتمبر ١٩٧٩ أمام الغرفة المشتركة بين جنوب افريقيا واسرائيل للعلاقات الاقتصادية فقال :"لقد ترددت أنباء مفادها ان انسحاب اسرائيل من سيناء في اطار معاهدة السلم المعقودة مع مصر سوف يستلزم من اسرائيل ان تتحمل نفقات باهظة لنقل مواقع منشآتها وأنشطتها الاقتصادية . والمعتقد ان شركات جنوب افريقيا يمكن ان تقدم العون في هذا الصدد " (١٥) .

١٦ ــ وذكرت الانباء ان مفاوضات جرت بين Intergold (جنوب افريقيا) والبنوك الاسرائيلية بهدف تخصيص موزع رسمي في اسرائيل للعملة النقدية " كروغر راند " . ويتزايد اهتمام المستثمرين الاسرائيليين بهذه العملة ، وأبرمت صفقات تتناول كميات كبيرة من العملات (١٦) .

١٧ ــ وذكر جاك باران رئيس الغرفة التجارية المشتركة بين اسرائيل وجنوب افريقيا ان استثناء اسرائيل من حصص الواردات المرسلة الى جنوب افريقيا كانت اشارة واضحة للمصدرين الاسرائيليين بأن يستفيدوا من سوق جنوب افريقيا (١٧) .

(تابع الحاشية رقم ١٢)

وقد أنشأت حكومة الولايات المتحدة فريقا مخصصا من العلماء غير الحكوميين استدعاهم السيد فرانك برس المستشار العلمي للرئيس كارتر ، لفحص كافة الشواهد المتعلقة بالحادث . وبعد عدة اجتماعات ، لم يستطع الفريق التوصل الى قرار حاسم بشأن هذا الومض الغامض . وقيل ان حكومة الولايات المتحدة قد شعرت بحرج بالغ بسبب هذا الحدث ، وترددت في كشف كل التفاصيل لعوامل سياسية داخلية وخارجية (The Christian Science Monitor ، بوسطن ، ٢٥ شباط/فبراير ١٩٨٠ ؛ The Middle East ، المرجع نفسه) .

(١٣) Sunday Telegraph ، لندن ، ١٥ حزيران/يونيه ١٩٨٠ .

(١٤) Rand Daily Mail ، جوهانسبرغ ، ١٩ اذار/مارس ١٩٨٠ .

(١٥) The Star ، جوهانسبرغ ، ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ .

(١٦) المرجع نفسه ، ١٩ ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ .

(١٧) Rand Daily Mail ، جوهانسبرغ ، ١ شباط/فبراير ١٩٨٠

Digitized by UNOG Library

وجنوب افريقيا في ميدان الالكترونيات قد يكون لها أثر على الصناعة العسكرية في جنوب افريقيا . وأشار السيد منتي أيضا الى أنباء الزيارات المتبادلة بين علماء اسرائيل وجنوب افريقيا في اطار احتمال قيام تعاون نووى وعسكرى بينهما (٦) .

١٠ - وتواترت الأنباء ان اسرائيل تسهم بنشاط في تطوير الصناعة العسكرية لجنوب افريقيا . فقد تردد مثلا ان من بين ما أضيف مؤخرا الى الترسانة العسكرية في جنوب افريقيا بندقية جديدة للمشاه هي نسخة من البندقية الاسرائيلية الاقتحامية من طراز غاليل ، وزورق حراسة مزود بعدة منظومات من القذائف الجديدة الموجهة (٧) .

١١ - وذكرت الانباء ان اسرائيل كان لها على ما يبدو صلة بانفجار نووى حدث في ٢٢ أيلول/ سبتمبر ١٩٧٩ في منطقة من المحيط الهندى وجنوب الاطلسي تضم اجزاء من القطب الجنوبي والجزء الجنوبي من افريقيا . وذكرت شبكة التليفزيون الامريكية سي . بي . اس . في ٢٢ شباط/ فبراير ١٩٨٠ "ان اسرائيل فجرت قنبلة نووية في ايلول / سبتمبر الماضي في المحيط الاطلسي امام ساحل جنوب افريقيا . . . وان التفجير جرى بمساعدة حكومة جنوب افريقيا وبالتعاون معها" (٨) . وكشفت شبكة سي . بي . اس انها حصلت على "المحتويات الرئيسية" لكتاب سيصدره باللغة العبرية صحفيان اسرائيليان هما ايلي تايشر وامي دور - عون ويزعمان فيه ان اسرائيل تصنع الاسلحة النووية منذ فترة طويلة ، وان جنوب افريقيا عرضت على اسرائيل فرصة اختبار قنبلة نووية على ارضها (٩) .

١٢ - وذكرت صحيفة Middle East الصادرة في لندن ان اسرائيل وجنوب افريقيا اتفقتا خلال زيارة ب. ج . فورستر رئيس الوزراء الى اسرائيل في عام ١٩٧٦ على ان تقدم جنوب افريقيا اليورانيوم الى اسرائيل مقابل الحصول على مساعدة تقنية اسرائيلية . كما اشارت، بعد فحص البيانات المتاحة ، الى وقوع انفجار نووى (١٠) . وذكرت صحيفة ديلي تلغراف اللندنية ان ممثلي وكالة المخابرات المركزية ذكروا للجنة في كونغرس الولايات المتحدة ان انفجار ٢٢ ايلول / سبتمبر كان اختبارا لقنبلة نووية أجرتها اسرائيل على متن قوة عمل بحرية تابعة لجنوب افريقيا (١١) . كذلك أبلغت وكالة المخابرات المركزية بعض لجان الكونغرس ان مساء ٢٢ ايلول / سبتمبر ١٩٧٩ قد شهد تحركات بحرية سرية قامت بها قوة عمل مكونة من سفن حربية لجنوب افريقيا في نفس خطي العرض والطول التقريبيين اللذين يبدو ان الانفجار قد وقع فيهما داخل الغلاف الجوى (١٢) .

---

(٦) S/AC.20/SR.25 ، المؤرخ في ١٠ اذار/مارس ١٩٨٠، ص ١٥ .

(٧) Washington Star ، واشنطن العاصمة ، ٢ ايار/مايو ١٩٨٠ .

(٨) Washington Post ، ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٠ .

(٩) المرجع نفسه .

(١٠) Middle East ، لندن ، حزيران/يونيه ١٩٨٠ .

(١١) Daily Telegraph ، لندن ، ٣ شباط/فبراير ١٩٨٠ .

(١٢) Washington Post ، ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٨٠ .

(يتبع)

٢٩ ـ وقام فريق من ثلاثة اخصائيين اسرائيليين في الفيزياء والكيمياء والرياضيات بقسم تدريس العلوم في معهد وايزمان بجولة في المراكز العلمية الرئيسية في جنوب افريقيا خلال شهر نيسان/ابريل ١٩٨٠ (٢٩) .

٣٠ ـ وقام رئيس دولة اسرائيل بتكريم مديرى مجلس التعليم اليهودى في جنوب افريقيا في حفل خاص أقيم في القدس في ايار/مايو ١٩٨٠ (٣٠) .

---

(٢٩) Sunday times ، جوهانسبرغ ، ٤ ايار/مايو ١٩٨٠ .

(٣٠) المرجع نفسه ، ١٨ ايار/مايو ١٩٨٠ .

Digitized by UNOG Library

الوثيقة A/35/22/Add.3

التقرير الخاص الثالث

المؤتمر الدولي المعني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
كتاب الاحالة		١١٣
أولا ـ مقدمة	١ ـ ٤	١١٤
ثانيا ـ الأعمال التحضيرية للمؤتمر المقترح	٥ ـ ١١	١١٤
ثالثا ـ حملة من أجل فرض جزاءات على جنوب افريقيا	١٢ ـ ١٤	١١٥
رابعا ـ الحاجة الى مؤتمر دولي وغرض هذا المؤتمر	١٥ ـ ٣٠	١١٦
خامسا ـ ترتيبات للمؤتمر وللاجتماع التحضيري	٣١	١١٨

المرفقات

الأول ـ مشروع جدول أعمال المؤتمر الدولي المعني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا .. ١٢٠

الثاني ـ المبادئ التوجيهية المقترحة للمؤتمر الدولي المعني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا ١٢١

Digitized by UNOG Library

كتاب الاحالـــة

١ تشرين الأول /اكتوبـــــر ١٩٨٠

سيدى ،

يشرفني أن أحيل اليه تقريرا خاصا وضعته اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى عن المؤتمر الدولي المعني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا .

وترجو اللجنة اصدار هذا التقرير بوصفه وثيقة من وثائق الجمعية العامة ومجلس الأمن .

وتفضلوا سيدى بقبول أسمى آيات احترامي .

(توقيع) ب . اكبـــــــورودى كلارك
رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة
الفصل العنصـرى

سعادة السيد كورت فالدهايم
الأمين العام للأمم المتحـدة
نيويورك

Digitized by UNOG Library

أولا - مقدمة

١ - وافقت الجمعية العامة ، في قرارها ٣٤/٩٣ جيم المؤرخ في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ على أن تنظم في سنة ١٩٨٠ ، بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية ، مؤتمرا دوليا معنيا بفرض جزاءات على جنوب افريقيا وأذنت للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري باتخاذ جميع الخطوات اللازمة لتنظيم المؤتمر والاجتماعات التحضيرية .

٢ - وقد وضعت الجمعية العامة في الاعتبار ، لدى اتخاذها هذا القرار ، أن مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية (١) والمؤتمر السادس لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز (٢) قد وافقا على اقتراح اللجنة الخاصة بتنظيم مؤتمر دولي معني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا .

٣ - وأوصت اللجنة الخاصة في تقريرها الى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين (٣) بما يلي :

(أ) أن ينظم المؤتمر بواسطة اللجنة بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية وبالتشاور مع جميع الهيئات المعنية الأخرى ؛

(ب) أن تشترك في المؤتمر الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والحركات المناهضة للفصل العنصري وحركات التضامن ، والنقابات والكنائس والمنظمات غير الحكومية الأخرى فضلا عن الخبراء ؛

(ج) أن تسبق المؤتمر أعمال تحضيرية مكثفة بما في ذلك اجتماع تحضيري في وقت مبكر من ١٩٨٠ ، يشترك فيه ممثلو المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية وحركات تحرير الجنوب الافريقي فضلا عن الخبراء .

٤ - وعلاوة على ذلك أوضحت اللجنة الخاصة أنها تنوى ايلاء اهتمام خاص طوال السنة القادمة لحملة فرض جزاءات شاملة ضد جنوب افريقيا وتشجيع المؤتمرات والحلقات الدراسية الاقليمية والوطنية وغير الحكومية في هذا الصدد .

ثانيا - الأعمال التحضيرية للمؤتمر المقترح

٥ - عقدت اللجنة الخاصة ورئيسها ، عملا بقرار الجمعية العامة ٣٤/٩٣ جيم ، سلسلة من المشاورات مع منظمة الوحدة الافريقية حول تنظيم المؤتمر الدولي . كما أجرى الرئيس أيضا مشاورات

---

(١) أنظر A/34/552 ، المرفق الأول ، القرار م و/قرار ٧٣٤ (د - ٣٣) .

(٢) أنظر A/34/542 ، المرفق ، الفرع الأول ، الفقرة ٤٧ .

(٣) أنظر الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الرابعة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٢ (A/34/22) الفرع ثانيا ، دال .

Digitized by UNOG Library

مع عدد من الحكومات ومع العديد من المنظمات غير الحكومية فضلا عن الخبراء من الأفراد حول جوانب مختلفة من الترتيبات الخاصة بالمؤتمر .

٦ - وبناء على طلب اللجنة الخاصة ، وافق المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) على توفير تسهيلات في مقر اليونسكو في باريس لعقد المؤتمر كما وافقت حكومة نيجيريا على استضافة الاجتماع التحضيرى . ورحبت اللجنة الخاصة مع الامتنان بهذه العروض .

٧ - وأعلن الأمين العام في ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٠ ، عملا بالقرار ٣٤/٩٣ جيم ، أن السيد ايسوفو س . جيرماكوى ، وكيل الأمين العام للشؤون السياسية والوصاية وانهاء الاستعمار قد اختير أمينا عاما للمؤتمر . وبناء على طلب اللجنة الخاصة قام السيد ادم كودجو ، الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية بتعيين السيد بيتر أونو ، مساعد الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ، أمينا سياسيا للمؤتمر .

٨ - وفي نيسان/ابريل شكلت اللجنة الخاصة لجنة تحضيرية للمؤتمر تتكون من أعضاء مكتب اللجنة الخاصة وممثلي منظمة الوحدة الافريقية وحركات التحرير الوطني في جنوب افريقيا وناميبيا - وهي المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ومؤتمر الوحدويين الافريقيين لآزانيا ، ومنظمة شعب جنوب غرب افريقيا - ومن ممثلين لأمانتي الأمم المتحدة واليونسكو بصفة مراقبين .

٩ - ان المشاورات الشاملة للجنة الخاصة ، والتطورات التي جرت خلال العام أقنعت اللجنة التحضيرية واللجنة الخاصة بصواب تأجيل المؤتمر والاجتماع التحضيرى . وقد وضعتا في الاعتبار بعض الصعاب العملية المتعلقة بمواعيد المؤتمر فضلا عن ضرورة ضمان أن تكون الأعمال التحضيرية وافية حتى يسهم المؤتمر مساهمة هامة في تحقيق الأهداف التي حددتها الجمعية العامة ، في ضوء التطورات الهامة الجديدة في الجنوب الافريقي ، وبخاصة استقلال زمبابوى والتقدم الكبير لكفاح شعبي جنوب افريقيا وناميبيا من أجل التحرير .

١٠ - ورأت اللجنتان أن المؤتمر سيكون حدثا رئيسيا في اطار حملة فرض الجزاءات على جنوب افريقيا والالتزام القوى من قبل المجتمع الدولي لضمان القضاء على الفصل العنصرى . واتفقتا على أن هذا المؤتمر ينبغي أن يسبقه اعداد وثائق يعتد بها حول جميع جوانب المسألة ، ومشاورات شاملة بين الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية ، وزيادة توعية الجمهور للقضايا التي ينطوى عليها الأمر . كما اتفقتا على ضرورة تأمين اشتراك جميع الحكومات فضلا عن المنظمات والخبراء على مستوى عال في المؤتمر حتى يتمخض عن قرارات وتوصيات تؤدى الى مرحلة جديدة في الحملة الدولية ضد الفصل العنصرى في ضوء الحالة الراهنة في جنوب افريقيا .

١١ - وبينما اعترفتا بالحاجة الى عمل عاجل والحاجة الملحّة الى مبادرات أخرى بشأن الجزاءات ، رأتا أن المؤتمر ذاته سيكون أكثر فعالية اذا ما عقد عقب أعمال تحضيرية أكثر شمولا .

ثالثا - حملة من أجل فرض جزاءات على جنوب افريقيا

١٢ - وبغية دعم الحملة من أجل فرض جزاءات على جنوب افريقيا ، اشتركت اللجنة الخاصة في رعاية ثلاث حلقات دراسية ومؤتمرات خلال السنة الماضية وهي :

Digitized by UNOG Library

(أ) حلقة دراسية دولية حول دور الشركات عبر الوطنية في جنوب افريقيا ، نظمتها الحركة البريطانية المناهضة للفصل العنصري ، وعقدت في لندن من ٢ الى ٤ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٩ ؛

(ب) حلقة دراسية دولية حول فرض حظر نفطي على جنوب افريقيا ، نظمتها اللجنة الهولندية المعنية بالجنوب الافريقي وفريق عمل كيروس ، وعقدت في امستردام من ١٤ الى ١٦ آذار/مارس ١٩٨٠ ؛

(ج) مؤتمر عمل للمنظمات غير الحكومية لفرض جزاءات على جنوب افريقيا ، نظمته اللجنة الفرعية للمنظمات غير الحكومية المعنية بالعنصرية والتمييز العنصري والفصل العنصري وانهاء الاستعمار ، عقد في جنيف من ٣٠ حزيران /يونيه الى ٣ تموز/يوليه ١٩٨٠ .

كما اشتركت أيضا في رعاية اجتماع للمنظمات التي تشن حملة ضد منح قروض مصرفية لجنوب افريقيا نظمه المجلس العالمي للبرنامج الكنائسي لمناهضة العنصرية وانهاء تقديم القروض الى جنوب افريقيا ، عقد في جنيف في ٤ تموز/يوليه ١٩٨٠ .

١٣ - وعقدت عدة جلسات استماع بشأن أمور ذات صلة بالجزاءات وتدابير أخرى ضد جنوب افريقيا وعملت على تحقيق الاحتفال بيوم دولي لفرض الحظر النفطي على جنوب افريقيا (٢٠ أيار/مايو ١٩٨٠) . وثمة أحداث أخرى نظمتها المنظمات غير الحكومية قد شجعتها اللجنة الخاصة واشتركت فيها ، واتخذت كذلك سلسلة من المبادرات لتشجيع فرض جزاءات متعددة الأطراف وانفرادية ضد جنوب افريقيا .

١٤ - وتمكنت اللجنة الخاصة عن طريق هذه الأنشطة من تأمين اعداد ونشر عدد من البحوث بشأن الجزاءات ضد جنوب افريقيا ومن التشاور مع العديد من الحكومات والمنظمات حول بعض الجوانب المتعلقة بالجزاءات وتمكنت من ايجاد تأييد عام أكبر للجزاءات .

رابعا - الحاجة الى مؤتمر دولي وغرض هذا المؤتمر

١٥ - تشير اللجنة الخاصة الى أن حركة التحرير الوطني لجنوب افريقيا والدول الافريقية المستقلة قد دأبت منذ عقدين من السنين على المطالبة بفرض جزاءات ضد جنوب افريقيا بوصفها أنسب وأنجع عمل يقوم به المجتمع الدولي لتحقيق القضاء على الفصل العنصري وتحرير جنوب افريقيا .

١٦ - وفي القرار ١٧٦١ (د - ١٧) المؤرخ في ٦ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٦٢ طلبت الجمعية العامة الى الدول الأعضاء أن تتخذ ، منفردة أو مجتمعة ، عدة تدابير محددة ، لحمل جنوب افريقيا على التخلي عن سياساتها العنصرية . وان هذه التدابير ، اذا ما طبقت عالميا ، كان من شأنها أن تشكل جزاءات فعالة ضد نظام جنوب افريقيا العنصري . واللجنة الخاصة التي أنشئت عملا بهذا القرار قد ناصرت حملة فرض الجزاءات منذ بدايتها في ١٩٦٣ ، وشاركت في تنفيذ القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة ومجلس الأمن منذ ذلك الحين .

١٧ - وفي القرار ٢٠٥٤ ألف (د - ٢٠) المؤرخ في ١٥ كانون الأول /ديسمبر ١٩٦٥ ، استرعت الجمعية العامة انتباه مجلس الأمن الى أن الحالة القائمة في جنوب افريقيا تشكل تهديدا للسلم

Digitized by UNOG Library

والأمن الدوليين ، والى ضرورة اتخاذ التدابير المقررة بموجب الفصل السابع من الميثاق لحل مشكلة الفصل العنصرى ، وأن التطبيق العالمي للجزاءات الاقتصادية هو السبيل الوحيد للوصول الى حل سلمي . وقد حظيت هذه النتيجة التي خلصت اليها الجمعية العامة بتأييد متزايد منذ ذلك الحين من جانب الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في الدورات التالية .

١٨ - وفي ٧ آب/اغسطس ١٩٦٣ طلب مجلس الأمن رسميا في قراره ١٨١ (١٩٦٣) الى جميع الدول الكف على الفور عن بيع وشحن الأسلحة والذخيرة بجميع أنواعها والمركبات العسكرية الى جنوب افريقيا . وهذا الحظر على الأسلحة ، الذى نظرت اليه بعض الدول على أنه توصية ، قد تعزز في قرارات تالية في ١٩٦٣ و ١٩٦٤ و ١٩٧٠ و ١٩٧٢ .

١٩ - وفي القرار ١٩١ (١٩٦٤) المؤرخ في ١٨ حزيران/يونيه ١٩٦٤ أنشأ مجلس الأمن لجنة خبراء للاضطلاع بدراسة تقنية وعملية وتقديم تقرير الى المجلس بشأن " جدوى وفعالية وآثار التدابير التي يمكن ، عند الاقتضاء ، أن يتخذها المجلس عملا بميثاق الأمم المتحدة " .

٢٠ - وقرر مجلس الأمن أيضا في قراره ٣١١ (١٩٧٢) المؤرخ في ٤ شباط/فبراير ١٩٧٢ على سبيل الاستعجال ، النظر في طرق لحل الحالة الراهنة الناجمة عن سياسات الفصل العنصرى لحكومة جنوب افريقيا .

٢١ - الا أنه بينما استمرت الحالة في جنوب افريقيا في التدهور بصورة مستمرة وأدت الى توتر متزايد بالنسبة للسلم الدولي فان الأمم المتحدة لم تتمكن من القيام بعمل الزامي بموجب الفصل السابع من الميثاق على الرغم من التأييد المتزايد بين الدول الأعضاء للقيام باجراء فعّال ضد النظام العنصرى في جنوب افريقيا حتى عام ١٩٧٧ . ويرجع ذلك أساسا الى معارضة بعض الدول - الشركاء التجاريون الرئيسيون لجنوب افريقيا ، وبخاصة ثلاثة أعضاء دائمين في مجلس الأمن (فرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية) - لأية جزاءات ضد جنوب افريقيا .

٢٢ - ولذلك ، فان تقرير لجنة الخبراء التي أنشأها مجلس الأمن في ١٩٦٤ لم ينظر فيه مطلقا من جانب مجلس الأمن والحكم الوارد في القرار ٣١١ (١٩٧٢) لم يطبق .

٢٣ - وفي ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧ ، وعقب تطورات خطيرة في جنوب افريقيا وفي ضوء الاعلان (٤) الذى اعتمده المؤتمر العالمي لمكافحة الفصل العنصرى المعقود في لاغوس في آب/اغسطس ١٩٧٧ ، اعتمد مجلس الأمن ، عملا بالفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، القرار ٤١٨ (١٩٧٧) بشأن فرض حظر الزامي على الأسلحة الى جنوب افريقيا .

٢٤ - وأعربت اللجنة الخاصة وغالبية الدول الأعضاء عن أملها في أن يعقب هذا القرار الهام توسّع تدريجي في الجزاءات ، خاصة وأن النظام العنصرى في جنوب افريقيا لم يأبه بالرأى الدولي ، بل واصل بدلا من ذلك ممارسة سياسة الفصل العنصرى والقمع ولجأ الى زيادة أعمال العدوان ضد البلدان المجاورة .

---

(٤) أنظر تقرير المؤتمر العالمي لمكافحة الفصل العنصرى (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيعات E.77 XIV.2) ، الباب العاشر .

Digitized by UNOG Library

٢٥ - وقد حتّمت هذه الحالة تنظيم مؤتمر عالمي ثان للنظر في التطورات التي طرأت منذ مؤتمر لاغوس في آب/اغسطس ١٩٧٧ ، يعنى على وجه الخصوص بمسألة القيام بعمل ملموس وفقا لميثاق الأمم المتحدة .

٢٦ - وتشير اللجنة الخاصة الى أن مؤتمر لاغوس ، حين دعا الى فرض حظر على الأسلحة الى جنوب افريقيا ، عملا بالفصل السابع من الميثاق ، أضاف في الوقت نفسه :

" ان المؤتمر يعترف بالحاجة الملحّة الى تدابير اقتصادية وغيرها تطبّق عالميا ، لتأمين القضاء على الفصل العنصري . ويثني على جميع الحكومات التي اتخذت مثل هذه التدابير وفقا لقرارات الأمم المتحدة . ويطلب الى الأمم المتحدة والى جميع الحكومات فضلا عن المصالح الاقتصادية ، بما في ذلك الشركات عبر الوطنية ، أن تنظر على سبيل الاستعجال في اتخاذ مثل هذه التدابير ، ومن بينها الكفّ عن تقديم القروض الى جنوب افريقيا والاستثمارات فيها . ويرجو من اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري أن تعمل ، بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية وجميع المنظمات المناسبة الأخرى ، على تحقيق تنفيذ التوصيات الواردة أعلاه " .

٢٧ - ان اللجنة الخاصة على يقين بأن المؤتمر الدولي المعني بفرض الجزاءات على جنوب افريقيا في وسعه ، اذا ما أعدّ له جيدا ، أن يكون محفلا لتبادل كامل للآراء حول جميع أشكال العمل الدولي ، بما في ذلك فرض المزيد من الجزاءات ، وللنظر في الوسائل التي تؤدي الى تكثيف العمل الدولي وزيادة تنسيقه .

٢٨ - وسيستعرض المؤتمر التدابير التي اتخذها المجتمع الدولي ، وبخاصة منذ مؤتمر لاغوس ، نحو القضاء على الفصل العنصري ، ويدرس مدى استصواب وجدوى وفعالية اتخاذ تدابير أخرى لهذا الغرض ، بما في ذلك فرض الجزاءات ، ويتبادل الآراء حول وضع برنامج عمل في المرحلة الراهنة .

٢٩ - وفي حين أن اللجنة الخاصة لا تتوقع وجود اتفاق كامل حول جميع التدابير ، فانها تأمل أن يكون في الامكان اتخاذ خطوات هامة نحو عمل أنجع عن طريق التشاور وتوافق الآراء . كما ترى أيضا أنه ينبغي استطلاع امكانيات القيام بعمل من جانب الدول ، قبل اتخاذ مجلس الأمن مقررات في هذا الشأن ، وكذلك من جانب المنظمات غير الحكومية ومن جانب الرجال والنساء ذوي الضمائر . وتشعر أن مثل هذا العمل قد يكون ركيزة لتدابير تطبّق عالميا في ظل رعاية مجلس الأمن .

٣٠ - وتود اللجنة الخاصة أن تكرر اقتناعها بأن الجزاءات الشاملة ضد جنوب افريقيا ليست ملائمة ومجدية وانما هي ملحّة أيضا . الا أنها تعترف بأن ثلاثة أعضاء دائمين في مجلس الأمن وعدد من الشركاء التجاريين الرئيسيين لجنوب افريقيا لا يزالون يعارضون الجزاءات . وتنظر اللجنة الى المؤتمر على أنه جهد رئيسي في سبيل التغلب على حالة الجمود والمساعدة على تحقيق تقدم ملموس .

خامسا - ترتيبات للمؤتمر وللاجتماع التحضيري

٣١ - قدمت اللجنة الخاصة في ضوء الاعتبارات المذكورة أعلاه ، التوصيات التالية بشأن تنظيم المؤتمر والاجتماع التحضيري

Digitized by UNOG Library

١ ــ تنظم الأمم المتحدة المؤتمر الدولي المعني بفرض الجزاءات على جنوب افريقيا بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية ، في موعد تحدده اللجنة التحضيرية بالتشاور مع الأمين العام للأمم المتحدة . وتكون مدة المؤتمر ستة أيام عمل .

٢ ــ ترسل الدعوات لحضور المؤتمر الى جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، والوكالات المتخصصة ، وهيئات الأمم المتحدة المعنية ، والى هيئات ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة ، والى الرئيس الحالي لمؤتمر بلدان عدم الانحياز والى المنظمات الحكومية الدولية التي منحت مركز المراقب في الجمعية العامة ، والى حركات التحرير الوطني التي تعترف بها الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية . وتبتّ اللجنة التحضيرية في أمر توجيه الدعوات الى المنظمات غير الحكومية والخبراء من الأفراد .

٣ ــ وسيسيّر المؤتمر أعماله في :

(أ) جلسات عامة تكرس للادلاء ببيانات من جانب ممثلي الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية وحركات التحرير الوطني فضلا عن آخرين تعيّنهم اللجنة التحضيرية ، ولاعتماد الوثائق النهائية ؛

(ب) لجنة سياسية ، تستعرض الاجراءات التي اتخذتها الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية ، وتقديم اقتراحات بشأن مزيد من الاجراءات ؛

(ج) لجنة تقنية ، تنظر في الجوانب التقنية للجزاءات والتدابير الأخرى .

٤ ــ ويعقد اجتماع تحضيرى واحد أو أكثر لتبادل الآراء بشأن جميع المسائل المدرجة في جدول الأعمال واعداد الوثائق الأساسية لمناقشتها في المؤتمر .

وتقرر اللجنة التحضيرية الترتيبات للاجتماعات التحضيرية .

وأدرجت في مرفقات هذا التقرير مقترحات مؤقتة لجدول أعمال المؤتمر ومبادئ توجيهية للمؤتمر . وعلى اللجنة التحضيرية أن تضعها في صورتها النهائية في ضوء المناقشة التي ستجرى في الجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

المرفـــق الأول

مشروع جدول أعمال المؤتمر الدولي المعنـــي بفرض جزاءات علـــــى جنوب افريقيـــــا

١ ــ استعراض الحالة الراهنة في جنوب افريقيا والجنوب الافريقي ككل .

٢ ــ العمل الدولي لمناهضة الفصل العنصرى وتأييد كفاح التحرير في جنوب افريقيا : استعراض الاجراءات التي اتخذتها الحكومات والمنظمات والنظر في اتخاذ مزيد من الاجراءات .

٣ ــ النظر في جميع جوانب فرض الجزاءات على جنوب افريقيا .

٤ ــ إعلان المؤتمـــــر .

Digitized by UNOG Library

المرفق الثاني

المبادئ التوجيهية المقترحة للمؤتمر الدولي المعني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا

ألف - تنظيم المؤتمر

١ - تسير أعمال المؤتمر الدولي المعني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا في جلسات عامة وفي لجنتين ، اللجنة السياسية واللجنة التقنية . ومن حق جميع الحكومات والمنظمات والأفراد المدعوين لحضور المؤتمر الاشتراك في الجلسات العامة وفي اللجنتين . وتفتح جميع الجلسات للصحافة والجمهور ، ما لم يتقرر غير ذلك .

٢ - تعقد جلستان عامتان في يوم افتتاح المؤتمر وتكرس الجلستان لما يلي :

(أ) افتتاح الأمين العام للأمم المتحدة للمؤتمر ؛

(ب) انتخاب الرئيس وأعضاء مكتب المؤتمر الآخرين ؛

(ج) كلمات رؤساء الدول والحكومات ؛

(د) بيانات يدلي بها الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ، والمدير العام لليونسكو ، ورؤساء هيئات الأمم المتحدة المعنية بالجنوب الافريقي ، وزعماء حركات تحرير جنوب افريقيا وناميبيا ، والضيوف المدعوون خصيصا .

٣ - وتعقد عقب ذلك الاجتماعات العامة واجتماعات اللجان في وقت واحد .

٤ - وتكرس الجلسات العامة للادلاء ببيانات من جانب ممثلي الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية ، وعدد محدود من الضيوف الخاصين ، وممثلي المنظمات غير الحكومية والخبراء الذين عينتهم اللجنة التحضيرية ، وللنظر في تقارير اللجنتين واعلان المؤتمر .

٥ - وتقوم اللجنة التوجيهية للمؤتمر باعداد مشروع الاعلان .

٦ - وتنظر اللجنة السياسية في البندين ٢ و ٣ من جدول الأعمال وتقدم تقريرا الى المؤتمر .

٧ - وتنظر اللجنة التقنية في البند ٣ من جدول الأعمال مع اشارة خاصة الى :

(أ) وسائل التنفيذ الكامل والفعال لحظر الأسلحة المفروض على جنوب افريقيا ؛

(ب) الوسائل الكفيلة بمنع جنوب افريقيا من اكتساب القدرة على انتاج الأسلحة النووية ؛

(ج) جدوى وفعالية وآثار الجزاءات الأخرى المفروضة على جنوب افريقيا ؛

' ١ ' التدابير الدبلوماسية ؛

' ٢ ' الحظر النفطي ؛

Digitized by UNOG Library

'٣' حظر القروض والاستثمارات ؛

'٤' وقف وصلات النقل الجوى ووصلات النقل البحرى ؛

'٥' الحظر الانتقائي أو الشامل على التجارة .

٨ - وتعرض تقارير اللجنتين على الجلسة العامة .

باء - أعضاء مكتب المؤتمر

٩ - ينتخب المؤتمر رئيسا ونواب رئيس ومقررا . ويعين رئيس المؤتمر رئيسي اللجنتين من بين نواب الرئيس .

١٠ - تنتخب اللجنتان نواب رئيسيهما ومقرريهما . ويجوز لهما أن تعيّنا لجنتي صياغة .

١١ - يشكل أعضاء مكتب المؤتمر لجنة توجيهية تكون مسؤولة عن جميع المسائل المتعلقة بالمؤتمر وعن اعداد مشروع الاعلان . وتجتمع وفقا لما تقتضيه الحاجة ولها أن تدعو منظمة الوحدة الافريقية وحركات التحرير والمشتركين الآخرين لحضور اجتماعاتها .

جيم - البيانات

١٢ - تحدد مدة البيانات في الجلسات العامة بعشر دقائق لكل بيان فيما عدا الضيوف الخاصين .

١٣ - تحدد مدة البيانات في اللجنتين بخمس دقائق لكل بيان فيما عدا الحالات التي تقرر فيها اللجنتان خلاف ذلك .

دال - الرسائل

١٤ - الرسائل الواردة الى المؤتمر من رؤساء الدول والحكومات أو كبار الموظفين التنفيذيين في المنظمات الحكومية الدولية تصدر بوصفها وثائق للمؤتمر وتدرج في محاضر المؤتمر .

هاء - التصويت

١٥ - يرجى أن تتخذ جميع قرارات اللجنة بالاجماع أو بتوافق الآراء . واذا تطلّب الأمر اجراء تصويت يكون لممثلي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة فقط الحق في التصويت .

واو - مسائل أخرى

١٦ - اللغات الرسمية في المؤتمر هي الانكليزية والفرنسية وستوفّر الترجمة من والى الانكليزية والفرنسية والروسية والاسبانية والصينية .

١٧ - جميع المسائل الاجرائية التي لا تحكمها هذه المبادئ التوجيهية تتقرر وفقا للنظام الداخلي للجمعية العامة للأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

كيفية الحصول على منشورات الامم المتحدة

يمكن الحصول على منشورات الامم المتحدة من المكتبات ودور التوزيع في جميع انحاء العالم . استعلم عنها من المكتبة التي تتعامل معها أو اكتب الى : الامم المتحدة ،قسم البيع في نيويورك او في جنيف .

如何购取联合国出版物

联合国出版物在全世界各地的书店和经售处均有发售。请向书店询问或写信到纽约或日内瓦的联合国销售组。

HOW TO OBTAIN UNITED NATIONS PUBLICATIONS

United Nations publications may be obtained from bookstores and distributors throughout the world. Consult your bookstore or write to: United Nations, Sales Section, New York or Geneva.

COMMENT SE PROCURER LES PUBLICATIONS DES NATIONS UNIES

Les publications des Nations Unies sont en vente dans les librairies et les agences dépositaires du monde entier. Informez-vous auprès de votre libraire ou adressez-vous à : Nations Unies, Section des ventes, New York ou Genève.

КАК ПОЛУЧИТЬ ИЗДАНИЯ ОРГАНИЗАЦИИ ОБЪЕДИНЕННЫХ НАЦИЙ

Издания Организацин Объединеиных Наций можно купить в книжных магазинах и агентствах во всех районах мира. Наводите справки об изданиях в вашем книжном магазине или пишите по адресу: Органнзация Объединенных Наций, Секция по продаже изданий, Нью-Йорк нли Женева.

COMO CONSEGUIR PUBLICACIONES DE LAS NACIONES UNIDAS

Las publicaciones de las Naciones Unidas están en venta en librerías y casas distribuidoras en todas partes del mundo. Consulte a su librero o diríjase a: Naciones Unidas, Sección de Ventas, Nueva York o Ginebra.

Litho in United Nations, New York

Price: $U.S. 8.00

04486–March 1981–600

GA/OR/35, Suppl. 22, Add. 1-3

Digitized by UNOG Library